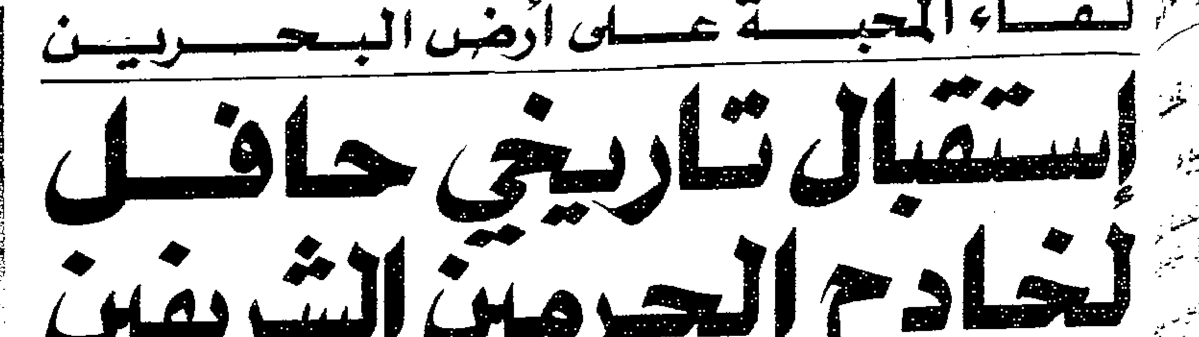
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 26 November 1986 - Front Page No. 1 - Vol. 9 No. 2920
الاربعاء ٢٤ ربيع الاول ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦/١١/٢٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٢٠
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST
ثمن العدد

لقاء المحبة على أرض البحرين



إستقبال تاريخي حافل لخادم الحرمين الشريفين

البحرين - من بعثة «الشرق الاوسط» - حاسن البنيان وماهر عباس:

خرجت البحرين امس قيادة وشعبا، شيوخا وشبابا واطفالا، وبمختلف هيئاتها الرسمية والحكومية والشعبية والطلابية في ازهى موكب وابهى حلة لاستقبال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وكانت لحظة تاريخية مشهودة حينما لامست عجلات الطائرة المقلة له في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر امس ارض مطار المنامة الدولي، حيث كان على راس مستقبلي خادم الحرمين الشريفين اخوه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.

ويتجلى اللقاء التاريخي اليوم بأروع صوره، حين يتوجه الملك فهد والشيخ عيسى لافتتاح جسر المحبة، جسر السعودية - البحرين، وسط موكب مهيب ايذانا باللحظة التي تدخل الفرح والسعادة الى قلب كل سعودي وبحريني وخليجي وعربي بهذا الانجاز العظيم الذي يتحقق كأول مشروع حضاري ضخم في زمن قياسي ليس في منطقة الشرق الاوسط وحدها في العالم كله.

وقد جرى لخادم الحرمين الشريفين، لحظة وصوله امس الى مطار المنامة الدولي استقبال رسمي وشعبي حافل، فعند سلم الطائرة عانق الشيخ عيسى ضيفه الكبير، كما عانقه الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، والشيخ علي بن خليفة آل سلمان والدكتور غازي القصيبي سفير السعودية في المنامة.

وبعد ذلك صحب امير دولة البحرين ضيفه الكبير خادم الحرمين الشريفين الى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان السعودي والبحريني، وبعد ذلك صافح الملك فهد كبار مستقبليه من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين بدولة البحرين ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في المنامة واعضاء السفارة وأبناء الجالية السعودية في البحرين.

وبعد استراحة قصيرة في صالة التشريفات بالمطار صحب الشيخ عيسى ضيفه خادم الحرمين الشريفين الى المقر المعد لاقامته وهو قصر القضيبية في موكب مهيب تحف به كوكبة من الفرسان.

وعلى طول الطريق التي سلكها الموكب جرت استقبالات شعبية كبيرة لخادم الحرمين الشريفين، شارك فيها طلبة وطالبات المدارس والكشافة والفرق الشعبية البحرينية الذين اصطفوا على جوانب الطرقات العامة التي عبرها الموكب وذلك تعبيرا عن ابتهاج البحرين قيادة وشعبا بزيارة خادم الحرمين الشريفين.

وقدمت الفرق الشعبية العروض المختلفة والاهازيج والاناشيد الترحيبية، كما ازدانت شوارع وطرقات البحرين وميادينها الرئيسية بالزينات ورايات الترحيب وصور الملك فهد وامير دولة البحرين وأعلام الدولتين.

الوفد المرافق

ويرافق خادم الحرمين الشريفين وفد يضم كلا من الامير فهد بن خالد بن محمد والامير عبد المحسن بن جلوي والامير مشعل بن عبد العزيز والامير عبد الله بن محمد بن سعود الكبير والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير بندر بن محمد بن عبد الرحمن، والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير طلال بن عبد العزيز والامير مشاري بن عبد العزيز والامير تركي بن عبد العزيز والامير نواف بن عبد العزيز والامير فواز بن عبد العزيز والامير محمد بن فهد بن جلوي والامير محمد بن سعود بن عبد العزيز والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير تركي الفيصل والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والامير سعود بن فهد بن عبد العزيز والامير عبد العزيز بن مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن تركي بن عبد العزيز والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز. والسيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني والسيد حسين منصوري وزير المواصلات والسيد علي الشاعر وزير الاعلام والسيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية والدكتور صالح العمير نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني، والفريق عبد الله العلي النملة رئيس الحرس الملكي والفريق صالح خصيفان مدير عام المباحث.

دليل على الروابط

وتأتي مرافقة عدد كبير من امراء الاسرة المالكة السعودية لخادم الحرمين الشريفين في هذه الزيارة للتدليل على عمق الروابط بين الاسرتين الكريمتين والشعبين الشقيقين في السعودية والبحرين.

وستبدأ صباح اليوم جلسة المباحثات الرسمية بين الملك فهد والشيخ عيسى بحضور كبار مسؤولي الدولتين، كما يلتقي الملك فهد قبل ظهر اليوم في منزل الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي لدى البحرين بأبناء الجالية السعودية المقيمين في البحرين كما يقوم الملك فهد بجولة شاملة في مدينة حمد السكنية.

وسيسلم امير دولة البحرين خادم الحرمين الشريفين مفتاح هذه المدينة الذي

(التتمة على الصفحة ٢) (عرس خليجي لافتتاح جسر المحبة ص ٢)

الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لدى وصول خادم الحرمين الشريفين للمطار.
صورة خاصة لـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من البحرين

الامير عبد الله يستقبل رئيس وزراء بافاريا

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس رئيس وزراء ولاية بافاريا بالمانيا الاتحادية فرانز جوزيف شتراوس.

وفي تصريح له قبل مغادرته الرياض الى المنطقة الآمنة امس اكد السيد شتراوس عمق العلاقات التي تربط بلاده بالمملكة. واوضح ان لقاءاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والمسؤولين بالمملكة تناولت تدعيم العلاقات بين البلدين في شتى المجالات ومن بينها التعاون الاقتصادي وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وقال ان خادم الحرمين الشريفين اكد له ان المملكة دولة محبة للسلام ولا تجنح ابدا الى العدوان.

واضاف السيد شتراوس ان المملكة تعد في الوقت الحاضر دولة عصرية وحضارية تملك الكثير من المصانع والمؤسسات الحديثة معربا عن امله في ان يكون هناك مشروعات استثمارية بين بلاده والمملكة.

واكد ان استقرار المملكة يعد حجز اساس لاستقرار المنطقة كلها والعالم العربي مشيرا الى الدور الذي تقوم به المملكة في عملية السلام والاستقرار في القضايا العربية وقال ان هذا الدور لا يمكن الاستغناء عنه.

الامير نايف يبدأ اليوم زيارة لسورية

الرياض - واس: يغادر الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي مطار الملك خالد الدولي اليوم في زيارة رسمية للجمهورية العربية السورية بناء على دعوة من وزير الداخلية السوري السيد محمد غباش.

"ايران جيت" بدأت تحصد المتورطين فيها

ريجان يعلن قبوله استقالة مستشاره للأمن القومي وفصل كبير مساعديه

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

بدأت «ايران جيت» في حصد ضحاياها امس فقد فاجأ الرئيس الامريكي رونالد ريجان، كل الاوساط داخل وخارج الولايات المتحدة، باعلانه قبول استقالة مستشاره للامن القومي، نائب الادميرال جون بويندكستر، وفصل الكولونيل اوليفر نورث احد كبار معاوني المستشار. كما استدعي جورج شولتز وزير الخارجية الى البيت الابيض بشكل عاجل امس.

واعترف الرئيس ريجان في مؤتمر صحفي انه لم يكن مطلعا على الحقيقة كاملة وقال: انني لم اطلع على الحقيقة بشكل تام، وسأراجع تشكيل مجلس الامن القومي كما ستشكل هيئة تتولى التحقيق لمعرفة المزيد من التفاصيل عن هذه العملية التي لم اطلع عليها بالكامل.

ثم ترك الرئيس ريجان الحديث للمدعي العام ادوين ميس للادلاء بمزيد من التفاصيل التي ظهرت حتى الان. فاعلن ميس حقيقة مذهلة جديدة كانت خافية وهي ان حوالي ٣٠ مليون دولار من ثمن الاسلحة التي اشترتها ايران من الولايات المتحدة، هي اموال امريكية اودعتها اسرائيل في احد البنوك السويسرية باسم ممثلين عن قوات الكونترا التي تحارب النظام القائم في نيكاراجوا.

وقال ان نورث هو الوحيد الذي كان يعرف بمسألة هذه الاموال ثم عرف بها بويندكستر بعد ذلك، كما عرف بها روبرت ماكفرلين في اواخر ابريل (نيسان) او اواسط مايو (ايار) الماضيين.

لكنه قال اني لا اعرف بالتفصيل اسماء الاسرائيليين او الامريكيين الذين تولوا عملية نقل الاموال هذه. واكد ميس ان الادارة حريصة كل الحرص على قول الحقيقة كاملة للرأي العام الامريكي. واننا نقوم بجمع هذه الحقائق لان قول الحقيقة هو الذي سيستعيد مصداقيتنا.

وقال: ان الرئيس سيجري تغيرات وهي في طريقها الى التنفيذ لكنه رفض الاجابة عما اذا كانت استقالات جديدة ستتلو هذه الاستقالة. وتحدث ميس عن الدور الاسرائيلي الذي قال انه بحاجة الى مزيد من البحث.

واعترف ميس بالتفرد الذي كانت تتم به العملية فقال اننا مازلنا نجمع الحقائق اذ كانت مجموعة من هنا ومجموعة من هناك تقوم بتنفيذ العملية.

وقال ان آل كيل نائب مستشار الامن القومي سيتولى مهام مستشار الامن القومي حتى يختار الرئيس ريجان شخصا جديدا لتولي هذا المنصب.

واكد المدعي العام ان شولتز باق في منصبه. وذكر ان كل شحنات الاسلحة الامريكية لايران تمت عن طريق اسرائيل.

وكانت وزارة العدل الامريكية قد كثفت تحقيقاتها في فضيحة «ايران جيت» لكشف ما وقع من انتهاك للقانون متمثلا في تصدير السلاح الامريكي الى ايران عبر طرف ثالث (اسرائيل) خلال عام ١٩٨٥ وحتى يوم ١٧ يناير (كانون الثاني) الماضي، وهو التاريخ الذي اصدر فيه الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، امرا بالغاء الحظر على مبيعات السلاح الى ايران.

رسالة مشتركة لريجان من الحسين ومبارك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرحت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية المصرية لـ «الشرق الاوسط» بان اتصالات مصرية ستجري قريبا مع منظمة التحرير الفلسطينية لابلاغها بالموقف الاردني من مسألة تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني.

وقالت هذه المصادر ان الملك حسين عاهل الاردن قد اكد للرئيس المصري حسني مبارك خلال لقائه مؤخرا معه بانه متمسك بهذا الموقف وان الاردن ليس بديلا عن المنظمة ووكيلا عن الشعب الفلسطيني اضافة الى التزامه بقرارات القمة العربية وخاصة قمتي الرباط وفاس.

كما اشارت تقارير دبلوماسية بالقاهرة الى ان الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك اتفقا على ان يبعثا برسالة مشتركة الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان يعربان فيها عن قلقهما ازاء الاتصالات السرية بين الولايات المتحدة وايران.

مفتي القدس يطالب بالتدخل الدولي

القدس المحتلة - وكالات الانباء: طالب الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومفتي القدس، بتشكيل قوة دولية تتمركز في المدينة لحماية مقدساتها وسكانها وممتلكاتها مقدمة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وجه المفتي مناشدته الى المجتمع الدولي ليلة امس بعد يومين من عمليات التخويف والارهاب التي شنها ارهابيون اسرائيليون تدفقوا على القدس المحتلة وهم يصيحون «الموت للعرب».

وطالب المفتي في بيان وجهه الى القناصل العامين في القدس وتلاه في مؤتمر صحفي بالتدخل الدولي قائلا: «انني اناشدكم ابلاغ حكوماتكم باننا في حاجة الى قوة دولية في القدس قادرة على حماية السكان واملاكهم وكذلك الاماكن المقدسة».

واكد السيد فيصل الحسيني، أحد الشخصيات الفلسطينية البارزة، الطلب ذاته محددا الشروط التي يجب ان تحكم تشكيل القوة الدولية وهي ان لا تعني تدويلا للقدس، وان لا تستخدم لاقرار الاحتلال الاسرائيلي للمدينة المقدسة، وان يكون تفويضها مؤقتا.





حلم موسى المعماري وتكملته

٥ برامج للتلفزيون في ١١ قناة عربية

بالألوان

سري وليس للنشر!

عاصمة دولة اوروبية تعمل حاليا على عرقلة اي اتجاه من جانب المجموعة الاوروبية للقيام بدور نشط لوقف حرب الخليج بسبب عدم تحمسها لهذا الدور خاصة بعد تكشف تفاصيل الاتصالات الامريكية الايرانية.



معمدر عسكري سوداني لـ «الشرق الاوسط»:

القوات المسلحة تدمر معسكرًا للمتمردين في الأقليم الاستوائي

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر عسكري سوداني رفيع المستوى لـ «الشرق الاوسط» امس ان القوات المسلحة السودانية دمرت معسكرا للمتمردين في منطقة جور غربي تركلكا بالاقليم الاستوائي اثر الهجوم الذي شنته على المعسكر في الاسبوع الماضي. وقال ان الهجوم اسفر عن مقتل ٨٦ من المتمردين بينهم قائد المعسكر وثلاثة من الضباط، كما جرح العديد من الافراد فيما استشهد ٧ من جنود القوات المسلحة السودانية في المعركة.

واضاف المصدر العسكري ان القوات المسلحة استولت على كميات كبيرة من المدافع والبنادق من طراز «كلاشينكوف» وكميات كبيرة من الذخائر في المعركة التي استمرت ساعتين.

وعلى الصعيد ذاته اصدر اللواء ركن بيتر سريلو الحاكم العسكري للاقليم الاستوائي بيانا امس نوه فيه باداء القوات المسلحة السودانية.

واكد انها مازالت توجه ضربات قوية لارهابيي ما يسمى بالجيش الشعبي في كل المواقع.

وهنأ الحاكم العسكري الضباط والجنود على اعمالهم البطولية، مشيرا الى انه كان من نتائج ذلك اخلاء المنطقة من الارهابيين.

واكد اللواء سريلو ان قوات المتمردين بقيادة جون قرنق تعاني الان اوضاعا صعبة في مجالات الغذاء ووسائل النقل مما دفعها للقيام باعمال النهب.

واضاف ان كل الاسلحة التي لدى المتمردين تأتي من دول اجنبية خاصة اثيوبيا.

عشرات القتلى والجرحى في معارك صيدا

بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط» والوكالات:

سقط العشرات من القتلى والجرحى امس في المعارك الضارية التي نشبت في قرية مغدوشة المطلة على مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب مدينة صيدا في الجنوب اللبناني.

وذكرت المصادر الامنية ان حركة «امل» استعادت السيطرة على القرية من المقاتلين الفلسطينيين بعد هجوم واسع النطاق شنته عند الفجر واستخدمت خلاله الدبابات والمدافع الثقيلة والصواريخ:

(التفاصيل ص ٢)

عرس خليجي ضخم لافتتاح جسر المحبة:

جسر السعودية ـ البحرين حدث يدخل بصميم الفكر الحضاري العربي ومردوداته ليست اقتصادية فقط



الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يرافق الملك فهد بن عبد العزيز مرحبا عقب وصوله الى مطار البحرين الدولي

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وامير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في حوار اخوي ودي

البحرين ـ بعثة «الشرق الاوسط» ـ واس:

واصلت اجهزة الاعلام والصحافة الخليجية امس احاديثها عن المعاني الحقيقية لجسر المحبة الذي يربط بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين والذي سيجري اليوم افتتاحه رسميا برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واخيه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين. كما واصلت الشخصيات البحرينية والصحف ترحيبها بالزيارة الحالية التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين لبلده الثاني البحرين.

ووصف الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة وكيل وزارة الاعلام بدولة البحرين زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الحالية الى دولة البحرين الشقيقة وتفضله واخوه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين برعاية حفل افتتاح الجسر السعودي ـ البحريني، بأنها مناسبة عظيمة على شعب البحرين الذي يتطلع منذ سنوات لمثل هذا الجسر ليربطهم بالأم المملكة العربية السعودية.

وقال ان الزيارة الملكية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين ستعيد للأذهان ذكريات طيبة وعظيمة لعمق الترابط والصلات القوية بين قادة وحكومة وشعبي البلدين الشقيقين واستمرت عبر الأجيال الطويلة.

واشار الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة الى أن الجسر السعودي البحريني سيجسد واقعيا ارتباط مواطني البلدين فيما بينهم وتواصلهم المستمر منذ القدم.

كما اكد سفير المملكة لدى البحرين الدكتور غازي القصيبي في تصريح مماثل بأن الجسر سيفتح صفحة جديدة مشرقة من التعاون الخليجي، صفحة تتميز بالحركة السريعة بين اقطاره وبالتفاعل السريع بين ابنائه والتكامل الاقتصادي السريع بين مختلف قطاعاته.

وقال ان الجسر لا يعد انجازا هندسيا وحضاريا شامخا فحسب بل انه اداة فعالة في دفع دورة التنسيق والتكامل والوحدة الاقتصادية قدما الى الأمام.

تقرير وكالة الأنباء السعودية

وكتب محرر الشؤون الخليجية في وكالة الأنباء السعودية التقرير التالي:

تكتسب العلاقات بين الأمم والشعوب اهميتها مادامت تسودها قيم انسانية واخوية وتنطلق من قناعات ثابتة لا يزيدها مرور الأيام والسنين الا رسوخا وقوة. وطالما كانت تلك القناعات منطلقة من رؤية واضحة ومتمحورة حول شعور مشترك بأهمية روابط العقيدة والدم وحسن الجوار والاخاء ومن ثم بلورة كل تلك الروابط الى واقع ملموس ومحسوس.

والذين تمعنوا في المجالات التي تعمل من خلالها السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية منذ ان ارسى دعائمها المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه يلمس بوضوح ان هذه السياسة تعمل في اربع دوائر هي:

□ الدائرة الخليجية: وتشكل العمق الاستراتيجي الاقليمي.

□ الدائرة العربية: وتشكل العمق الاستراتيجي القومي.

□ الدائرة الاسلامية: وتشكل العمق الاستراتيجي الديني.

□ الدائرة الدولية: وتشكل العمق الاستراتيجي الدولي.

ولما كان اليوم الأربعاء ١٤٠٧/٣/٢٤ هـ الموافق ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ هو احد ايام اعراس الدائرة الخليجية كلها حيث يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود واخوه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين جسر السعودية البحرين الذي ازاحا الستار عن اللوحة التذكارية له قبل اربع سنوات تقريبا، وبالتحديد في ٢٥ محرم عام ١٤٠٣ هـ الموافق ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٢م فاننا سنقصر حديثنا عن الدائرة الخليجية التي يعد الاهتمام بها في السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية قائما على عوامل ثلاثة.

الأول ـ ان المملكة العربية السعودية دولة خليجية وتسعى الى ان لا تتأثر هذه المنطقة بما يعكر أمنها او يخل بسلامة دولها.

الثاني ـ ان الروابط بين الأسر الحاكمة في هذه المنطقة والصلات التاريخية بين حكوماتها تتطلب تلاحمها وتعاضدها من اجل حاضر مشرق ومستقبل اكثر اشراقا بحول الله.

الثالث ـ التنسيق والتعاون بين الدول الخليجية بما يضمن الرخاء والاستقرار لها في شتى المجالات وعلى مختلف الأصعدة.

ومن هذه المنطلقات اخذت السياسة السعودية تركز على اهمية الاستقرار في المنطقة ودعت الى ان أمن الخليج يصنعه ابناؤه بأيديهم وسواعدهم وعيونهم وانه مسؤولية تقع على عاتق ابناء الخليج انفسهم.

ولتحقيق هذا التطلع قامت المملكة العربية السعودية بجهود كبيرة في سبيل انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية وركزت على اهمية العامل الأمني على اساس ان امن المنطقة هو المفتاح الحقيقي لأية تنمية حقيقية.

خصوصية الروابط

وتقديرا من المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده لخصوصية الروابط السياسية والاقتصادية والتاريخية التي تربط بين دول الخليج العربية فقد بادرت الى تعميق اواصر الثقة وايجاد التقارب بين دول مجلس التعاون واهتمت بشكل خاص ببناء جسور للالتقاء والتفاهم بين ابناء المنطقة.

وفي هذا الصدد يقول احد المفكرين في دولة البحرين الشقيقة «ان الجسر البحري الذي تم انجازه بين السعودية والبحرين ليس مجرد مشروع يتعلق بقطاع المواصلات والتجارة والسياحة والعمران بل انه حدث يدخل في صميم الفكر العربي، انه مشروع حضاري كبير».

وفي ضوء هذا الفهم فلقد بات من الواضح ان التكامل والتعاون بين دول الخليج العربية حقيقة واقعة وبات من المؤكد ان ما يجمع بين هذه الدول هو اكبر بكثير مما يفرقها، واذا كانت السياسة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تهدف الى ايجاد تلاحم على هذا النسق فان البذرة الأولى لهذا التوجه قد زرعت، واضحى من المستحيل ادارة دفة السفينة في اتجاه آخر.

العمق الاستراتيجي

نعود الى جسر السعودية البحرين الذي اصبح بشكل من وجهة نظر الكثير من المراقبين السياسيين احد معالم العمق الاستراتيجي في صميم العلاقات بين دول الخليج العربية كلها وليس على مستوى البحرين والمملكة العربية السعودية فقط.

ويمكن ان نتبين ذلك بوضوح من خلال الأصداء التي نقلتها وسائل الاعلام الخليجية خلال الأيام التي سلفت وربما في الأيام التالية لنزداد يقينا على يقين بأن اي انجاز حضاري يحققه بلد خليجي هو انجاز حضاري للدول الخليجية كلها ويخدم الأفراد والجماعات والمجتمعات في الحاضر والمستقبل على السواء.

ويرى المراقبون الخليجيون ان جسر السعودية البحرين له مردود اقتصادي كبير على اقتصاد البلدين بصورة خاصة وعلى اقتصاد دول الخليج العربية بصورة عامة بالاضافة الى مساهمته في زيادة حجم التبادل التجاري، وهذا معناه ان الجسر يعد نقطة تحول هامة باتجاه التكامل الاقتصادي بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى جانب مردوداته الايجابية في المجالات الاجتماعية والتجارية والسياسية.

ان جسر السعودية البحرين ليس مجرد اتصال بين بلدين لفترة زمنية معينة وانما هو تواصل متصل متواصل لأنه ليست بين المملكة والبحرين مصالح مرتبطة بوقت معين او زمن معين بل ان ما بينهما اسمى من ذلك بكثير ومنها الدين واللغة والمصير والعادات والتقاليد والقيم وحسن الجوار والتاريخ المشترك والحضارات الانسانية التي بزغ فجرها في هذه المنطقة.

جسر السعودية البحرين الذي يفتتحه اليوم بحول الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود واخوه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين ليس هو الجسر الأول ولن يكون الجسر الأخير من جسور صنعتها الثقة ووشجتها عزائم الرجال واقامتها سواعد الأبناء والأجداد ويتطلعون اليها بأبصارهم ويتمعنون فيها ببصائرهم.

واذا كانت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لم تعد تقبل بدور المراقب للأحداث او المتفرج عليها فان موقفها تطور الى دور الشريك واخيرا دور القائد والموجه، وفي هذا الصدد يقول خادم الحرمين الشريفين «ان سياسة المملكة العربية السعودية اقيمت على قواعد ثابتة لا يمكن ان تتغير».

ومن هذه القواعد الثابتة يجيء اليوم افتتاح جسر السعودية البحرين دليلا على رسوخ النهج السياسي السعودي والتقائه مع النهج السياسي البحريني ليشكلا كما كانا وكما يظلان بحول الله حلقة متكاملة من حلقات التعاون الخليجي البناء.

صحف البحرين ترحب

وابدت صحيفة «اخبار الخليج» البحرينية ترحيبا كبيرا بالزيارة الميمونة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين لدولة البحرين، وتصدرت انباء الزيارة الصفحات الأولى والهامة بها واصدرت ملحقا خاصا بالألوان بهذه المناسبة تتصدره صورتا القائدين الكبيرين خادم الحرمين الشريفين وامير دولة البحرين، ويتضمن تقريرا شاملا عن الزيارة التي قام بها المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه للبحرين مزودة بالصور والوثائق التاريخية التي تؤكد اهمية وعمق الروابط التاريخية التي تجمع بين البلدين الشقيقين.

واكدت الصحيفة في افتتاحيتها انه بكل الحب والمودة يستقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والشعب البحريني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقالت: ان البحرين اذ تستقبل اليوم خادم الحرمين الشريفين لتعتز بذلك عظيم الاعتزاز وتقدر ذلك كل التقدير وان البحرين قائدا وحكومة سوف لن تنسى هذه المبادرة الأخوية الكريمة وستكون جزءا من تاريخ هذا البلد.

واضافت «اخبار الخليج» تقول: ان البحرين اذ تستقبل خادم الحرمين الشريفين انما تستقبل اخا كريما بل مواطنا عزيزا بارا بشعبه وأمته وبلاده ومواطنا بذل الكثير من الحب والاخلاص والولاء فبادله شعبه بالكثير الكثير من الحب والاخلاص والولاء.

واشارت الصحيفة الى ان الملك فهد قد ضرب بأذرع وقلوب مفتوحة اغلى واصدق مثال في التعاون البناء ومد يد العون للبحرين بصورة خاصة، ولكل دول الخليج العربي والعالم العربي، والدول الاسلامية، فكان دائما صادقا في البذل مخلصا في العطاء جادا في البناء.

ومضت الصحيفة تقول ان البلدين الشقيقين عملا كتفا لكتف ويدا بيد من اجل نجاح كل مشاريع التعاون ومن اجل تقوية الأسس والبناء المتين الراسخ لمجلس التعاون لدول الخليج العربية فكانا خير مثال يحتذى به في النوايا الحسنة والبناءة وفي العمل المخلص الجاد الدؤوب من اجل الوصول بالتعاون في احلى واكمل صورة ولدفع مسيرته نحو رخاء واستقرار وأمان دول مجلس التعاون وشعوبها.

افتتاح معرض

وبهذه المناسبة يفتتح الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة في دولة البحرين صباح يوم غد (الخميس) المعرض البحريني السعودي المشترك.

وقال السيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني في تصريح نشرته صحيفة «اخبار الخليج» البحرينية ان اهتمام الشيخ حمد بافتتاح هذا المعرض ينطلق من تقديره للاحتفال التاريخي بافتتاح جسر البحرين السعودية برعاية الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة واخيه خادم الحرمين الشريفين.

واضاف انه سيتم افتتاح القسم الثاني من المعرض مساء يوم الخميس بمدينة الخبر تحت رعاية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

الحدث الهام

ويسجل التاريخ اليوم الحدث الهام بافتتاح جسر السعودية البحرين الذي يعد معلما حضاريا لامتداد أواصر العلاقة بين البلدين الشقيقتين وسيسجل التاريخ للزعيمين الشقيقين ايذانهما بافتتاح اول طريق بري يربط البحرين بدول العالم وبإقامة اغلى واحدث جسر بني في العصر الحديث وثاني أطول جسر في العالم ـ بعد جسر لويزيانا بالولايات المتحدة الامريكية الذي يبلغ طوله ٣٨,٥ كيلومتر في حين يبلغ طول جسر السعودية البحرين ٢٥,٥ كيلومتر على سطح مياه الخليج، بالاضافة الى ٤٠ كيلومترا كطرق عائمة في السعودية و ١٠ كيلومترات كطرق في البحرين وذلك يضعه كأطول جسر في الشرق الاوسط.

وبافتتاحه تعطى اشارة البدء لفتح آفاق جديدة من التعاون المثمر بين المملكة والبحرين وشقيقاتهما دول مجلس التعاون الخليجي.

وكما أشار المسؤولون في كلا البلدين فان هذا الحدث حلم المحبة على جسر الخير يجسد مسيرة طويلة من التعاون والتلاحم بين البلدين يرجع تاريخها الى عهد موحد الجزيرة المغفور له الملك عبد العزيز وفكرة الانشاء التي جسدها ابناؤه ملوك المملكة من بعده والتي كرسها المغفور له الملك فيصل عام ١٩٦٥ لتبدأ طريقا فعليا نحو التنفيذ لتتوالى بعد ذلك اللقاءات بين مسؤولي البلدين نحو بلورة هذا المشروع العظيم الى ان وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حجر الاساس لبدء التنفيذ اثناء قمة المنامة لدول مجلس التعاون الخليجي في ١٩٨٢/١١/١١ ليتم انجازه في وقت قياسي تسابقت فيه عزيمة التصميم والتخطيط مع عناصر الزمن.

خمسة جسور

ويضم هذا المشروع العملاق خمسة جسور من الخرسانة المسلحة سابقة الاعداد وصممت اجزاؤها العلوية على شكل مسطحات تغطيها طبقة اسفلتية والاجزاء السفلية عبارة عن ركائز خرسانية على اعمدة مستديرة بقطر يصل الى ٣٥٠ سنتيمترا وبعمق يصل الى اكثر من ٢٠ مترا تحت قاع مياه الخليج تخترق طبقات التربة الصلبة بالاضافة الى ٧ ردميات تصل اطوالها الى نصف مسافة الجسر ١٢,٥ كيلومتر. ويوجد به ممر ملاحي بعرض ١٥٠ مترا عند الجسر الثالث بارتفاع ٢٨,٥ متر فوق سطح البحر.

ويقول المراقبون ان عملية الجسر تمت بشكل فني وتكنولوجي لا مثيل له، حيث استخدم في بنائه نوع خاص من الاسمنت المقاوم للاملاح كما ان الردميات التي اعطت للجسر شكلا جماليا مميزا أقيمت في المياه الضحلة على طريقة سدين متوازيين مع طبقات من الصخور الكبيرة لحماية هذه الردميات.

وتشير الاحصاءات الى انه قد استخدم في المشروع حوالي ٢٥٠ الف متر مكعب من الخرسانة المسلحة منها ١٢٠ الف طن من الاسمنت و ١١٠ آلاف متر من الرمل و ٣٣ الف طن من الحديد، فيما استخدم في ردمياته حوالي ٨ ملايين طن من الرمال.

وتحمل جسور المشروع ٥٣٦ عمودا ترتفع عن سطح مياه الخليج ٥ امتار مخترقة طبقات المياه الى قاع الخليج بحوالي ١٧ مترا في الوقت الذي شارك حوالي الفين من العمال في تنفيذه.

وقد استكملت محطة المرافق الحدودية التي أقيمت على الجسر في الجزيرتين الصناعيتين اللتين اقيمتا عند نقطة التقاء الحدود السعودية البحرينية وتضم مباني الادارة والجمارك والجوازات ومواقف السيارات التي ستمر على الجسر والتي قدرها المسؤولون في بداية مراحل التشغيل من ٨٠٠ الى الف سيارة يوميا في الوقت الذي يستوعب فيه الجسر مرورا من ٤ الاف الى ٥ الاف سيارة.

وعلى المدى البعيد يتوقع الخبراء ان يرتفع عدد السيارات العابرة من على الجسر عام ٢٠٠٠ الى ٢٦ الف سيارة يوميا في كل اتجاه.

وفي الوقت نفسه أكدت دراسات الخبراء الاقتصاديين على المردود الاقتصادي الايجابي للجسر بما سيحدثه من انتعاش تجاري وازدهار في القطاعات المختلفة الاقتصادية والسياحية والصناعية بين البلدين، كما سيؤدي الى انتعاش الخدمات الاخرى التي تخدم البنية الاساسية للاقتصاد البحريني.

وسيؤدي الى سرعة انتقال الكميات الهائلة من البضائع برا بين البلدين الامر الذي سيسهل النشاط التجاري لرجال الاعمال في ظل تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي وسهولة الحصول على الوكالات التجارية واعادة الاستيراد والتصدير المشترك وبالتالي سيشجع على تجارة التجزئة وسهولة حركتها بين البلدين.

ويؤكد المصرفيون من جانبهم بأن للجسر مردودا ايجابيا على القطاع الاستثماري وبنوك «الأفشور» في دولة البحرين حيث سيزيد من العمليات المصرفية الشخصية لدى تلك البنوك، وسيؤدي الى زيادة حجم الاعتماد المستندية التي يفتحها التجار لدى البنوك التجارية لتسهيل عمليات تصدير واستيراد السلع والبضائع اضافة الى ان الخبراء يتوقعون زيادة حركة تنقل الافراد بين البلدين خلال السنوات الاولى من تشغيل الجسر بما يفوق ٢٠ بالمائة تقريبا.

ومن هنا نرى ان الجسر اضافة الى كل المردودات الايجابية السابقة فهو عمل تاريخي إن دل على شيء فانه يدل على استمرار التواصل والعلاقة القوية بين البلدين.

أما مدينة حمد التي يقوم خادم الحرمين الشريفين اليوم بزيارة بعض احيائها والتجول فيها، فهي ثاني مدينة بحرينية بعد مدينة عيسى التي تسبقها بأكثر من ١٨ عاما وتأتي ضمن التخطيط العمراني الحديث لدولة البحرين.

وتقع المدينة في جنوب غرب العاصمة المنامة على بعد حوالي ٢٥ كيلومترا واقيمت على مساحة ١٢٨٠ هكتارا.

لقطات

● يشارك اكثر من ١٠٠ صحافي يمثلون الصحف العربية والأجنبية ووكالات الأنباء بتغطية انباء الزيارة والاحتفال بافتتاح الجسر.

● اعدت وزارة الاعلام بالبحرين ترتيبات خاصة بالوفود الاعلامية لتسهيل مهمة متابعة الزيارة وكانت الوفود الاعلامية موضع اهتمام وزير الاعلام البحريني السيد طارق عبد الرحمن المؤيد.

● ١٤ دراجة بخارية شاركت في موكب خادم الحرمين الشريفين من المطار حتى قصر القضيبية حيث محل اقامته.

● بدأ التلفزيون البحريني من يوم امس الثلاثاء ببث شعار تلفزيوني مشترك يجمع الشعارين السعودي والبحريني ويرمز بالوانهما الى علمي الدولتين.

● ١١٥ شخصا شاركوا في عزف السلامين الوطني السعودي والوطني البحريني.

● تواجد رؤساء البعثات الدبلوماسية لدول مجلس التعاون الخليجي قبل وصول طائرة خادم الحرمين باكثر من ساعة.

● شرفات المنازل والمؤسسات الحكومية والاهلية ازدانت باعلام البلدين وصور خادم الحرمين الشريفين والشيخ عيسى على طول الطريق من المطار حتى قصر القضيبية.

● عند مدخل مطار المنامة الدولي وقف اطفال المدارس بزيهم المدرسي وزي الكشافة تحية لخادم الحرمين الشريفين فيما انتشرت الفرق الشعبية البحرينية عند اكثر من نقطة على طريق مرور الموكب.

● اقيمت في المنطقة الحدودية على الجسر خيمة بجوار النصب التذكاري للجسر على شكل دائري صممت من اللونين الاخضر والابيض رمزا لعلمي البلدين وتتسع لأكثر من ٨٠٠ مدعو.

● وصل برفقة الملك فهد الامير عبد المحسن بن جلوي امير المنطقة الشرقية السابق.

● ٧٠ لوحة ارشادية مختلفة وضعت على طول الجسر من العزيزية بالسعودية والجسرة بالبحرين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تتمات

استقبال تاريخي

صنع من الذهب الخالص ويحمل شعار وزارة الاسكان البحرينية وتاريخ زيارة الملك فهد الى البحرين وشعار المدينة الذي هو «سكن لكل مواطن».

ويشرف الملك فهد حفل الغداء الذي يقيمه تكريما له الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين وقائد قوة الدفاع بقصر الرفاع.

وبعد ظهر اليوم يفتتح الملك فهد والشيخ عيسى بن سلمان الجسر البحري الذي يربط السعودية بالبحرين، وسيزيح خادم الحرمين الشريفين وأمير دولة البحرين الستار عن اللوحة التذكارية للجسر والتي اقيمت فوق تلة صخرية عند التقاء النقطة الحدودية بين البلدين.

وسيقام بالمناسبة حفل خطابي يتحدث فيه السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي والسيد يوسف الشيراوي ووزير التنمية والصناعة البحريني.

وسيغادر الملك فهد بعد اختتام مراسم افتتاح الجسر متوجها الى المنطقة الشرقية حيث يقيم مأدبة عشاء رسمية تكريما لاخيه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي اقام مساء امس حفل عشاء رسميا تكريميا للملك فهد بقصر الرفاع.

وكانت وزارة الاعلام البحرينية قد اقامت مساء امس حفلا ترحيبيا بالملك فهد والوفد المرافق له بحضور امير دولة البحرين وولي عهده وكبار المسؤولين البحرينيين ورؤساء البعثات الدبلوماسية وشارك في هذا الحفل نخبة من فناني البحرين العاملين في وزارة الاعلام ومجموعة من الزهرات والشباب من طلاب وزارة التربية والتعليم.

وقال وزير الاعلام البحريني السيد طارق عبد الرحمن المؤيد في تقديمه للكتيب الذي اصدرته الوزارة في هذه المناسبة «ان شباب البحرين وقد غمرتهم فرحة لقاء خادم الحرمين الشريفين وأخيه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ينشدون لحن الوفاء والمحبة ويباركون هذا التلاحم التاريخي بين البلدين الشقيقين من خلال الجسر العملاق الذي جدد احلامنا بمزيد من العزة والرفعة لبلدينا وشعبينا على طريق الخير والرخاء».

وقدم وزير الاعلام خلال الحفل الذي اشتمل على لوحات شعبية بديعة من الاناشيد والرقصات والاغاني الشعبية هدية الى الملك فهد وهي عبارة عن نسخة من القرآن الكريم الذي طبعته وزارة الاعلام على نفقة امير دولة البحرين.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد غادر الرياض في الساعة الثانية من بعد ظهر امس وكان في وداعه بمطار الملك خالد الدولي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل والامير مذلول بن عبد العزيز والامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

كما كان في وداع خادم الحرمين الشريفين الامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

الأمير سلمان يوقع عقد المرحلة الثانية لمشروع مبنى الأمانة العامة لمجلس التعاون

الرياض ـ واس: وقع الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس في مكتبه بمقر الامارة على عقد تنفيذ مشروع المرحلة الثانية لمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويشمل المشروع على مبنى المؤتمرات ومبنى سكرتارية الأمانة ومبنى سكن الأمين العام الى جانب تنسيق المواقع المحيطة به ومواقف للسيارات.

وقد بلغت تكلفة المشروع مائة واربعة وستين مليونا وثلاثمائة وواحد وثلاثين الف ريال وتبلغ مدة التنفيذ احد عشر شهرا على ان يتم الانتهاء قبل انعقاد الدورة المقبلة لمؤتمر القمة والتي ستعقد بالرياض.

والجدير بالذكر انه تم سابقا توقيع عقد المرحلة الاولى مع المؤسسة الشرقية بمبلغ ٧١ مليون ريال وشملت مبنى لقاعات الاجتماعات ومؤتمرات القمة واجتماعات المجلس الوزاري واللجان الفرعية اضافة الى اعمال المرافق الأساسية.

لبنان: أمل تستعيد مغدوشة بعد معارك دامية

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

الوضع المتفجر في ضواحي مدينة صيدا في الجنوب اللبناني ظل امس محور الاهتمام والمتابعة في بيروت ودمشق وعقدت لهذه الغاية اجتماعات مكثفة بين كبار المسؤولين وقيادات حزبية لبنانية وفلسطينية شارك في جزء كبير منها الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبي ومبعوث ايراني، وذلك فيما اعلنت مصادر متعددة ان «امل» استعادت السيطرة على بلدة مغدوشة بعد معارك ضارية جرت مع المقاتلين الفلسطينيين من بيت الى بيت واستعملت فيها الدبابات والآليات المدرعة وسجل خلالها مقتل وجرح العشرات من الطرفين.

وبداية فان الحصلة الأولية التي اذاعتها المصادر الأمنية في صيدا ودوائر المستشفيات عن عدد ضحايا المعارك التي كانت بدأت صباح امس الأول لحظت مقتل ما يزيد عن ستين شخصا واصابة اكثر من مئتين بجروح بعضهم من المدنيين، وتبادل الفلسطينيون و «امل» اتهامات بقتل الأسرى من الطرفين.

ولم تنقطع منذ صباح امس الأول اجتماعات دمشق بين مختلف القيادات المعنية بما يجري، وكان وصل اليها الليلة قبل الماضية بشكل مفاجيء الرائد جلود والسيد حسين شيخ الاسلام نائب وزير الخارجية الايراني واشتركا في اللقاءات التي تمت مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وقيادات «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» واحزاب «جبهة الاتحاد الوطني» اللبنانية.

الا ان السيد نبيه بري رئيس حركة «امل» لم يشترك في اي من هذه الاجتماعات وقال في تصريح ادلى به الليلة قبل الماضية «انه لن يعود للمشاركة قبل انسحاب الفلسطينيين من المواقع التي احتلوها».. كما لم يشترك في تلك الاجتماعات الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وتردد ان السيد خدام رفض صباح امس حضور اجتماع مشترك بين السيد عصام المحايري رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وجورج حاوي امين عام الحزب الشيوعي اللبناني وقادة جبهة الانقاذ الفلسطيني.

وفي وقت لاحق استقبل خدام الرائد جلود ثم حاوي والمحايري وعرض معهم آخر التطورات المستجدة أمنيا وسياسيا، وبعد الاجتماع قال امين عام الحزب الشيوعي اللبناني ان الجهود مبذولة لوقف امتداد المعارك الى ضواحي صيدا وتعهد باسم الأحزاب الوطنية «بضمان الدفاع عن المنظمات الفلسطينية اذا بقيت في المخيمات»، وقال «انه على العكس من ذلك سوف نكون مضطرين لمواجهتها لو خرجت منها».

ولم يصدر عن جبهة الانقاذ الفلسطيني اي شيء عن تطورات الأمس بعد ان كان السيد خالد عبد المجيد المتحدث الرسمي باسم الجبهة قد اكد سابقا «ان الفلسطينيين على استعداد للانسحاب من المواقع التي احتلوها في منطقة صيدا وتسليمها لجيش التحرير الشعبي الذي يقوده السيد مصطفى سعد اذا التزمت «امل» بالاتفاقات الموضوعة وفك الحصار عن مخيمي الرشيدية وبرج البراجنة».

وقال «لسنا قوة احتلال، ونرحب بأي حل سياسي للنزاع بيننا وبين حركة «امل»

شجون عربية

بهدوء.. وتعقل

الأنباء التي نشرت عن مد
مصالحة فلسطينية بين قيادة
التحرير ومجموعة جبهة ا
الفلسطيني، هي اول بادرة مـ
منذ فترة طويلة في هذا الاتجاه.

وما توفر لدى المراقب للأ
حول لقاء بين السيد خليل الوز
جهاد) والدكتور جورج حبش في
يؤكد بعض هذه المؤشرات.

وكانت الجبهة الشعبية لتـ
فلسطين التي يرأسها الدكتور
من اكثر الجهات معارضة لسيـ
القيادة الفلسطينية طوال ا
شهرا الماضية، الا ان هناك ثـ
عناصر اثرت في موقف الجبهة الـ
يمكن تحديدها على النحو التالي:

١ـ تفاعل الأحداث في لـ
وحصار المخيمات الذي يراد
تحجيم الوجود الفلسطيني الـ
وانهاء الوجود العسكري.

٢ـ رفض منظمة التحرير الا
بالقرار ٢٤٢، وهو نقطة جوهر
افكار وايدلوجية الجبهة الشعبية

٣ـ موقف قيادة المنظمة من ا
اتفاق عمان بين المنظمة والأردن.

كل ذلك ادى الى ترسيخ قناعة
الانقاذ بأن منظمة التحرير مهما ا
او اختلفت معهم في الوسائل والأ
فهي في نهاية الأمر لن تتراجع
حماية الشعب الفلسطيني، ولن
على اي اتفاق او تشترك في
مفاوضات او تقبل اي مباديء
مصلحة هذا الشعب.

هنا، تدعو العقل الفلسطيني
يتريث هذه المرة، ويتأمل كل الجـ
التي ضاعت، ويفكر في جدوى الـ
الذي ارتفع والسلاح الذي استـ
ضد رفاق البندقية، والاتهامات
وجهت، والحديث عن التنا
والمشاريع الاستسلامية والـ
التصفوية.

ها هي الأيام تثبت انه لا يوجد
مخلوق فلسطيني على وجه هذه الأ
يمكن ان يجلس الى مائدة تفا
ويوقع على اتفاقية استسلامية
العدو.

فلنترفق بأنفسنا، ولنرحم تار
ونتوقف عن حرب الكلام ونركز جهـ
في حرب المفاوضات، او حرب التـ
فكلاهما صعب وشاق.

عماد الدين اد

مصادرة شحنة سلاح لايران بمطار فرانكفورت

فرانكفورت ـ أ.ف.ب: اكد التلفـ
الالماني الغربي امس ان السلطات الا
الغربية صادرت شحنة من المعـ
العسكرية كانت في طريقها الى ايران
الجمعة الماضي عبر مطار فرانكفورت.

وقال التلفزيون ان عدة صناديق
المعدات العسكرية، دانماركية والما
الصنع اكتشفت في عربة نقل









١٤٥ مليون دولار تبرعات لوكالة "الاونروا"

الجمعية العامة للأمم المتحدة تواصل مناقشاتها حول القضية الفلسطينية

الأمم المتحدة ـ كونا: استأنفت الجمعية العامة للأمم المتحدة مناقشتها حول القضية الفلسطينية الليلة قبل الماضية ولكن التصويت على ذلك ارجىء الى الاسبوع المقبل. وعزي سبب تاجيل التصويت الى عطلة عيد الشكر التي تصادف يوم الخميس المقبل في الولايات المتحدة ولتوقع غياب كثير من الدبلوماسيين طيلة هذا الاسبوع.

وكان من المقرر ان يجري التصويت اليوم، ولكن تعذر ذلك للأسباب السالفة الذكر.

وتحدث في جلسة الليلة قبل الماضية مندوب قطر الدائم السيد حمد عبد العزيز الكواري الذي دعا الأمم المتحدة «الى ان لا تغمض عينيها ابدا عن قضية فلسطين» وقال انها تعتبر نموذجا شاخصا في هذه الايام على تجاهل العالم لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وقال ان عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره جميع الأطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية يعتبر امرا حيويا لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط.

وأعرب عن امله بأن تزال جميع العوائق التي تقف حائلا دون عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط حتى يصار الى تسوية القضية الفلسطينية.

وتحدث مندوب البحرين السيد حسين رشيد الصباغ في الجلسة عن انتهاكات اسرائيل الفاضحة لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة مؤكدا ان القضية الفلسطينية هي قضية كل العرب.

ودعا المجتمع الدولي الى عمل دؤوب منسق لحل القضية الفلسطينية بدون الركون الى اليأس والاحباط في مواصلة المساعي الجادة لتحقيق ذلك الهدف.

وندد السفير الصباغ بشدة بسياسة التوسع وضم الأراضي والتهجير التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد سكان الأراضي العربية المحتلة.

كما دعا العراق الامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات مناسبة ازاء اغتصاب العدو الصهيوني للأراضي العربية ووقف سياسته الارهابية التوسعية العدوانية في المنطقة، واكد انه لا يمكن إقامة سلام دائم وعادل في منطقة الشرق الاوسط بدون منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وتطبيق قرارات الأمم المتحدة لتجنيب شعوب المنطقة المزيد من المعاناة وخاصة الشعب الفلسطيني.

وقال السيد نوري اسماعيل الويس وكيل وزارة الخارجية العراقية في كلمة له امام الجمعية العامة «إن الاحتلال الصهيوني لفلسطين القائم على سياسة القبضة الحديدية وإقامة المزيد من المستوطنات وتدمير منازل المواطنين العرب وممارسة جميع الوسائل الارهابية ضدهم وإجبارهم على ترك اراضيهم امتد الى الدول المجاورة البعيدة وشمل العدوان الصهيوني المنشآت النووية العراقية المخصصة للاغراض السلمية ومقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس والعدوان المتواصل ضد لبنان».

في السياق ذاته، اعلن في الأمم المتحدة انه تم التعهد بدفع مبلغ يقل في مجمله بقليل عن ١٤٥ مليون دولار لبرنامج وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين لعام ١٩٨٧.

وقد تعهدت ٣٢ دولة والمجموعة الأوروبية بتقديم هذا المبلغ في اجتماع خاص عقد الليلة قبل الماضية لتلقي التبرعات لصالح الوكالة.

وستحتاج الوكالة الى حوالي ٢٠٠ مليون دولار خلال العام المقبل وهو ما يزيد عن الاحتياجات المالية للعام الحالي بنسبة خمسة في المئة ومن المتوقع تلقي تبرعات اخرى في وقت لاحق.

وقد وعدت الولايات المتحدة بتقديم اكبر تبرع وتصل قيمته الى ٦٧ مليون دولار. ووعدت المجموعة الأوروبية بتقديم ما يعادل ٣٣,٢٨ مليون دولار.

وتضمنت تبرعات اضافية اخرى مستقلة من اعضاء في المجموعة الأوروبية ٧,١ مليون دولار من بريطانيا وخمسة ملايين دولار من المانيا الغربية.

وفي اجتماع مماثل عقد العام الماضي تم التعهد بتقديم ما يقل بقليل عن ٦٠ مليون دولار للبرنامج على الرغم من تبرعات اضافية قدمت في وقت لاحق.

تاتشر تنفي تقديم معلومات لاسرائيل عن فانونو

لندن ـ ر: نفت مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ان حكومتها قدمت اي معلومات الى اسرائيل عن مكان الفني النووي الاسرائيلي مردخاي فانونو الذي كشف الاسرار النووية الاسرائيلية الى صحيفة بريطانية.

وقالت أمام مجلس العموم انه لم يجر كشف اي شيء عن فانونو للسلطات الاسرائيلية التي تحتجزه الآن انتظارا لمحاكمته بتهمة الخيانة العظمى.

واستبعدت بريطانيا في الاسبوع الماضي اجراء تحقيق في كيفية انتقال فانونو الى اسرائيل، وقالت ان تحقيقات الشرطة لم تجد دليلا على وجود شبهة جنائية وراء اختفائه.

وزير دفاع الامارات في زيارة قصيرة لقطر

دبي ـ الدوحة ـ وكالات الانباء: عاد الى دبي امس الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة بعد زيارة قصيرة لدولة قطر استغرقت بضع ساعات.

وقد التقى وزير الدفاع بدولة الامارات خلال هذه الزيارة مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر حيث تم بحث العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها.

وكان في وداعه لدى مغادرته مطار الدوحة الدولي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد القطري ووزير الدفاع والزعيم محمد عبد الله العطية نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية.

وزير الدولة القطري يستقبل سبي

الدوحة ـ ق. ن. ا: اجتمع الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية أمس مع عثمان صالح سبي رئيس اللجنة التنفيذية لجبهة تحرير اريتريا «التنظيم الموحد» الذي يزور الدوحة حاليا.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وكيل وزارة الخارجية القطرية بحث تطورات القضية الاريترية.

هيرتزوج يزور المانيا الغربية الربيع المقبل

تل ابيب ـ ر: اعلن امس ان حاييم هيرتزوج رئيس الكيان الاسرائيلي سيزور المانيا الغربية في ابريل (نيسان) المقبل.

وقال متحدث اسرائيلي ان الحكومة وافقت على هذه الزيارة التي ستكون اول زيارة يقوم بها رئيس للكيان الاسرائيلي لالمانيا الغربية، وستكون ردا على زيارة الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر لاسرائيل في العام الماضي.

وقد جوبهت انباء الزيارة بحملة شعواء من اعضاء في الكنيست الاسرائيلي.

جينشر يؤكد اهمية التعاون بين دول الخليج والمجموعة الأوروبية

بون ـ فيينا ـ وكالات الانباء: اكد هانز ديتريتش جينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية على الاهمية السياسية والاقتصادية للاستقرار في منطقة الخليج العربي.

واعرب خلال لقائه امس الأول مع سفراء دول مجلس التعاون الخليجي عن امله في ان تفضي المحادثات القائمة بين دول المجلس والمجموعة الاقتصادية الاوروبية الى توقيع اتفاق للتعاون.

وقال ان التطورات التي حدثت في الآونة الاخيرة بمنطقة الخليج اظهرت مدى اهمية اجراء حوار بين المجموعة الأوروبية ودول مجلس التعاون.

● في فيينا قالت اللجنة الدائمة لجمعية الشرق النمساوية المعروفة باسم «هامر بورجستال» ان ندوة ستعقد في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل ولمدة يوم واحد ستتناول مواضيع تتعلق بمجلس التعاون الخليجي ودولة الامارات العربية المتحدة والمنطقة العربية بشكل عام.

وأفادت اللجنة ان اربعة من المتحدثين في الندوة التي ستعقد على الاراضي النمساوية بمناسبة احتفال الامارات بعيد الاستقلال الـ ١٥ سيتناولون مجلس التعاون الخليجي وما يتعلق به من امور بالاضافة الى تقدم دولة الامارات العربية المتحدة بعد الاستقلال والوضع العربي في المنطقة العربية بشكل عام.

ومن المقرر أن يترأس الندوة ويرحب بالحضور العربي والنمسلوي والدولي في قاعة الاحتفالات بالبنك الوطني النمساوي سفير دولة الامارات السيد عبد العزيز القويس.

وستعالج المحاضرة الأولى التي ستطرح في الفترة الصباحية من يوم انعقاد الندوة والتي سيلقيها مراسل مجلة «ايكونوميست» البريطانية ليزيل جراز مجلس التعاون الخليجي وسياسته الاقتصادية بالاضافة الى انها ستلقي الضوء على انبثاق المجلس.

اما المحاضرة الثانية التي سيلقيها ممثل بنك لاندر بانك النمساوي في العاصمة الأردنية بيتر يو شويدل فستتناول التجربة الناجحة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وسيلقي البروفسور هيلمار كروجر من مؤسسة القانون الأجنبي الخاص والدولي في جامعة كولون محاضرة عن نظام القانون في دولة الامارات العربية المتحدة.

ويتوقع ان ينهي وزير الشؤون الخارجية النمساوي السابق ورئيس جمعية الشرق النمساوية ليوبولد جرانز الندوة بمحاضرة يلقيها عن النمسا والمنطقة العربية.

مجلس وزراء الداخلية العرب يضع استراتيجية موحدة لمكافحة المخدرات

ابوظبي ـ كونا: يتصدر موضوع مكافحة المخدرات على مستوى الوطن العربي اعمال المؤتمر الخامس لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي يبدأ اعماله في تونس يوم أول ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وكذلك وضع استراتيجية عربية مشتركة لمواجهة غزو المخدرات توطئة لعقد اتفاقية عربية في هذا الشأن.

وقد غادر وكيل وزارة داخلية دولة الامارات العربية المتحدة العميد خلفان خميس أبوظبي الليلة قبل الماضية متوجها الى تونس على راس وفد بلاده للمشاركة في الاجتماع التحضيري للمؤتمر الخامس لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي يعقد هناك يوم الاثنين المقبل.

وصرح العميد خلفان خميس عند المغادرة ان دولة الامارات ستراس المؤتمر في جلسته المقبلة، ويشارك وفد الامارات في الاجتماع التحضيري للمؤتمر لدراسة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال والاعداد المسبق للمؤتمر.

وذكر ان من أهم الموضوعات التي يبحثها هذا المؤتمر الذي تستمر اعماله ثلاثة ايام وضع استراتيجية موحدة لمكافحة المخدرات على مستوى الوطن العربي حيث ان هذا الموضوع يحظى باهتمام بالغ من قبل المسؤولين في كافة الاجهزة الأمنية بعد ان اصبحت مشكلة المخدرات تغزو دول العالم، وأخذت معظم الدول التي تعاني من هذه المشكلة تفرض أحكاما رادعة على مروجي ومتعاطي المخدرات.

وقال ان هناك اتفاقية عربية موحدة لمكافحة المخدرات سيتم اعدادها بمجرد اقرار الاستراتيجية الخاصة بذلك وستكون ضمن إطار موحد وأجهزة رئيسية موحدة يكون مركزها الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وتشارك جميع الدول الاعضاء في تطبيق هذه الاتفاقية حسب ظروفها وسياستها الأمنية.

واكد على ضرورة التعاون بين الدول على مكافحة المخدرات وقال ان هذه المشكلة لم تعد قاصرة على بلد دون آخر بل اصبحت مشكلة عالمية مشيرا الى وجود من يسعى لنشر هذه السموم بهدف الربح الطائل وبث هذا الداء بين الأمم وهو ما يجب الوقوف في وجهه بحزم وفرض الاحكام الرادعة ضد مروجيها.

اللجنة العمانية العراقية تجتمع اليوم ببغداد

مسقط ـ ق.ن.ا: غادر مسقط امس الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي وزير المواصلات في سلطنة عمان الى بغداد لحضور اجتماعات اللجنة العمانية العراقية المشتركة التي تبدأ هناك اليوم.

وقال الشيخ الحارثي في تصريح له قبيل مغادرته ان هذه اللجنة تجتمع بصورة دورية في عاصمتي البلدين لبحث سبل دعم التعاون التجاري والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتبادل المعلومات والخبرات بين البلدين.

واضاف ان الاجتماع سيبحث التعاون بين البلدين في المجالات الزراعية والقوى العاملة والتدريب المهني والمشاريع المشتركة الأخرى.

فكرة

مصطفى أمين

خدم بلاده، دافع عن حقوق الشعب، وقف في وجه الطغاة، فقد منصبه ثلاث مرات، دخل عشرات المعارك، صمد وجابه البطش والجبروت، استطاع ان يرفع صوته والناس سكوت، وان يثبت في مكانه ومن حوله يتراجعون، لوحوا له بالمناصب فأباها، وأغروه بالمراكز فاحتقرها، كان يجد متعة في ان يرفع رأسه في زمن كان غيره يجد متعة في ان ينكس رأسه ويرفع يديه مستسلما في الهواء !

وفوجئت به أمس يقول لي إن بعض الذين نصرهم خذلوه، وبعض الذين دفعهم حاولوا ان يدوسوه بالاقدام، وبعض الذين دافع عنهم طعنوه في ظهره بالخناجر والسكاكين ومن أجل هذا يفكر في أن يعتزل النضال ويستريح، يكفيه السنوات التي أمضاها في المعارك والمذابح، تكفيه التضحيات التي قدمها للقضية التي يؤمن بها، يكفيه العرق الذي بذله والاعصاب التي حرقها.. ويكفيه فوق كل هذا نكران الجميل !

قلت له يا صاحبي : إن كل الذين آمنوا بقضية عادلة لاقوا ما لاقيت، وتعذبوا كما تعذبت، وضحوا كما ضحيت، وقابلوا الجحود نفسه، ومع ذلك صمدوا للطوب الذي ألقي عليهم، وللخناجر التي أغمدت في ظهورهم، وللدسائس والمقالب والوشايات والأكاذيب والسكاكين ! لا تيأس يا صاحبي. اذا رأيت الاقزام يتقدمون والعمالقة يتأخرون، اذا رأيت الدنيا تقبل على الانتهازيين وتغرب عن المؤمنين. كل هذه فقاعات في الهواء لن يطول عمرها اكثر مما يطول عمر ذبابة تطن في الهواء وتضايقك فترة من الزمن الى ان تقول لها «هش» فتذهب وتطير !

قد يكسب الاقزام معركة ولكنهم لا يكسبون الحرب ! قد يرتفعون فترة، ولكن مكانهم الدائم هو الحضيض ! قد يبدو لك الباطل راكبا فوق الحصان ولكن انتظر قليلا وستجده بعد فترة على الارض يدوسه الحصان !

إن معارك الحرية ليست معركة واحدة. إنها حرب طويلة، سوف ينتصر فيها من يصمد ومن يتحمل ومن يستمر ! لو استسلمت أمة بأسرها وبقي فيها رجل واحد يقاوم فلا بد أن ينتصر، مهما تضاعف عدد المنافقين وزاد عدد المستسلمين، ولا تيأس يا صاحبي اذا اشتد الظلام حولك وتكاثرت السحب والغيوم فكلما اشتد الظلام اقترب الفجر، وكلما اشتد الظلم اقتربت تباشير العدل، الظلام لا يخيف المؤمنين، ولا يرهب الصامدين وهو ليل يتبعه نهار، ومحنة يعقبها تحطيم السلاسل والاغلال، ومواكب المنافقين مؤقتة ومواكب المناضلين دائمة. واذا رأيت الباطل مزهوا شامخا فاطمئن.. انه يسير الى نهايته !

ابق يا صاحبي واصمد... ان المستقبل للصامدين !

شحنة إغاثة سعودية جديدة لاقليم دارفور بالسودان

جدة ـ واس : توجهت أمس الى مدينة الجنينة باقليم دارفور غرب السودان طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية محملة بالمواد الغذائية المختلفة ضمن مساعدات المملكة للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

وسيقوم بالاشراف على توزيع هذه الشحنة مباشرة على المتضررين رجال الاغاثة السعوديون الموجودون هناك.

وتأتي هذه المساعدات بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين لهذا الشأن واستمرارا في شحن تبرعات المواطنين للمتضررين من الجفاف من الدول الافريقية.

ويذكر ان طائرة مماثلة كانت قد غادرت مدينة الرياض الى الجنينة أمس الأول وهي محملة بالمواد الغذائية المختلفة.

وزير الطاقة الاسرائيلي يستأنف محادثاته في القاهرة

القاهرة ـ وكالات الانباء: استأنف موشي شاحال وزير الطاقة الاسرائيلي محادثاته امس مع المسؤولين المصريين حول احتمالات السلام في الشرق الأوسط والتعاون في مجال الطاقة الشمسية.

وقد التقى شاحال امس مع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ومع السيد ماهر اباظة وزير الكهرباء.

وقال اسحق بار وهو احد المتحدثين الاسرائيليين ان محادثات اباظة وشاحال تركز على تزويد مصر بخبراء اسرائيليين لمساعدتها في اختيار نظام لاستغلال الطاقة الشمسية.

واضاف ان الحديث لم يتناول مشروعات مشتركة وانما مجرد تبادل لوجهات النظر.

وكان شاحال الذي زار القاهرة من قبل عدة مرات قد وصل يوم الأحد الماضي بالطريق البري عبر صحراء سيناء، واستقبله الرئيس مبارك امس الأول لكن لم تعلن اي تفصيلات عن محادثاتهما.

وكان الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز قد اتفقا من حيث المبدأ في قمة الاسكندرية على عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الأوسط يؤدي في نهاية الامر الى محادثات مباشرة بين العرب واسرائيل.

ويرفض رئيس الوزراء الحالي اسحق شامير ـ الذي خلف بيريز الشهر الماضي بمقتضى اتفاق لاقتسام السلطة توصل اليه الاثنان عام ١٩٨٤ ـ فكرة المؤتمر ويقول ان المحادثات المباشرة هي افضل وسيلة لتحقيق السلام.

الشيخ نواف يترأس اجتماعا امنيا بوزارة الداخلية الكويتية

الكويت ـ ق.ن.ا: دعا الشيخ نواف الأحمد الجابر وزير الداخلية الكويتي الى بذل المزيد من الجهد والعطاء في سبيل توفير الامن والاستقرار للكويت.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده الوزير الكويتي امس وحضره وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون وكبار الضباط بالوزارة. وتم خلاله استعراض توجيهات الشيخ جابر الأحمد امير دولة الكويت بهذا الصدد.

وكان امير الكويت قد استعرض في اجتماع عقده يوم الثلاثاء الماضي لكل من وزير الداخلية ووزير الدفاع ورئيس الحرس الوطني وكبار الضباط بالجيش والشرطة والحرس الوطني الكويتي الأبعاد الامنية الكويتية داخليا وخارجيا ودور الأجهزة المعنية بالحفاظ على امن البلاد ارضا وشعبا.

وقد استعرض اجتماع الأمس كذلك الاستعدادات الجارية لاستضافة القمة الاسلامية الخامسة التي ستعقد في الكويت مع مطلع العام المقبل.

رسالة من مبارك الى كراكسي

روما ـ واس : تلقى رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وتسلم الرسالة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد خلال استقبال رئيس الوزراء الايطالي له الليلة قبل الماضية.

وكان الوزير المصري قد وصل الى روما أمس الأول في زيارة لايطاليا تستغرق ثلاثة ايام يرأس خلالها مع نظيره الايطالي جوليو أندريوتي اعمال اللجنة الايطالية ـ المصرية المشتركة.

الكويت تأمل بلقاء قريب بين الملك حسين وعرفات

الكويت ـ ق.ن.ا: تمنى الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ان يكون هناك لقاء قريب بين العاهل الأردني الملك حسين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وقال للصحافيين امس ان التقارب بين الأردن ومنظمة التحرير يشكل ضرورة ملحة «لأن الأراضي الأردنية هي المهيئة للفلسطينيين لتجاورهم وقربهم من فلسطين».

ونوه بهذا الصدد بالجهود التي تبذلها جمهورية مصر العربية من اجل تحقيق التقارب بين الأردن والمنظمة.

مجلس الأعيان الأردني يجتمع غدا

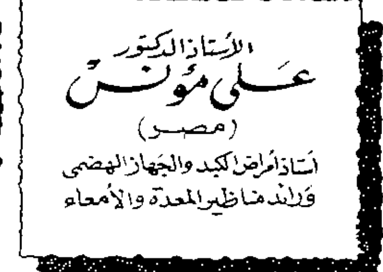
عمان ـ «الشرق الاوسط» :

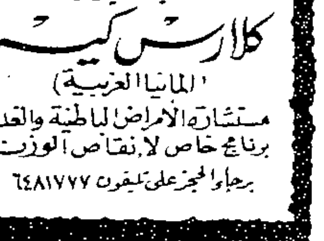
يعقد مجلس الأعيان الأردني جلسة صباح يوم غد برئاسة السيد احمد اللوزي يتم خلالها احالة عدد من مشروعات القوانين الواردة اليه من مجلس النواب الى اللجان المختصة.

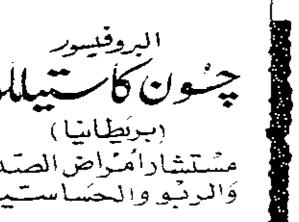
كما سيتم انتخاب اعضاء جدد للجان المجلس خلفا للسيدين احمد عبيدات المستقيل وراضي العبد الله الذي توفي في وقت سابق، واللذين كانا يشغل كل منهما عضوية لجنتين من لجان المجلس.

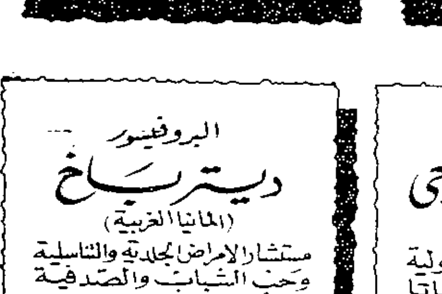


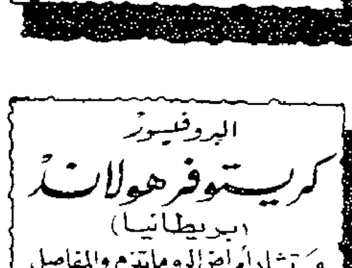














الدورة ٤٢ للجات تبدأ مناقشة تطور التجارة الدولية خلال العام الماضي

جنيف ـ اف ب : افتتحت الدورة السنوية الثانية والاربعين للاتفاقية العامة حول التعريفة الجمركية والتجارة التي تنظم التجارة الدولية امس في جنيف بحضور ٩٢ من الدول الموقعة للاتفاق.

وتعد الدورة الثانية والاربعون اول اجتماع على هذا المستوى منذ بدء جولة اوروجواي في سبتمبر (ايلول) الماضي في بونتا ديل ايست.

واشار السفير الياباني كازوشيبا رئيس الاطراف المتعاقدة في الكلمة الافتتاحية الى ان زيادة حجم التجارة الدولية في عام ١٩٨٦ سيكون بنسبة ٤٪ وفقا لما اوردته الاحصائيات الاخيرة بينما بلغت ٣,٥٪ عام ١٩٨٥ وسجلت ٩٪ عام ١٩٨٤.

وكانت آخر الارقام التي نشرتها (الجات) في سبتمبر الماضي تتوقع نموا حجمه ٣,٥٪ عام ١٩٨٦.

وذكر شيبا انه وفقا لتجارة المنتجات سجلت تجارة المنتجات المصنعة مؤشرات صحية جيدة عام ١٩٨٥ فزاد حجمها الى ٦٪ بالمقارنة بعام ١٩٨٤. وفي مقابل ذلك انخفضت تجارة المنتجات الاولية (مناجم ومنتجات بترولية) الى حوالي ٣٪ والمنتجات الزراعية الى واحد في المائة رغم الزيادة بنسبة ٢٪ في الانتاج.

كما اشار السفير الياباني كازوشيبا الى الانجازات الرائعة للدول النامية في مجال تجارة المنتجات المصنعة منذ ١٥ عاما. وفي عام ١٩٨٥ بلغت حصتها في هذا السوق ١٢,٥٪ مقابل ٧٪ عام ١٩٧٠.

واضاف شيبا ان «احصائيات الشهور العشرة الاولى من هذا العام اكدت انه للمرة الاولى منذ فترة ما بعد الحرب تكسب الدول النامية المزيد من العملات من صادراتها من المنتجات المصنعة ومنتجات البترول».

واعترف السفير الياباني بأن وصول دول العالم الثالث الى هذه الاسواق الاكثر تطورا تطلب الكثير من المثابرة. وقال «طالما عانت هذه الدول من رفض منتجاتها في اسواق الدول الصناعية وشريكاتها وحتى بعد ان دخلت معها في مجال المنافسة».

واستطرد السفير الياباني قائلا ان عمل هذه الدورة الذي يستغرق ثلاثة ايام «له دلالة كبيرة رغم تشبيهه بأنه صدى للجهود الملحوظة المبذولة في جولة اوروجواي».

وتناقش الدول المتعاقدة اليوم تطور التجارة الدولية خلال العام الماضي وخاصة جولة اوروجواي.

تونس: ارتفاع سعر السكر

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ارتفعت في تونس اسعار بيع السكر فاصبح سعر الكيلو ٢٧٠ مليما بعد ان كان ٢٤٠ مليما هذا بالنسبة للسكر الدقيق، اما السكر القطع فارتفع سعر الكيلو من ٣٤٠ مليما الى ٣٧٠ مليما.

وهذه زيادة طفيفة قالت وزارة الصناعة والتجارة في تفسيرها انها تندرج في اطار التخفيف التدريجي والمعتدل من اعباء الصندوق العام للتعويض وذلك تطبيقا لسياسة الحكومة في احكام التصرف في الموارد العمومية مع الاخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية للمستهلكين من ذوي الدخل الضعيف.

وتجدر الاشارة الى ان الانتاج المحلي من السكر يمثل نسبة ١٠٪ من الاستهلاك ولذلك فان ٩٠٪ من السكر مستورد وسيواصل الصندوق العام للتعويض حتى بعد هذه الزيادة في الاسعار تحمل اعباء التعويض بالنسبة لمادة السكر بما يعادل ٢٨,٥ مليون دينار بالنسبة لسنة ١٩٨٧ وتبعا لذلك فان هذه المادة ستبقى بعد هذا التعديل مدعمة من طرف الدولة بحوالي ١٣٠ مليما للكيلوجرام الواحد علما بان تدخل الصندوق بالنسبة لمختلف المواد المدعمة سيبلغ ٢٣٤ مليون دينار في سنة ١٩٨٧.

افتتاح المرحلة الاولى لمطار صلالة بعمان

مسقط ـ ق.ن.ا : تم الاحتفال امس بافتتاح المرحلة الاولى لمطار صلالة المدني بسلطنة عمان بتكاليف اجمالية بلغت نحو مليون و٢٣٥ الف ريال عماني.

هشام ناظر يستقبل رئيس مجلس ادارة شركة الزيت العربية

الرياض ـ واس: استقبل وزير البترول والثروة المعدنية السعودية بالنيابة السيد هشام محي الدين ناظر بمكتبه بوزارة البترول والثروة المعدنية امس رئيس مجلس ادارة شركة الزيت العربية المحدودة السيد جين ميازاكول الاجتماع بحث المسائل المتعلقة بالشركة وعلاقاتها بالوزارة.

بعثة تجارية هولندية تزور المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تزور المغرب حاليا بعثة هولندية تمثل ١٤ مؤسسة متخصصة في مجال تصنيع المنتوجات الفلاحية، وخاصة منها ما يتعلق بالزيوت والحبوب وتغطية الحقول من تقلبات الاحوال الجوية وتربية المواشي.

ويشمل برنامج زيارة البعثة جلستي عمل مع الجهات المغربية المعنية، عقدت اولاهما بالدار البيضاء يوم امس وتعقبها الثانية غدا في مدينة اكادير (جنوب المغرب) وذلك لبحث اوجه تعزيز العلاقات بين المغرب وهولندا.

برقيتان من الملك فهد والامير عبد الله تؤكدان تقدير السعودية للبنك الاسلامي للتنمية

الرياض ـ واس : اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن تقديره للجهود التي يبذلها البنك الاسلامي للتنمية من اجل تنفيذ برامجه في الدول الاسلامية وتنمية التعاون الفني بينها لتحقيق تقدمها وازدهارها.

واكد خادم الحرمين الشريفين ان ما قامت به السعودية نحو البنك انما هو تجسيد لاهتمامها بكل ما يعود على الامة الاسلامية بالخير والتقدم والرخاء.

كما اعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عن شكره للجهود الطيبة التي يبذلها البنك من أجل تحقيق اهدافه السامية المتمثلة في تنمية وتطوير التعاون بين الدول الاسلامية من أجل تحقيق المزيد من التطور والرقي لهذه الدول.

وأوضح ان ما قدمته السعودية من دعم للبنك انما هو تجسيد لاهتمامها الشديد برسالة البنك واهدافه الرامية الى تحقيق خير الامة الاسلامية وازدهارها.

جاء ذلك في برقيتين تلقاهما رئيس البنك الاسلامي للتنمية من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ردا على البرقيتين اللتين رفعهما اليهما بمناسبة التوقيع على عقد اعداد التصاميم والاشراف الهندسي لمشروع مباني المقر الدائم للبنك بمدينة جدة على الارض التي تبرعت بها حكومة السعودية للبنك الى جانب التبرع بمبلغ ٥٠ مليون ريال مساهمة من المملكة في تكاليف اقامة المباني.

وقد عبر الدكتور احمد محمد علي في برقيته عن اسمى ايات الشكر وعظيم التقدير للرعاية والمساندة المستمرة التي يلقاها البنك من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وحكومة المملكة العربية السعودية.

اتفاقية لتسيير رحلات جوية منتظمة بين السعودية وكينيا

جدة ـ واس : تم قبل ظهر امس برئاسة الطيران المدني بجدة توقيع اتفاقية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية كينيا لتشغيل الرحلات الجوية بين المملكة وكينيا بمعدل رحلتين اسبوعيا بين مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ومطار نيروبي بكينيا لكل من الخطوط الجوية العربية السعودية والخطوط الكينية.

ووقع الاتفاقية عن المملكة السيد ناصر العساف رئيس الطيران المدني وعن جمهورية كينيا مستر يوقا نائب رئيس الطيران المدني بكينيا وأوضح العساف في تصريح عقب توقيع الاتفاقية ان هذه الاتفاقية توقع لأول مرة بين المملكة وكينيا وأن تشغيل الرحلات بآفاق تجارية موجود من السابق.

وقال ان هذه الاتفاقية تأتي لتثبيت التشغيل ولتسهيل الحركة السياحية بين البلدين وكذلك تسهيل عمليات النقل للجاليات الاسلامية بكينيا.

واشار السيد ناصر العساف انه سيتم خلال الاسابيع القادمة توقيع اتفاقيات لتعديل بعض النقاط في اتفاقيات قائمة بين الطيران المدني بالمملكة والطيران المدني بجمهورية اندونيسيا والجمهورية العربية اليمنية.

مطار الملك فهد الدولي

وحول سؤال عن المراحل التي نفذت في مطار الملك فهد الدولي بالمنطقة الشرقية اوضح العساف انه يتوقع الانتهاء من التنفيذ خلال السنتين القادمتين مشيرا الى ان المطار يعتبر احدث مطار بالشرق الاوسط وسيشكل حركة جوية كبيرة بين دول المنطقة.

وعن تطوير بعض مرافق مطار الملك عبد العزيز بجدة قال. هناك دراسة في مراحلها الاخير بخصوص الصوالين المتحركة ووضع الحلول المناسبة مضيفا انه يتم تغيير هذا الوضع عندما يتم اعتماد المبالغ اللازمة في القريب العاجل إن شاء الله.

وعن الخطط التطويرية للمطارات الداخلية بالمملكة اشار العساف الى انه تم خلال الاعوام الماضية توقيع اتفاقيات لتوسعة بعض مطارات المملكة لاستقبال طائرات الايرباص والترايستار وذكر انه ليست هناك متطلبات جديدة للمطارات سوى تعديل بعض المرافق وتوسعتها وكذلك صيانتها. وحول سؤال عن الفرص المتاحة لخريجي الثانوية في الطيران المدني اوضح ان المجال لايزال مفتوحا للشباب في بعض التخصصات وهناك شبه اكتفاء ذاتي من المراقبين الجويين وسيصل قريبا عدد من المتدربين في هذا المجال من السويد. واضاف ان هناك اعدادا كثيرة من المتدربين السعوديين في مجال التدريب على الاطفاء في الخارج وستصل تباعا وأوضح رئيس الطيران المدني انه سيتم في القريب العاجل الاستغناء عن الايدي الاجنبية في بعض المرافق.

بروتوكول للتعاون بين الاردن وتركيا

عمان «الشرق الاوسط»:

تم في عمان امس التوقيع على بروتوكول للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الاردن وتركيا وذلك في ختام اجتماعات اللجنة الاردنية التركية المشتركة.

ووقع البروتوكول عن الجانب الاردني وزير الصناعة والتجارة الدكتور رجائي المعشر وعن الجانب التركي نظيره جاهيد ارال.

وبموجب هذا البروتوكول تقرر زيادة صادرات الاردن الى تركيا من الفوسفات والبوتاسيوم والاسمدة اضافة الى ثلاث سلع جديدة هي الاسمنت والادوية ومعدات الري

وقرر الجانبان عقد اجتماع للجنة اردنية تركية مشتركة في مطلع يناير (كانون الثاني) القادم لتوقيع اتفاق للنقل البري والترانزيت بين البلدين ومعالجة قضايا النقل الجوي.

بتوجيهات الملك فهد محطة لتحلية المياه على ساحل البحرين

الرياض ـ واس : صرح الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتحلية المياه انه بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تقوم السعودية حاليا ببناء محطة لتحلية المياه في منطقة الدور على ساحل دولة البحرين الشقيقة تبلغ طاقتها الاجمالية ١٠ ملايين جالون يوميا وذلك تجسيدا للتعاون بين البلدين.

وأوضح انه تم قطع مرحلة كبيرة من التنفيذ ويتوقع ان ينتهي العمل منه خلال ١٤ شهرا مشيرا الى ان المشروع والذي يتكون من مدخل لمياه البحر ومحطة للتحلية ومباني للادارة والورش والمستودعات وخزانات للمياه المنتجة سيكون له الاثر الكبير في توفير المياه الجيدة كما ونوعا.

خط لـ «السعودية» من الرياض لنيويورك

جدة ـ واس : تبدأ الخطوط الجوية العربية السعودية اعتبارا من يوم الاحد القادم في تسيير اولى رحلاتها المباشرة من الرياض الى نيويورك على ان تكون العودة من نيويورك على نفس الرحلة يوم الاثنين من كل اسبوع.

ذكر ذلك مساعد المدير العام للتسويق سري اسلام وقال ان الخط الجديد يأتي استجابة لرغبات المسافرين وتحقيقا لسياسة الخطوط السعودية التي تهدف الى التوسع ونشر خدماتها في جميع اقطار العالم وتأتي ضمن خطتها لربط عاصمة البلاد بجميع دول العالم وتحقيق افضل واسرع الخدمات لكافة المسافرين على طائراتها.

وأضاف أن الخطوط الجوية السعودية لن تتوانى عن فتح خطوط جديدة وفقا لبرنامج شامل ومدروس.

الأسواق المالية

تراجع اسعار الاسترليني والدولار وانخفاض محدود للذهب والفضة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انخفضت قيمة الاسترليني مقابل العملات الاوروبية امس رغم الاعلان عن تحسن الاداء في قطاع التجارة الخارجية نتيجة زيادة بنسبة ٥٠٪ في فائض التجارة غير المنظورة (الشحن والتامين والتمويل والسياحة وغيرها) الى ٩٠٠ مليون جنيه استرليني في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. كذلك سجلت المعاملات امس انخفاضا محدودا لاسعار الذهب والفضة.

وقد ادى الفائض الضخم الى تغطية العجز في ميزان التجارة المنظورة (تجارة السلع) الذي بلغ في الشهر نفسه ٨٣٥ مليون جنيه مقابل ٨٧٧ مليونا في سبتمبر (ايلول) وترك فائضا طفيفا في حساب العمليات الجارية.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار إقفال امس الاول:

● الاسترليني:

- ١,٤١٨٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤١٧٥.
- ٢,٨٤٠٣ مارك الماني منخفضا من ٢,٨٦٠٥.
- ٢,٣٦٤٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٣٩٢٠.
- ٥,٣١١ ريال سعودي منخفضا من ٥,٣٢٤.
- ٩,٢٩٩٢ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٣٥٩٠.
- ٢٣١,٥٥ ين ياباني منخفضا من ٢٣٢,٥٤.
- ١٩٧٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٨١.

● الدولار:

- ٢,٠٠٣٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٠١٨٠.
- ١,٦٧٣٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٦٨٧٥.
- ٦,٥٧٤٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٦١٣٥.
- ٢,٢٦٧٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٢٨٣٠.
- ١٦٣,٣٠ ين ياباني منخفضا من ١٦٤,٠٥.
- ١٣٩٢ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٩٩.

تراجع محدود للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب والفضة تراجعا محدودا مقارنة باسعار إقفال امس الاول، لكن سعر الاونصة حافظ على استقراره فوق معدل ٣٨٠ دولارا خلال معاملات هادئة امس.

وبلغ سعر الاساس للمعاملات في سوق لندن ٣٨٠,٧٥ دولار للاونصة اقل من سعر إقفال امس الاول الذي كان ٣٨١,٧٥ دولار. كذلك انخفض سعر الذهب في زيوريخ، اكبر اسواق الذهب الاوروبية، الى ٣٨٠,٢٥ دولار مقابل ٣٨١,٥٠ دولار امس الاول. وفي نيويورك بلغ سعر الذهب عند الافتتاح امس ٣٨٠,٧٠ دولار مقابل ٣٨٢,٤٠ دولار امس الاول.

كذلك تراجعت اسعار الفضة خلال معاملات امس، وبلغ سعر الاساس للمعاملات في لندن ٣,٧٠٣٥ جنيه استرليني للاونصة مقابل ٣,٧٢٢٥ جنيه امس الاول. وفي نيويورك بلغ سعر الفضة ٥,٢٤ دولار للاونصة منخفضا من ٥,٢٦٥٠ دولار عند إقفال امس الاول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٣٨١٠	٥,٣٥٠٦
مارك الماني	١,٨٦٦٠	١,٨٦٢٢
فرنك سويسري	٢,٢٤٢٥	٢,٢٣٩١
فرنك فرنسي	٠,٥٧٢٠	٠,٥٦٩٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٢٥	٠,٠٠٢٦٩٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٠٩
جلدر هولندي	١,٦٦	١,٦٤٨١
دولار سنغافوري	١,٧٣	١,٧١١٥
دولار كندي	٢,٧٤	٢,٧١٣٥
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٢٩
شلن نمساوي	٠,٢٦٧٠	٠,٢٦٥٥
كرون سويدي	٠,٥٤٥٠	٠,٥٤٢٢
كرون نرويجي	٠,٥٠٢٠	٠,٥٠٠٦
كرون دنمركي	٠,٤٩٦٠	٠,٤٩٤٤
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٧٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٠	٠,٠٨٩٧٥
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٥٠	٠,٠٢٧٢٩
روبية هندية	٠,٢٧٣٠	٠,٢٩٥٩
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٣٠
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٢	٠,٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٢,٧٨	١٢,٧٧٩٧
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٣٣٣٨
دينار عراقي	٣,١٧	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٦٤٠	—
ليرة سورية	٠,١٦٦٠	٠,١٨٠٠
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٥٢٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٣٦٠	٠,٤٣٣٩٥٠
ريال يمني	٠,٣٠٨٠	—
جنيه مصري	٢,٠٠	—
جنيه سوداني	٠,٤٩٠	—
دينار اردني	١٠,٩٣	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٧,٠٨٠	٤٦,٨٤٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٥٠٠	٥,٤٧٥
اونصة ذهب	١,٤٧٣	١,٤٦٠
كيلو الفضة	٧٧٠	٦٢٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

جورباتشوف يبدأ زيارته الرسمية للهند وسط إجراءات أمنية مشددة

نيودلهي ـ وكالات الانباء: وصل الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى نيودلهي امس في زيارة رسمية ودية للهند يجري خلالها محادثات مع المسؤولين في الحكومة الهندية تستهدف تعزيز التعاون بين البلدين. وقالت وكالة انباء (تاس) السوفياتية الرسمية في نبأ لها من نيودلهي ان زيارة جورباتشوف التي تستغرق اربعة ايام هي تلبية لدعوة من رئيس وزراء الهند راجيف غاندي والحكومة الهندية.

واضافت (تاس) ان غاندي وعقيلته واعضاء الحكومة الهندية كانوا في استقبال الزعيم السوفياتي وعقيلته والوفد المرافق له.

ويضم الوفد المرافق لجورباتشوف وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه والنائب الأول لوزير الخارجية يولي فورنتسوف وسكرتير اللجنة المركزية اناتولي دوبرينين ونائب رئيس الوزراء فلادمير كامينتسيف ورئيس الأركان العامة المارشال سيرجي اخريمييف وعدد من كبار مسؤولي الدولة والحزب في الاتحاد السوفياتي.

وأشاد جورباتشوف في تصريح ادلى به فور وصوله الى المطار بالعلاقات السوفياتية الهندية ذات التاريخ الطويل والتقاليد الراسخة. واستهل تصريحه بالاعراب عن امتنانه لرئيس وزراء الهند على دعوته والاستقبال الحار الذي قوبل به.

وقال انه يود في هذا اللقاء مع الهند ان ينقل الى الشعب الهندي التحيات الودية من شعوب الاتحاد السوفياتي. واكد ان «زيارته للهند تدل قبل كل شيء على ثبات النهج المبدئي نحو الصداقة والتعاون مع بلادكم».

وقال ان العلاقات بين الهند والاتحاد السوفياتي «ذات تاريخ طويل وتقاليد راسخة وهي تغتني بصورة متبادلة وتخدم مصالح كلا الشعبين».

وذكر الزعيم السوفياتي ان العلاقات الهندية السوفياتية المتطورة كانت في جميع المراحل عاملا للاستقرار والسلام الدولي.

وأضاف ان الطاقة الخيرة الكامنة في التعاون السوفياتي الهندي تنبع من كونها تقوم على اساس الثقة والمساواة والاحترام والعناية بخصائص كل طرف ومراعاة مصالح احدهما للآخر.

واشار الى ان «هذا التعاون قائم على حقيقة ان هذه المصالح لا تتعارض وليست موجهة ضد المصالح الواقعية الشرعية للدول الأخرى».

وقال انه في المرحلة الراهنة التي يعالج فيها الاتحاد السوفياتي والهند قضايا كبرى وذات اهمية تاريخية في تطورهما في الداخل، تحتاج العلاقات والصلات السوفياتية الى اكسابها ديناميكية اكبر.

ومضى يقول «بيد ان هذا ضروري ايضا بالنسبة الى السياسة العالمية في الوضع الدولي الراهن المعقد والخطير».

ونبه الى ان البشرية تواجه مشاكل ومخاطر كبيرة مثل الخطر النووي وموضوع البقاء على قيد الحياة والصعوبات التي تواجه الدول النامية والتناقضات المختلفة بين الانظمة الاجتماعية والسياسية ومستويات تطورها والأزمات والنزاعات الاقليمية وقضايا الغذاء وصناعة الطاقة والبيئة.

والقى غاندي كلمة رحب فيها بجورباتشوف وسط تصفيق الحاضرين وصف فيها الزعيم السوفياتي بأنه «مجاهد من اجل السلام». وقال «انكم تحترمون عدم انحيازنا ونحن بدورنا نحترم التزامكم لصالح السلام».

وأعدت الهند استقبالا حافلا لجورباتشوف فحشدت اكثر من ٣٠٠ الف شخص نقلتهم في سيارات اوتوبيس من دلهي الى المطار.

وتنتشر في الشوارع اعلام الاتحاد السوفياتي وصور جورباتشوف وقرينته وراجيف غاندي. كما وقف تلاميذ المدارس على طول الطريق الممتد من المطار وحتى وسط المدينة ٢٠ كيلومترا والذي قطعه جورباتشوف في موكب ضخم من السيارات التي احضرت خصيصا من الاتحاد السوفياتي.

وقد اشرف راجيف غاندي بنفسه على تفاصيل الاستقبال وبرنامج الزيارة واجراءات الأمن المشددة في البلاد.

ويعقد غاندي وجورباتشوف اجتماعين منفردين اليوم، ويلقي الزعيم السوفياتي خطابا امام البرلمان الهندي غدا ويعقد مؤتمرا صحافيا مشتركا مع غاندي يوم الجمعة المقبل.

جورباتشوف وغاندي مع زوجتيهما في مطار نيودلهي امس.

خلاف بريطاني ـ ارجنتيني حول فولكلاند في الأمم المتحدة

لندن ـ ق.ن.أ: اعرب الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين وجيفري هاو وزير خارجية بريطانيا عن رغبة بلديهما في تحسين العلاقات الثنائية.

الا ان الرئيس الارجنتيني شكا في تصريح لراديو لندن امس من ان رفض الحكومة البريطانية المستمر لبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك يسهم في استمرار الخلاف بين البلدين. واقترح الفونسين ان تتواجد قوات مشتركة من الأمم المتحدة والارجنتين في جزر فولكلاند خلال فترة تجريبية.

ولكن جيفري هاو رفض في تصريح مماثل للراديو اقتراح الرئيس الارجنتيني قائلا ان مسألة السيادة امر لا يقبل التفاوض «على حد تعبيره». ومن جهة اخرى اشار الراديو الى ان خلافا نشب بين بريطانيا والارجنتين في الامم المتحدة اثناء جلسة لمناقشة الوضع القائم في جزر فولكلاند.

فقد اتهم وزير خارجية الارجنتين دانتي كبرتو بريطانيا بالتعنت، وقال ان الوضع قد تدهور نتيجة اعلان بريطانيا في الشهر الماضي عن حظر منطقة لصيد الأسماك حول جزر الفولكلاند تبلغ مساحتها ١٥٠ ميلا. ودافع المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة جون طومسون عن القرار وقال ان اعلان فرض الحظر في هذه المنطقة جاء لمجرد الحفاظ على الثروة السمكية. ويأتي تزايد التوتر في العلاقات بين بريطانيا والارجنتين من جديد بشأن منطقة صيد الأسماك حول هذه الجزر بعد الحرب التي نشبت بينهما في شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٨٢ واسفرت عن تاكيد سيادة بريطانيا على الجزر.

لاري سبيكس يترك البيت الأبيض

واشنطن ـ ا. ف. ب: اكد مسؤول في ادارة ريجان امس الأول ان لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض على وشك ترك منصبه للالتحاق باكبر شركة للسمسرة في «وول ستريت» وهي «ميريل لينش اند كومباني».

وذكر المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان سبيكس معروض عليه ٢٥٠ الف دولار سنويا بدلا من ٧٥ الف دولار يدفعها له البيت الابيض حاليا بخلاف مزايا اخرى جيدة جدا سيكون «من الصعب رفضها بلا شك».

ومن الارجح ان البيت الابيض سيعين بدلا منه السيدة أن دور ماكلولن وكيلة وزارة الداخلية والمساعدة السابقة لدونالد ريجان سكرتير عام البيت الابيض. وكانت ماكلولن قد تقدمت باسداء نصائحها الى دونالد ريجان خلال الجدل الذي ثار داخل الحكومة بسبب المسألة الايرانية وذلك حسبما قال المسؤول الامريكي.

المفاوض الحكومي في الفلبين يتوقع وقف اطلاق النار قريبا

مانيلا ـ ر: بدأ مفاوضون حكوميون امس ما يأملون ان يكون محادثات نهائية مع المتمردين الشيوعيين بشأن وقف لاطلاق النار في الحرب الدائرة في ريف الفلبين منذ ١٧ عاما.

وابلغ المفاوض الحكومي رامون ميترا الصحافيين «سيكون هذا هو اخر اجتماع نعقده».

ومن ناحية اخرى تحركت رئيسة الفلبين كورازون اكينو لتعزيز سيطرتها على الحكومة من خلال اجراء تغييرات رئيسية في مجلس وزرائها تهدف الى تهدئة القوات المسلحة.

وقالت مصادر مطلعة ان التغييرات قد تتضمن اعفاء سلفادور لوريل نائب الرئيس من منصب وزير الخارجية واسناد المنصب للسيدة ليتيسيا شاهاني نائبة وزير الخارجية وشقيقة قائد القوات المسلحة الجنرال فيدل راموس.

وقد مكن تأييد الجنرال راموس للسيدة اكينو في بداية الاسبوع الحالي من احباطها خطط ضباط منشقين للقيام بانقلاب عسكري واقصاء وزير الدفاع المتمرد خوان بونتسي انريلي.

وقال مبعوث حكومي في المحادثات الرامية الى التوصل الى سلام مع الثوار انه يبدو ان وقف اطلاق النار وشيك.

وقال انه واثق من امكان التوقيع على اتفاقية لوقف اطلاق النار بحلول الموعد النهائي للمهلة التي حددتها الرئيسة وهو ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقالت مصادر اخرى ان الرئيسة اكينو تريد توقيع تلك الاتفاقية يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الذي يوافق ذكرى ميلاد زوجها بنينو اكينو الذي اغتيل.

وفي نيويورك قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحية لها امس ان الرئيسة اكينو تحرك بحسم لترويض كل من وزير الدفاع الجامح والثوار الشيوعيين ولكن لا يزال يوجد الكثير الذي ينبغي القيام به.

وقالت الصحيفة مرحبة بتحرك الرئيسة اكينو لاقصاء وزير الدفاع انريلي يوم الاحد الماضي ونهاية المهلة التي حددتها بشهر لوقف اطلاق النار مع الثوار الشيوعيين ان الرئيسة اكينو قد اعطت بلادها «اهم ما تحتاج اليه القيادة الحازمة».

وقالت الصحيفة ان هذا المزيج من الادراك والصرامة يعيد توطيد سلطتها ويؤكد ولاء بطل اخر من ابطال فبراير (شباط) هو الجنرال فيدل راموس رئيس الاركان.

اعتقال استرالي خطط لاغتيال البابا !

برزبين (استراليا) ـ ر: قالت شرطة برزبين انها اعتقلت رجلا معه خمس قنابل حارقة قال انه يعتزم قتل البابا يوحنا بولس الثاني.

وقال رون ريدموند مساعد مفوض شرطة برزبين ان هذا الرجل ـ ٢٤ عاما ـ اعتقل صباح امس في مجلس مدينة برزبين قبل وصول البابا الى هناك بسبع ساعات. وقد خرج هذا الرجل حديثا من مصحة عقلية في سيدني.

وقال ريدموند ان الشرطة اكتشفت وجود الشاب الذي يحمل صندوقا من الورق المقوى يحتوي على خمس قنابل حارقة في زجاجات مشروبات مرطبة اثناء عملية تفتيش روتينية لمجلس المدينة.

وابلغ المعتقل مفتشي الشرطة انه قدم الى برزبين من سيدني منذ ثلاثة ايام لاغتيال البابا لان البابا «معه اموال كثيرة».

وذكر مساعد المفوض ان الشرطة لا تزال تستجوب هذا الرجل ـ الذي لم يحدد اسمه ـ ولم توجه له اتهامات بعد.

وقال ريدموند ان اي اتهامات ستوجه الى هذا الرجل سوف تعتمد على حالته العقلية.

وذكرت شرطة برزبين في وقت لاحق ان المعتقل معروف جيدا في اوساط البوليس. واشارت الى ان الرجل ذكر اسم شخص زعم انه شريك له ولكن وجد في وقت لاحق ان الشريك المزعوم ليس له صلة بمخطط الهجوم.

حملة اعتقالات في افغانستان تشمل أنصار كارميل المخلوع !

اسلام اباد ـ أ. ب. : اعتقلت قوات الأمن في كابول انصار الزعيم الافغاني السابق بابراك كارميل بهدف تجنب قيام مظاهرات احتجاج على اعفائه من مناصبه.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية رفضت الافصاح عن هويتها انه تم اعتقال انصار كارميل داخل الحزب الشيوعي الحاكم وذلك قبل وبعد الاجتماع الذي عقده الحزب يوم الخميس الماضي والذي قرر فيه اعفاءه من مناصبه الحزبية والحكومية.

واعلن احد المصادر ان أحد التقارير اشار الى اعتقال ٢٥ شخصا من انصار كارميل ليل السبت الماضي في أحد أجزاء العاصمة كابول، وقال انه جرت عملية تفتيش واسعة من منزل الى منزل في أجزاء أخرى من المدينة.

وكانت المصادر الغربية قد اعلنت في وقت سابق ان الدبابات السوفياتية حاصرت الأبنية الحكومية الأساسية في الاسبوع الماضي وبالتحديد يوم اعفاء كارميل من منصبه كرئيس للمجلس الثوري وكعضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم.

وقال دبلوماسي غربي زار كابول الاسبوع الماضي ان الدبابات السوفياتية وسيارات مدرعة أخرى انتشرت في احياء المدينة وان القوات الحكومية والسوفياتية قامت بدوريات مكثفة في إطار إظهار للقوة خلال الاجتماع.

والجدير بالذكر ان كارميل أعفي في شهر مايو (أيار) الماضي من اهم منصب في البلاد كسكرتير عام للحزب الشيوعي الافغاني. وقد ظهرت إشارات الى ان موسكو غير مرتاحة لفشله في هزيمة المجاهدين الافغان أو تأمين الدعم الشعبي للحكومة.

وقالت المصادر الغربية انه لم تظهر احتجاجات علنية في شوارع كابول على اعفاء كارميل. وكانت قد وقعت مظاهرات واحتجاجات عندما أعفي من منصبه كسكرتير عام للحزب الشيوعي.

والعملية الاحتجاجية الوحيدة الممكنة كانت القنبلة التي انفجرت امام وزارة التربية يوم السبت الماضي. وقالت المصادر ان الانفجار حصل خلال المؤتمر الصحافي الذي كان الزعيم نجيب الله يعقده بالقرب من المكان، وان هذه الحادثة يمكن ان تكون من فعل أنصار كارميل.

وكانت الحكومة الشيوعية في افغانستان قد اعلنت ان كارميل طلب اعفاءه من مناصبه بسبب تدهور حالته الصحية وتشير ازاحة كارميل بعد أشهر من الخلافات داخل الحزب الى ان الاتحاد السوفياتي تدخل بحزم لوضع حد للخلافات في محاولة لتوحيد الحزب بقيادة نجيب الله.

والجدير بالذكر ان عدد القوات السوفياتية الموجودة في افغانستان هو ١١٥ الف جندي، وانها فقدت معنوياتها بسبب غياب اي تقدم في هزيمة المجاهدين الافغان.

وقالت المصادر الغربية ان كارميل لايزال في كابول ويبدو ان السوفيات يريدونه على قيد الحياة. والجدير بالذكر ان الزعيمين السابقين للحزب الشيوعي الافغاني توفيا في اعمال عنف.

النتائج النهائية للانتخابات النمساوية

فيينا ـ ر : اعلنت وزارة الداخلية النمساوية امس النتائج النهائية للانتخابات العامة التي جرت يوم الاحد الماضي بعد فرز الاصوات التي ارسلت بالبريد.

وقال متحدث باسم الوزارة ان الحزب الاشتراكي حصل على ٨٠ مقعدا في البرلمان وحصل حزب الشعب المحافظ على ٧٧ مقعدا وحزب الحرية اليميني على ١٨ مقعدا والخضر على ثمانية مقاعد.

وسيتم اعلان النسب المئوية النهائية للاصوات في وقت لاحق. وتجري الآن مفاوضات بين هذه الاحزاب لتشكيل حكومة ائتلافية.

جولة اوروبية لوزير الدفاع الامريكي

واشنطن ـ كونا: يبدأ وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر في الاسبوع المقبل جولة اوروبية وعربية يجري خلالها محادثات تتناول قضايا عسكرية ذات اهتمام مشترك.

وقال راديو صوت امريكا امس ان جولة وزير الدفاع ستشمل فرنسا وبلجيكا والمغرب وبريطانيا.

واشار الى ان محادثات وزير الدفاع مع مسؤولي تلك الدول ستتناول قضايا التعاون العسكري وصفقة الاسلحة السرية الامريكية لايران والارهاب وسياسة الولايات المتحدة العسكرية بعد القمة السوفياتية الامريكية التي عقدت في ايسلاندا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وأضاف ان واينبرجر سيبدأ جولته يوم الاثنين المقبل بزيارة لباريس يجتمع خلالها مع نظيره الفرنسي اندريه جيرو وسيتوجه في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل الى بروكسل لحضور اجتماعات لجنة التخطيط الدفاعي التابعة لدول حلف شمال الاطلسي (ناتو).





نيويورك تايمز

بدء جهود فعلية لتحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان جهدا للمصالحة بين جناح منظمة التحرير الفلسطينية الذي يتزعمه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية والفئات الفلسطينية الاخرى التي تتخذ من دمشق مقرا لها بدأ خلال الأيام القليلة الماضية تبعا لما ذكرته مصادر فلسطينية موثوقة.

وقالت الصحيفة ان نجاح هذه الجهود يمكن ان يغير الخريطة والتحالفات السياسية في الشرق الأوسط. فقد بدأ هذا الجهد في الأسبوع الماضي في مدينة براغ خلال اجتماع عقد بين خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية المعروف بلقب ابو جهاد والدكتور جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وذكرت الصحيفة ان الرجلين توجها بعد ذلك الى موسكو لبحث خطة المصالحة. ويقال ان الخطة تتركز على جانبين:

ان يتخلى ياسر عرفات علانية عن اتفاق عمان الذي توصل اليه مع العاهل الأردني وان تنضم الجبهة الشعبية مع الفئات الفلسطينية الأخرى في دمشق الى الخط العام للمنظمة وتنهي بذلك ارتباطها مع سورية.

كذلك اشتملت المحادثات التي جرت يوم الأربعاء الماضي في براغ على اتفاقيات بين حركة فتح والجبهة الشعبية لتصعيد العمليات الفدائية في الأراضي المحتلة والدفاع عن المخيمات الفلسطينية في لبنان التي تتعرض لهجمات ميليشيا الشيعة.

ومع ان الجهود التي بذلت في السابق لتحقيق المصالحة الفلسطينية اخفقت فان المصادر الفلسطينية تقول ان الجهود الحالية تواجه فرصا ممتازة للنجاح لأسباب عدة اهمها:

● الموقف الأردني والاسرائيلي من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة القائم على تقويض نفوذ منظمة التحرير هناك مما اجبر ياسر عرفات على التفكير جديا في المصالحة.

● ظهور عجز في مقدرة سورية على السيطرة على لبنان وانحسار سيطرتها على الفئات الفلسطينية في دمشق.

● استمرار القتال بين حركة امل والفلسطينيين والمحاولات المبذولة لمسح الوجود الفلسطيني العسكري والسياسي من لبنان مما دفع الفئات المعارضة لزعامة ياسر عرفات الى التفكير جديا في المصالحة معه.

● ازدياد عزلة الحركة الفلسطينية بوضعها الحالي في العالم العربي مما دفع فئات الحركة المختلفة الى التفكير جديا في توحيد صفوفها والمحافظة على بقائها.

وهكذا فان اتفاق المصالحة سيزيد من قوة الطرفين الفلسطينيين ويحبط المحاولات المبذولة للسيطرة على المقاومة الفلسطينية واستخدامها ورقة ضاغطة في اللعبة الدولية.

ياسر عرفات

لوموند

اكينو تحاول ترتيب «البيت» قبل موعد الاستفتاء الشعبي

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا عن الوضع في الفيلبين جاء فيه:

ساد الهدوء يوم الاثنين ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) مانيلا في وقت تستعد الرئيسة اكينو لاعلان تشكيل حكومتها الجديدة ـ بناء على رغبة الجيش بعد ان اجبرت جميع وزرائها على الاستقالة عقب محاولة انقلابية. لقد اعلن قائد الجيش الجنرال راموي يوم الاحد الماضي في بيان عسكري ان بعض العناصر من الجيش اشتركت في المحاولة الانقلابية التي اجهضت دون إراقة دماء. ولا نزال نجهل حتى الآن ما اذا كان قد حدثت مواجهات عسكرية، حيث لم تعلن تفاصيل عن احداث نهاية الاسبوع الماضي.

ولا تستبعد الاوساط السياسية الفيلبينية حدوث اتفاق الامر الواقع بين الرئيسة والجيش للقبول بذهاب وزير الدفاع خوان انريليه الذي استبدل منذ يوم الاحد الماضي بالجنرال المتقاعد رافايل اليتو. وبالاضافة الى ذلك فقد شددت السيدة اكينو لهجتها تجاه المتمردين الشيوعيين وهي صيغة ارادها الجيش منذ زمن طويل. وتعتقد الاوساط السياسية في الفيلبين ايضا بان عودة الوزراء الذين يمثلون اليسار الى الفريق الحكومي اصبحت مستبعدة. ويعتبر وزير الدفاع انريليه الذي شوهد وهو خارج من آخر اجتماع لمجلس الوزراء والارتياح ظاهر على ملامحه، انه اصبح طليق اليدين للقيام بدور المعارض اليميني القوي مع اقتراب الاستفتاء على الدستور المتوقع اجراؤه يوم ٢ فبراير (شباط) المقبل والذي على اساسه يتقرر مصير السيدة اكينو السياسي.

وهناك شك في مانيلا بان موجة الاغتيالات والانفجارات التي وقعت في الاسابيع الاخيرة ستتوقف بين ليلة وضحاها. وسبق انتشار قوات الجيش يوم الاحد الماضي في شوارع مانيلا اغتيال شخصية مؤيدة للسيدة اكينو في قلب العاصمة، ويدعى البرت اومادا توجانج رئيس احدى الحكومات المحلية في جزر ميندانااو الاسلامية.

واخيرا اعربت الولايات المتحدة منذ يوم الاحد الماضي وبلسان الناطق باسم وزارة الخارجية عن ارتياحها لفشل المحاولة الانقلابية ضد السيدة اكينو واكدت مجددا دعمها «القوي والقاطع» للرئيسة ولسياستها الداعية الى التوصل لاتفاق لوقف اطلاق النار مع الشيوعيين من الآن وفي نهاية الشهر الحالي.

تايمز

الاستماع بواسطة الهاتف الى مناقشات مجلس العموم

قالت صحيفة «التايمز» ان المقاعد الخلفية في مجلس العموم البريطاني التي يشغلها عادة النواب الذين ليست لهم مناصب وزارية في الحزب الحاكم او الذين ليست لهم صفات رسمية في احزاب المعارضة غالبا ما تكون نصف خالية لأن الكثير من النواب لا يحضرون الا المناقشات المهمة. وحتى هذه الصورة يمكن ان تتغير فتصبح تلك المقاعد خالية بأكملها.

فقد بدأت عملية يستطيع بموجبها النواب الاستماع الى مناقشات المجلس وهم في مكاتبهم. فتبعا لتقرير نشرته يوم الاثنين لجنة خاصة لشؤون الاذاعة عن اجتماعاتها التي عقدتها في شهر مايو (ايار) الماضي خول المجلس رئيس اللجنة سير فيليب جودهارت ان يبحث مع مصلحة الهاتف البريطانية استخدام نظام يمكن للمرء ان يطلق عليه اسم «ادر قرص الهاتف واستمع الى المناقشات البرلمانية». والمهم ان هذا النظام سيتيح للنواب والجمهور على السواء الاستماع الى المناقشات في الوقت الذي يريدونه.

وقد اصبح تبني هذه الفكرة امرا شبه محتوم بعد ان رفضت اللجنة اقتراحا سابقا يقصر الاستماع الى المناقشات على النواب وحدهم. وعندما سئل سير جودهارت عن مدى التقدم الذي احرزه في مفاوضاته مع مصلحة الهاتف رفض الافصاح واكتفى بالقول: «تابعوا تطور المسألة!».

ماذا في الصحف العبرية؟

تناولت الصحف الاسرائيلية الصادرة أمس في افتتاحياتها مواضيع مختلفة فكتبت صحيفة «عل همشمار» تحت عنوان «احضروا لنا وزير العدل» تقول ان الوزير شرير قام بعمل استبدادي وجمد عمل اللجنة المسؤولة من تعيين القضاة رغم نداءات الجمهور الداعية لاقامتها فورا، ولا يجوز تسلم وزير لمنصبين غير قريبين مثل شرير ـ حيث انه يتسلم وزارة السياحة والعدل.

ويذكر ان شرير تسلم وزارة العدل مؤقتا بعد إقالة موداعي والجميع توقع ان يترك شرير هذه الوزارة بسرعة لكنه تمسك بها بشكل غير متوقع. وطالبت الصحيفة بتسليم وزارة العدل لوزير آخر وأن تبقى وزارة العدل ثانوية في الجهاز الحكومي وان حاجة اسرائيل لوزير عدل لا تقل عن حاجتها لوزير دفاع ووزير مالية وانها بحاجة لوزير ملائم ومناسب لها.

اما صحيفة «هآرتس» فكتبت تحت عنوان «وزير الشرطة أين» تقول في العشرة ايام الماضية عملت الشرطة بصعوبة لحفظ الامن والنظام في العاصمة حيث سادت العاصمة اضطرابات ومظاهرات دموية في اعقاب مقتل طالب المدرسة الدينية الياهو عموي حيث لم تشهد القدس مثلها منذ قيام الدولة مما اضطر الشرطة للاستعانة بقوات الجيش، وطيلة هذه الايام من التوتر لم يسمع صوت وزير الشرطة بارليف فهو يقوم بجولة في خارج البلاد ستستمر ثلاثة اسابيع وستوجه له انتقادات ولذلك فان وجوده ضروري في البلاد للاشراف على الوضع حيث يتساءل الجمهور عن سياسة الشرطة لاتجاه الاحداث الدائرة وهل اتخذت الاجراءات اللازمة أم لا ؟

إن زيارة بارليف ستثير جدلا حول ضرورتها في هذه الايام وفي ظل الوضع الراهن في العاصمة فان بارليف مطالب بالعودة للبلاد وان يقوم رئيس الحكومة باستدعائه فورا.

اما صحيفة «دافار» فكتبت تحت عنوان «انتخابات النمسا» تقول بأن النمسا كبلد صغير ومنذ ترك كرايسكي منصب المستشار فيها عادت لوضعها الطبيعي وعلى الرغم من ذلك فان التطورات التي تجري فيها مهمة بالنسبة لاسرائيل وان وقوف كرايسكي بجانب منظمة التحرير لم يمنع استمرار علاقته الجيدة مع اليهود واسرائيل والشيء المقلق هو انتخاب فالدهايم رئيسا لها باسم حزب الشعب المحافظ

اتجاهات الصحف العالمية

● لم تتفق اي صحيفتين من الصحف البريطانية سواء القومية الجادة او القومية الشعبية على اي خبر ليحتل الصدارة. اذ اختلفت الى درجة واسعة جدا في عناوينها الرئيسية مع انها كانت في معظمها اخبارا محلية. وقد خرجت «ديلي تلجراف» على ذلك فنشرت في عنوانها الرئيسي خبرا تقول فيه ان رجال الاعمال في جنوب افريقيا بدأوا يشعرون بالقلق من احتمال انسحاب الكثير من المؤسسات ومصالح الاعمال الغربية من البلاد اثر انسحاب بعض الشركات الامريكية وبنك باركليس من بريتوريا بسبب سياسة حكومتها العنصرية.

● وتابعت صحيفة «التايمز» في عنوانها الرئيسي القضية التي تنظر فيها احدى المحاكم الاسترالية بشأن كتاب لاحد موظفي المخابرات البريطانية السابقين ومحاولات الحكومة البريطانية منع نشره بدعوى الضرر الذي سيلحق بجهاز المخابرات في حال النشر.

● اما صحيفة «ذي ايندبيندانت»، فقد اختارت عنوانها الرئيسي عما تقول انه استعداد الحكومة للتراجع عن خططها الرامية الى الغاء الامتيازات الضريبية على بعض القروض التي يحصل عليها ابناء الشعب لشراء منازلهم بالتقسيط.

● لكن صحيفة «توداي» نشرت تحت عنوانها الرئيسي خبرا قالت انه خاص وتحدثت فيه عن وجود خطط سرية تمكن امريكا من تخزين الاف الاطنان من غاز الاعصاب السام على بعد لا يزيد على خمسة وتسعين كيلومترا عن لندن. وقالت الصحيفة ان لديها معلومات تؤكد انه بدأ فعلا نقل المعدات الخاصة لتخزين قنبلة حربية كيماوية جديدة ايضا في بريطانيا.

● ومن اهم الاخبار التي وردت على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية ما نشرته «ذي اندبيندانت» عن محاولة الرئيس الامريكي ريجان التستر على الانشقاق الذي اصاب ادارته اثر انفضاح امر صفقات الاسلحة الامريكية السرية مع ايران. واشارت الصحيفة الى ان الرئيس عقد مع كبار مستشاريه اجتماعا «لاستعراض الاوضاع في الشرق الاوسط».

● وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية. اما الصحف الامريكية فقد تناولت عددا من الاخبار المهمة في عناوينها الرئيسية من بينها تطورات الاوضاع في الفيلبين.

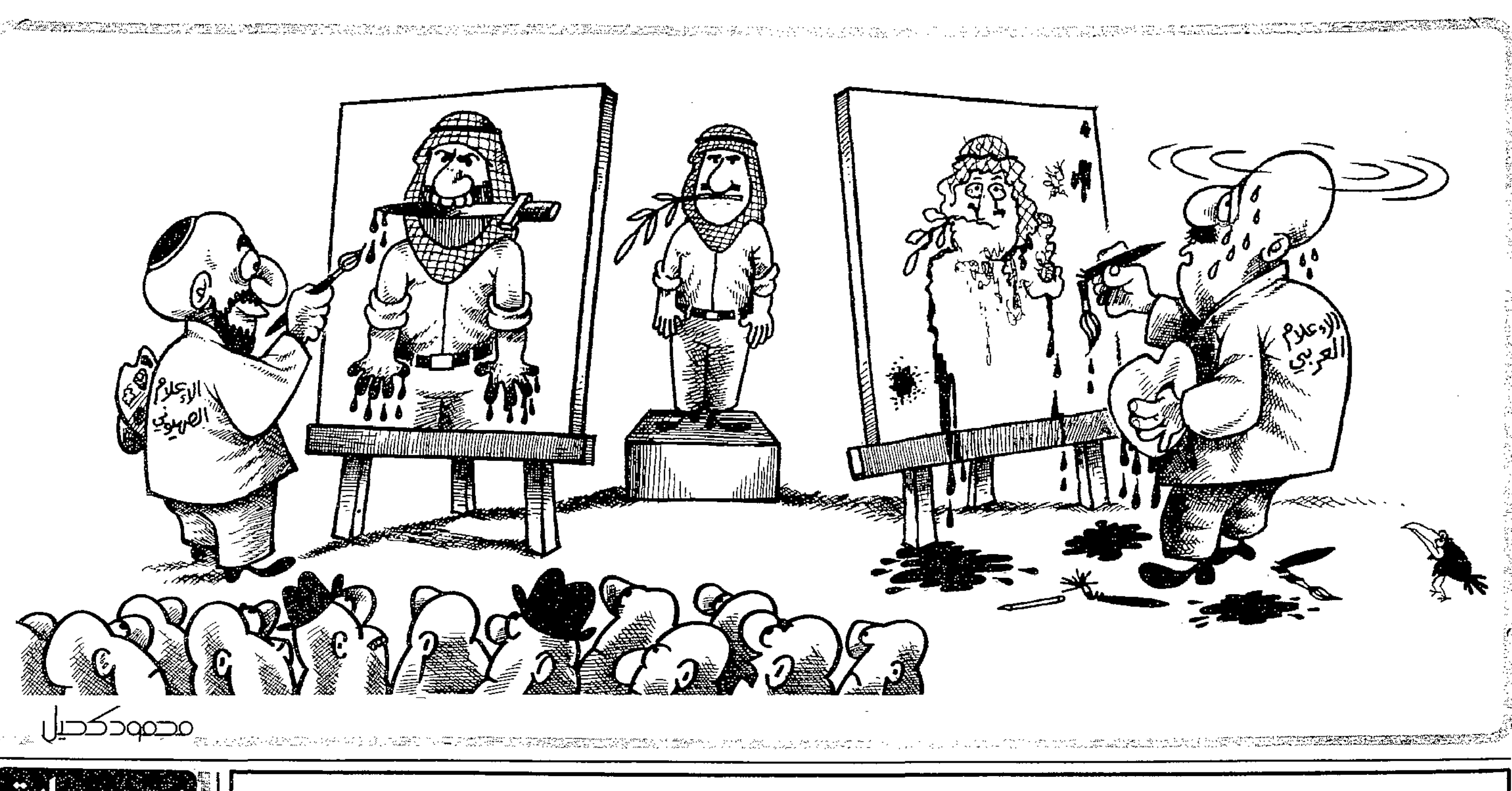
وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» النقاب عن ان الرئيسة كورازون اكينو كانت قد فكرت في الطلب الى مجلس وزرائها الاستقالة الجماعية قبل اسبوعين وقررت تنفيذ الفكرة لوقف تحركات وزير الدفاع خوان بونسيه انريليه.

● وتابعت «وول ستريت جورنال» مع غيرها من الصحف الامريكية مضاعفات صفقة الاسلحة الامريكية السرية مع ايران، كما نقلت تأكيد الرئيس ريجان بانه لن يقيل اي مسؤول من الادارة بسبب القضية، بينما قالت «نيويورك تايمز» ان ريجان لا يزال يصر على موقفه وقد اعلن دعمه لكل الذين كان لهم ضلع في العملية.

● ونشرت الصحف الامريكية ايضا نبأ وصول الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى العاصمة الهندية دلهي في زيارة تستغرق اربعة ايام بينما قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان برنامج «حرب النجوم» السوفياتي حقق تقدما اكبر كثيرا مما يعتقد الغرب. وتابعت مع غيرها تطورات القتال في لبنان بين الفلسطينيين وميليشيا امل الشيعية واستمرار ما يسمى بحرب المدن بين العراق وايران.







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني   يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)   رفيق الطيب (جدة)   حاسن البنيان (الرياض)
طلعة جبريل (الرباط)   محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد عطية (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
السكرتير التنفيذي : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة U.K:
● المكتب الرئيسي ـ لندن : Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex. 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA:
مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: ٤٥٥٦ جدة ـ الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) ـ تلكس : Telex: 404397 ARBUS S.J
● مكتب الرياض : Riyadh Office:
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق خزان ارامكو، ص.ب ٥٨١ الرمز البريدي ـ الدمام ٣١٤٢١ هاتف : ٨٥٧٦٥٨٣ ـ ٨٥٧٦٥٧٥
P.O Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

المغرب : MOROCCO:
مكتب الرباط : Rabat Office
Tel: 66100 - 67130 - 67339

TUNISIA: ● مكتب تونس :
4 نهج علي باش حانبة ، هاتف ٢٤٢٢٨٢ ـ ٣٤٢٤٨٣

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية
● مكتب القاهرة : Cairo Office:
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف : ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢

SUDAN: السودان
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم
Tel:71707/71782/71732

U.S.A: الولايات المتحدة
Washigton Office: واشنطن
1331 Pennsyvania Avenue, N.W Suite 920
Washigton D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB

Houston Office: هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 063

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR LU'AI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : بروبوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Telex 605350 SADIS SJ

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٣٠٠ دولار امريكي

رأي الشرق الأوسط

التحرك المصري ـ الأردني

احتلت صفقة الأسلحة الامريكية لايران جانبا كبيرا من المحادثات المطولة التي جرت في القاهرة بين العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك.

وقد لاحظ المراقبون ان لهجتي زعيمي الدولتين العربيتين غلبت عليهما المرارة وخيبة الأمل من التصرف الامريكي الذي جاء مخالفا للسياسة الامريكية المعلنة التي تدعو الى محاربة الارهاب في كل مكان والى منع تصدير السلاح الى الدول التي تشجع الارهاب او تتغاضى عنه.

وقد جاءت المحادثات بين الحسين ومبارك قبل الزيارة التي يعتزم العاهل الأردني القيام بها الى كل من لندن وواشنطن في نهاية الشهر الحالي لاجراء محادثات تتعلق بتطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط في ضوء تصعيد الحرب العراقية ـ الايرانية والتطورات الدراماتيكية على الساحة اللبنانية اضافة الى ما افرزته صفقة السلاح الامريكي لايران من تعقيدات حادة.

وقد وجه الملك حسين والرئيس مبارك دعوة الى الولايات المتحدة لتبديل سياستها في الشرق الأوسط اذا كانت حريصة بالفعل على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية والعمل على ايجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

واعلن العاهل الأردني والرئيس المصري انهما متفقان تماما على وجوب انعقاد مؤتمر دولي للبحث في ازمة الشرق الأوسط تحضره الأطراف المعنية بما فيها الاتحاد السوفياتي، وذلك تمشيا مع ضرورة تدويل الصراع بين الدول العظمى وليس بين دولتين ومن اجل اشراك كل الأعضاء الدائمي العضوية في مجلس الأمن لتحقيق الأهداف المطلوبة من انعقاد المؤتمر.

لقد جاء تحرك الملك حسين والرئيس مبارك في الوقت المناسب خصوصا وان هناك بوادر تشير الى ان تعديلا واسعا سيجري داخل الادارة الامريكية من اجل تطويق المضاعفات التي ترتبت على تصدير السلاح الامريكي لايران.

جورباتشوف في الهند

مع ان من السابق لأوانه معرفة تفاصيل ما قد تسفر عنه الزيارة التي بدأها الزعيم السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف، الى الهند يوم امس، فان من الممكن الاشارة الى الموضوعات الرئيسية التي يرجح ان تتناولها المحادثات بين الزعيم السوفياتي ورئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي.

رغم ان الهند مازالت حليفة للاتحاد السوفياتي، فان من الواضح ان الزعامة السوفياتية تخشى من ميل رئيس الوزراء الهندي نحو مزيد من التعاون مع الولايات المتحدة، خصوصا في المجال التكنولوجي، املا في ان يساعد هذا الاقتصاد الهندي في التطور والنمو بصورة اسرع.

ومما يثير قلق الزعامة السوفياتية في علاقاتها مع الهند ايضا ان الهند تشتري من الولايات المتحدة سلعا اكثر وأعلى قيمة الآن مما تشتريه من الاتحاد السوفياتي. ويرجح المراقبون ان جورباتشوف سيقترح زيادة التبادل التجاري ويعرض على الهند شراء المزيد من المعدات والمكائن السوفياتية، خصوصا الزراعية منها.

وثمة مجال آخر يحتمل ان تتطرق اليه محادثات جورباتشوف ـ غاندي، وهو امدادات الأسلحة.

وتميل الهند الى التأكيد في علاقاتها مع الدولتين العظميين على عدم انحيازها، كما يظهر رئيس وزرائها توازنا في موقف بلاده بين موسكو وواشنطن. ولذلك فمن المرجح ان يقبل المساعدة السوفياتية في تطوير مصادر الفحم، والنفط والطاقة الكهرومائية، مثلا، وان يواصل سعيه للحصول على مساعدات تكنولوجية امريكية. اما في مجال الطاقة النووية فما زالت الهند تقاوم كلا من الضغوط السوفياتية والامريكية لتوقيع معاهدة حظر الانتشار النووي.

كيما نستمسك في سياستنا بالخلق الأصيل

بقلم الدكتور مصطفى البارودي

أن يظهر الانسان غير ما يضمر، اما مراوغة وخداعا، او ممالأة ورياء، او رغبة في الكذب للكذب، كل ذلك صور من سوء الخلق، يأنف منها كل عربي اصيل، وكل مؤمن حق الايمان..

وهذا ابو سفيان، يوم كان هو وقومه، في اشد العداء للرسول صلى الله عليه وسلم، يسأله «هرقل» عن خصال الرسول، فلا يقول الا خيرا، ولو اراد ان يتعامل مع حقده، لما اعجزه ان يغش ويداور، ويحرف القول..

وهذه ابنته، زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم، يفد عليها ابو سفيان في بيتها بالمدينة، قبل ان يسلم، في مهمة محددة بين قومه وبين الرسول، فاذا هي تمنعه ان يجلس حيث يجلس النبي، ويرتفع ايمانها فوق واجب الابوة والضيافة، فتصارحه القول: ان مشركا لا يحق له ان يمس وسادة النبي!. ولعله لم يستنكر هذا منها، وربما اكبر هذا وقدره، فالخيار خيار، في الجاهلية وفي الاسلام.

ولقد كان بين اعداء الحجاج بن يوسف الثقفي، فارس مغوار، قاتل اشد القتال، حتى وقع في ايدي عدوه، فقال الحجاج، على ملأ من الناس: «اضربوا عنق ابن الفاجرة»!. فبادره عمران بن حطان الشاري بالقول: «لبئسما ادبك اهلك ياحجاج! ابعد الموت منزلة اصانعك عليها؟ فكيف امنت ان اجيبك بمثل ما لقيتني به؟» فأطرق الحجاج استحياء وقال «خلوا عنه».. فلما اراد اصحاب عمران ان يعود معهم الى قتال الحجاج، قال : «هيهات! غل يدا مطلقها، واسر رقبة معتقها».

تلك شيمة العرب، في الصدق والمصارحة، على صعيد اعلى سلطة، في وقت ترى فيه الذين عدموا كرم الاصل او افتقدوا شرف الايمان، يجدون في المخاتلة والنفاق، فنا سياسيا.. حتى انه ينسب الى «بسمارك» محرر المانيا قوله: «ان العناية هي التي وجهتني الى الدبلوماسية، لانني ولدت في اليوم الاول من نيسان (ابريل)..» وذلك اليوم، يباح فيه الكذب، لدى الغربيين، فما دام قد ولد فيه، فقد اباح لنفسه الكذب كل يوم..

ومن قبل بسمارك، بقرون وقرون، كان الكذب والنفاق ، يسودان ارقى المجتمعات، حتى فيما قبل الميلاد، وذلك ما صوره «ماكيافيلي» في كتابه الذي نشره في القرن السادس عشر، ليكر عائدا الى التاريخ البعيد، فيروي ما كان فيه، من اطراح للقيم ولمكارم الاخلاق.. وبذلك يبرر «ماكيافيلي» نصائحه.. اذ يؤكد له ان ما فعله الاقدمون خير واولى!

والكتاب موجه الى «آل مديشي»، زلفى وتقربا، لعلهم يعيدونه الى منصب حكومي، كانوا قد استبعدوه منه، وكان له فيه رفعة على الناس وشموخ، فاضحى في عزلة قاتلة ، فكتب الى صديق له يقول «اتمنى لو يعود آل مديشي فيستعملونني ولو في تحريك صخرة»!

ذلك بأن انقلابا وقع عليهم في «فلورنسا» ، فكان ماكيافيلي بين الذين سايروا الانقلاب ، لكنه لم يدم، وعاد «آل مديشي».

هنالك اراد ماكيافلي ان يثبت في كتابه، ان الناس جميعا مراوغون، فلم يكن في ذلك وحده.. واستقى من تاريخ الشعوب ما يدعم قوله.. ثم انشأ يبين للحاكم، كيف ينجو من مكر الناس، بان يبادر هو بالمكر، وراح يصف في كتابه، النهج الاحق بالاتباع، في السياستين الداخلية والخارجية.

ففي السياسة الداخلية ، على الحاكم ان يتظاهر للناس، بأنه يملك اكرم الصفات، دون ان يعاملهم بأي منها.. لانهم لا يستحقونها.. وفي السياسة الخارجية، ان يتربص بالاعداء، فينقض معاهداته ومواثيقه معهم، قبل ان ينقضوها، لانهم حين وقعوها قد عزموا على نقضها.. وعليه ان يرميهم بانهم هم الذين خانوا العهد وخالفوا الميثاق، ساعة يقوم هو نفسه بنقض ما كان ابرم!

ورغم ان «ماكيافلي» قد كتب بالقلم، ما كان قد تكرس في الواقع، واعتمل وساد في الاقوام الغربية، فقد انصبت اللعنات على رأسه، من قبل الذين راعهم ان يوجد من يكتب بمثل هذه الصراحة، في وجوب فصل السياسة فصلا نهائيا عن الاخلاق، مما كان يجب ان يبقى مطويا... وراحت مدرسة النفاق تنسب الى ماكيافلي، وشاع تعبير «المدرسة الماكيافلية»..

في تلك المدرسة برع السياسي الفرنسي الداهية «تاليران»، الذي اشترك تباعا، في اربعة عشر نظاما للحكم، فيما قبل الثورة الفرنسية وبعدها، حتى لقد استوزر للقائد العبقري «نابوليون بونابرت» ، وكان يحتمل منه غليظ القول، الا اذا شعر ان الحاشية كانت تسمع سباب القائد، من وراء الابواب، فاذا خرج ورأى اثر ذلك على وجوههم قال: «ياللخسارة، ان يكون رجل في مثل هذه العظمة قد تربى اسوأ التربية».

ولقد سئل «تاليران» كيف اقسم اربعة عشر قسما، لنظم متباينة، فاجاب: «ان القسم هو بطاقة العودة الى المسرح»..

بمقابل الفكر السياسي الخسيس، في تلك العدوة من الناس، نرى الفكر السياسي في الاسلام عاليا ساميا، يتأسى خلق الرسول صلى الله عليه وسلم، ويستنبط قواعد السياسة في الحكم، من القرآن الكريم والسنة المطهرة، وذلك ما نراه في التراث، وبخاصة في كتابين يحملان عنوانا واحدا «الاحكام السلطانية»، كتب احدهما «الماوردي» وكتب الثاني «الفراء»..

وللماوردي زيادة في «ادب الوزير»، تبلغ من الروعة ان استاذا جامعيا كبيرا حرص على ان ينقل في كتابه «عبقرية الاسلام في اصول الحكم» ـ وهو الحقوقي الاديب الالمعي الدكتور منير العجلاني ـ بعض ما قاله «الماوردي» ويتمنى لو انه يحفز في ذلك طلابه وقراءه ، الى ان يستوعبوا كل ما في «ادب الوزير» من ممتع البيان. وهذا نسق منه، يدل ابرز الدلالة على سمو الفكر السياسي في الاسلام:

«اعلم ايها الوزير، انك مباشر لتدبير ملك له امس: هو الدين المشروع، ونظام: هو الحق المتبوع، فاجعل الدين قائدك، والحق رائدك، يذل لك كل صعب، ويتسهل عليك كل خطب، لأن للدين انصارا، وللحق اعوانا، ان قعدت عنك اجسادهم، لم تقعد عنك قلوبهم، وحسبك ان تكون القلوب معك»...

«واعلم انك لن تستغزر مواردك الا بالعدل.. فعدلك في الاموال، ان تؤخذ بحقها، وتدفع الى مستحقها.. وعدلك في الاقوال ألا تخاطب الفاضل بخطاب المفضول المجهول.. وعدلك في الافعال الا تعاقب الا على ذنب، ولا تعفو الا عن انابة، ولا يبعثك السخط على اطراح المحاسن، ولا الرضا على الاغضاء عن المساوىء»..

وهذا «ابن عبد ربه» الاندلسي، في كتابه «العقد الفريد» يورد اروع القصص عن الحكام، وبخاصة في بلاد الشام، وعن «سليمان بن عبد الملك» الخليفة الاموي الذي كان من حسناته التي تذهب السيئات، انه استخلف بعده «عمر بن عبد العزيز».

وقد روي ان سليمان خرج للصلاة في الجامع الاموي الكبير، عند الفجر، فسمع قائلا يقول «اللهم اني اشكو اليك ظهور البغي والفساد في الارض، وما يحول بين الحق واهله من الطمع..» فكان بين الخليفة وبينه حوار، نجد فيه، جوابا من ذلك المشتكي الى الله، في ثنايا الحوار، يقول فيه للخليفة:

«ان في الناس اعلاما يفزعون اليهم في دينهم، ويرضونهم في دنياهم، فابعث اليهم» . قال الخليفة: «قد بعثت اليهم، فهربوا مني..» قال الرجل: «نعم، انهم خافوك ان تحملهم على طريقتك!. ولكن افتح بابك، وسهل حجابك، وخذ الفيء والصدقات على حلها، ووزعها بالحق والعدل على اهلها، فانهم يأتونك، ويساعدونك ويرشدونك».. ونودي للصلاة، فتوقف الحوار، حتى اذا فرغ الناس منها، طلب الخليفة الرجل فلم يوجد.. وفي حوار مماثل نجد سليمان نفسه يقول للذي تجرأ عليه: «ياهذا قد سللت لسانك وهو سيفك»! فيجيب الرجل: «اجل يا أمير المؤمنين، لك لا عليك!».

تلك هي الذرى التي انحدر اكثرنا عنها، وبخاصة في ايامنا، وفي البلاد التي تتتالى فيها الانقلابات، حيث تضيع المروءات، وتنتشر «تجارة البرقيات»، فالذين كانوا «يؤلهون» الحاكم بالامس، يباركون من غصب الحكم منه اليوم، الى ان تنتهي دولته، ويأتي غيره.. والبرقيات هي البرقيات، نصا وتوقيعا، والمبرقون هم هم، لا حياء ولا خجل....

ولو عددنا امثلة مرئية رأي العين، مسموعة منشورة، لكان ذلك يملأ اكثر من كتاب.. حسبنا هنا بعض هذه المضحكات المبكيات:

فلقد كان انسان خبيث الطوية، مرهوب اللسان، يشغل منصبا عاليا، فسمع بحركة انقلابية توشك ان تتم، فخاف على منصبه، فراح يستثير الذين هم في امرته، وتحت سلطته، ليخرجوا في مظاهرات تهتف للحكم القائم، وتندد بمن يكيد له، وتؤكد انهم هو الاخسرون! حتى اذا ربحوا هم المعركة، تبين ان ذلك الانسان، قد داور وناور، في جنح ليل، واذا اسمه في التشكيلة الوزارية الانقلابية.. ثم لم يلبث فيها الا قليلا.. فقد سخر منه اصحاب الحركة!. فاستخدموه ثم طرحوه ارضا، حيا لا ميتا.

ولقد استتبع احد الانقلابات، قرارات اصدرها الحكام الجدد، في صيغة مراسيم تشريعية وتنفيذية، استهدفت تشويه سمعة اناس سبقوهم في مناهج للحكم، قامت قبلهم، فصنفوهم جميعا، الصالح منهم والطالح، في اعداء الشعب، ونزعوا من يدهم كل منصب، ولو كان علميا بحتا.

واذا نفر من هؤلاء المصنفين على انهم اعداء الشعب، يغازلون الحكم الجديد، وما هي الا فترة، واذا هم يصبحون (واعني اولئك النفر فحسب) اما وزراء او سفراء او اعضاء في جبهات وقيادات.. ومع الذين كانوا بالامس قد نبذوهم.. فاذا سألت احدهم، في مقر منصبه الجديد، كيف فعلت هذا الذي فعلت، لم يجد جوابا الا انه يطلب الراحة.

غير ان الواقعة التالية، ابعد وقعا من شتى مخزيات التلون والضياع.. فلقد ذكرنا قبل قليل، كيف نشأت في بلاد الانقلابات، «تجارة البرقيات».. وقد كان مما يغري صغار العقول بالابراق، انهم يحبون ان يسمعوا اسماءهم في الاذاعات التي كانت تقرأ فيها البرقيات.

هنالك تكاثر الناس على دوائر الاتصالات البرقية، ليودعوا رسائل النفاق.. فلما تكاثر الازدحام، جاءت سيارات السلطة الجديدة، تعلن فيها مكبرات الصوت، ان البرقيات ستتلى في الاذاعة، اذا هي تلقتها مباشرة.. فلا حاجة للازدحام على مركز البرقيات.

وكان المذيعون يتناوبون قراءة هذه الرسائل التي تنهمر عليهم، دونما رقابة سابقة، حتى اوشك احد المذيعين ان يقع في ورطة، لولا ان اسعفه حضور البديهة، فقد بدأ يقول: «نهنئكم» .. حتى اذا قرأ (بعينه) بقية النص، فقد ابتدع المذيع من عنده نصا موافقا.. ونجا بجلده..

اما النص الذي كان بين يديه فيقول:

«نهنئكم، كما هنأنا الذين من قبلكم، وكما سنهنيء الذين من بعدكم..» ثم يتبع ذلك تعابير ساخرة خطيرة.

تلك صورة كاريكاتورية قلمية، لسياسة الوجهين وما ادت اليه، بل لسياسة الاوجه المتعددة!، وما ايسر ان يصل اصحاب تلك السياسة الى اصحاب السلطة، كل سلطة، مع تقلب الايام والحدثان.. فلهم في ذلك طرائق ومغريات شتى!! فاذا هم هم البطانة لدى مختلف الحكام الانقلابيين!!

وما اعظم قوله تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا، ودوا ما عنتم، قد بدت البغضاء من افواههم، وما تخفي صدورهم اكبر..» وصدق الله العظيم!

وان من اكثر ما برع فيه المنافقون، ان يغلفوا البغضاء بالرياء، فينطلي امرهم، على الحاكمين.. ويكونون من اشد المقربين.. ثم يكونون مع المنقلبين..

وما احلى ان يترافق الحكم والحكمة! ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا!. هنالك نجد الحاكم قد تبرأ من بطانة السوء واحاط نفسه بوزراء صدق، يصارحونه القول، ولا يخشون في الحق لومة لائم.. وكان الله في عون الحاكم الصالح الذي يحب الناس، ويحبه الناس، فان السنة الخلق المطهرة من شوائب الغرض المريض، هي صوت الحق، الذي يشرح الصدر، ويرفع الذكر، حين يتوجه الحاكم الى الله، يطلب منه العون، صادقا مخلصا، والله يستجيب للصادقين المخلصين، ويوزع محبتهم في قلوب الرعية جمعاء! اولئك يصونهم الله عن كل سوء، ويهديهم الى سواء السبيل، لانهم هم الصادقون مع الله، يبتغون مرضاة الله وحده، ويزدهون بخدمة شريعته، ورفع رايته، والله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

يوميات



لبنان يتضور جوعا

الشعب اللبناني يتضور جوعا!

هل هذا معقول؟ نعم! هذا ما تقوله كل الصحف والاذاعات والقادمون من لبنان وهذا ما خرجت المظاهرات في لبنان تهتف ضده!

فالليرة اللبنانية وصل سعرها الى ٧٥ ليرة مقابل دولار واحد! وهذا معناه ارتفاع رهيب في الأسعار، وانعدام في الموارد، وان سلاح القتل على بشاعته، ينافسه الآن سلاح آخر أخطر وأفتك، وهو سلاح الجوع، الذي يدمر من المجتمعات والكيانات والقيم والعلاقات والنفوس ما لا يدمره سلاح القتل!

ونبقى امام المأساة اللبنانية (وهي مأساة عربية، «غاطس» فيها اكثر من طرف) غير قادرين الا على البكاء.. حتى الاستغاثة لم تعد نملكها، فقد مل العالم من استغاثاتنا وضاق ذرعا بخلافاتنا، واثبتنا له انه يستطيع أن يعيش دون لبنان، وان مصالحه في منطقتنا محفوظة دون لبنان، فلماذا يهتم بهذه الاستغاثات؟!

ما معنى نسف البنوك؟ وضرب البنك المركزي؟..

ان من السهل علينا ان نشير الى يد اسرائيل في هذه الامور. فاسرائيل صار يكفيها ان تلقى قنبلة واحدة في مكان محسوب وزمان محسوب، لكي يزداد التدهور، وتفشل الجهود وينزف جرح الأمة العربية كلها في لبنان دون توقف ودون بارقة امل.

ولكن اي عدو لا ينفذ الا من ثغرة، وجدراننا، مملوءة بالثغرات. الثغرات القديمة القيم العشائرية والعنصرية والمذهبية، وقيم الشهوات المنفلتة والمضاربات المعربدة والثغرات الجديدة من السياسات العربية القطرية القصيرة النظر، والمنظمات المسلحة الأكثر قصرا في النظر وظهور «جنرالات» و «تجار» و «ساسة» يكسبون من الحرب الأهلية، وان كنت اتصور انه حتى هؤلاء بدأت مكاسبهم تقل..

فالنار قد أكلت الأخضر، وبدأت تأكل اليابس، وبدأ ما يجده اللاعبون بحياة الناس من «عائد» يقل، ولكن اي صورة يمكن تصورها لأي نهاية؟

هل يجب ان يباد لبنان كما بادت قبائل وقرى وجماعات، نقرأ اسماءها في الكتب المقدسة حين تنزل لعنة الله عليها؟..

ما هو المطلوب ان يحدث حتى يعود الى العقل العربي شيء من الرشد؟

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

الرد على الشبهات !

القارىء هندي بن جوفان من المدينة المنورة بعث برسالة يسال فيها عن أ ـ الشبهة في الاسلام. ب ـ هل دراسة شبه المستشرقين تعتبر في ذاتها شبهة لا يصح الاقتراب منها؟

والجواب ـ ومن الله العون ـ أن الشبهة ـ كما جاء في تعريفات الجرجاني ـ هي ما لم يتيقن كونه حراما أو حلالا. ومعناها بالنسبة لما يثيره المستشرقون تلبيس الحق بالباطل بأن يعرضوا قضايا الاسلام الحقة من وجهة نظر تبدو فيها هذه القضايا بعيدة عن الصواب والحكمة والمنطق. كأن يتحدثوا عن ظاهرة الوحي ويسلموا بها وينسبوها إلى شخصية الرسول. فهم يبدأون بالتظاهر بقبول المقدمات الأولى، ثم ينحرفون في النتيجة عن الأساس المنطقي فيجعلون الوحي انطباعات شخصية. وهكذا الحال بالنسبة للقضايا الأخرى التي يحرفونها عن مواضعها كحديثهم عن الجهاد وانتشار الاسلام بالسيف، وحديثهم عن انحطاط المكانة التي وضع الاسلام فيها المرأة، وعن العقوبات الاسلامية وهلم جرا.

أما دراسة هذه الشبه فإن الواجب على أهل العلم أن يتدارسوها ليردوا عليها. فان الصراع الأدبي قائم بين أصحاب الديانات والأفكار والمذهبيات المختلفة، كل يحاول أن يجلي وجهة نظره ويعمل على إشاعة فكرته، ويتجه للطعن في الآراء والنظريات الأخرى. وما لم يقم المسلمون بدراسة هذه الشبه والرد عليها فانها تظل جداراً سميكاً يحول بين غير المسلمين وبين الفهم الصحيح لقضايا الاسلام. وهذا التقصير من جانب المسلمين يعتبر إهمالا لجانب مهم من جوانب الدعوة الاسلامية.

ولما كانت الشبهات واقعة في المجال الفكري فان الذين يتصدون لها ويقومون بواجب الرد عليها هم العلماء الدارسون الذين يستطيعون أن يكتشفوا نواحي الضعف والخطأ فيها. والقرآن الكريم مليء بالحجاج والدفاع عن العقائد الأساسية فيه من توحيد لله عز وجل وإثبات لربوبيته وتفرده تعالى بالايجاد والخلق والتقدير، مع بيان الأخطاء التي وقع فيها المشركون وكشف الزيف فيما يدينون به من عقائد وما يتعاطونه من أخلاقيات. كما بين القرآن الكريم الأسلوب اللائق بدراسة أديان المنحرفين والرد عليها. وهو أن تكون الدراسة موضوعية قائمة على البرهان، وليست مواقف ذاتية تقوم على الانطباع الشخصي والتأثر الفردي. فان أخطار هذا الأسلوب أشد من بعض الفوائد التي يجتليها.

وانظر إلى الأدب الاسلامي الكريم في الحديث عن الآلهة التي يعبدها المشركون **«ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير العلم»**. وفي باب المناقشة مع أهل الكتاب يقول الله عز وجل **«ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون»**. هذا الموقف الاسلامي السامي ينبع من موقف القوة والحق الذي يتجلى في العقيدة والعبادات والأخلاق الاسلامية لأنها جميعا تعتمد على مصادر الوحي الموثقة والتي تولى الله عز وجل حفظها. فالمسلم يدخل باب الحوار والدراسة دون خوف أو تقاعس لما يقوم في وجدانه بأن الدين الذي يعتنقه لا مجال فيه للخرافة ولا للتزيد أو الافتراء بينما الذين يقفون في مواجهته ليس عندهم شيء يوصف باليقين أو الاقناع وهم يعتمدون على مصادر لا يستطيعون أن يوثقوا أصولها، ويقرون أن يد التحريف والزيف دخلت عليها.

ونعود لنؤكد أن هذا المجال هو مجال صراع فكري يقوم به الجنود الذين أعدتهم المجتمعات الاسلامية لذلك. وليس هو مجال الانسان الذي لم يؤسس عقيدته على الدراسة والوعي أو الذي لم يتمرس بالفلسفات الفكرية والاجتماعية التي تدور حوله، حتى لا يقع هو فريسة التشويش، أو يقع في خطأ سوء التفسير والبيان فيكون ضرره أكثر من نفعه. وقد بين القرآن الكريم أن مهمة البلاغ والايضاح والتدريس يقوم بها هؤلاء الذين تزودوا بالمعرفة **«وما كان المؤمنون لينفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون»**. هكذا يؤدبنا القرآن الكريم في مجال الحوار ومجال الدراسة ومجال الرد على افتراءات المفترين، كل ذلك في خلق كريم يحبب العاقل في قبول الحق ويقلل من حدة صراع الجاهل ويطمئن من غروره.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,١٦	٥,٢١	٤,٥٢	٤,٥٢	٤,٥٨	٤,٣٤	٥,٣٧	٥,٣٨	٤,٥٧	٥,٢٩	٤,٤٧	٤,٢٩	٥,٠٨
الشروق	٦,٣٩	٦,٤٥	٦,١٦	٦,١٦	٦,٢٨	٦,٠٤	٧,٠٧	٧,٠٩	٦,٣٠	٦,٤٩	٦,١٦	٥,٥٩	٦,٢٨
الظهر	١٢,٠٨	١٢,٠٩	١١,٢٨	١١,٤٠	١١,٤٢	١١,٣٧	١٢,٢٠	١٢,١٤	١١,٣٥	١٢,١٧	١١,٣٢	١١,٢٤	١١,٥٨
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٣٦	٢,٥١	٣,٠٠	٢,٤٥	٢,٣٠	٣,٢٠	٢,٢٨	٢,٢٧	٣,٠٨
المغرب	٥,٣٨	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٥	٤,٥٦	٥,٢٠	٥,٢٣	٥,٠٦	٤,٥٠	٥,٣٦	٤,٤٧	٤,٤٤	٥,٢٤
العشاء	٧,٠٨	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٢٩	٦,٥٢	٦,٣٦	٦,١١	٧,٠٦	٦,١٧	٦,١٤	٦,٤٩

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٥٧	٤,٤٨	٥,١٠	٦,٢٧	٥,٠٢	٥,٤٥	٥,٤٦	٦,٢٨	٥,٣٤	٦,٢٦	٦,٣٧	٦,٠٦	٥,٣١
الشروق	٦,٠٧	٦,١٣	٦,٤٠	٨,٠٣	[illegible]	[illegible]	٧,٣٥	٨,١٥	٧,١٢	٨,١٤	٨,١٢	٧,٥٠	٧,١٦
الظهر	١٢,٠٢	١١,٣٣	١١,٥٦	١٢,٥٣	[illegible]	[illegible]	١١,٤٩	١٢,٤٠	١١,٥٩	١٢,٣١	١,٠٤	١٢,٢٤	١١,٤٣
العصر	٣,٠٢	٢,١٣	٢,٢٩	٢,٢١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٤٤	٢,٢٤	٢,٢٦	٣,٣٣	٢,٣٦	١,٤٨
المغرب	٥,٣٥	٤,٣٢	٤,٥٩	٤,٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٠٣	٤,٤٥	٤,٤٧	٥,٥٣	٥,٥٧	٤,٠٩
العشاء	٦,٣٥	٥,٥٧	٦,١٩	٧,١٣	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٤٤	٦,٤٣	٦,١٧	٦,٢٨	٧,٢٣	٦,٣٥	٥,٤٨

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٦	٦,٠٧	٥,٤٩	٦,٠٧	٦,١١	٥,٠٨	٦,٢٩	٦,٠٠	٥,١٩	٥,٢٩	٥,١٥	٥,٣١	٥,٣٥
الشروق	٧,٤٦	٧,٥٤	٧,٣٥	٨,٠٥	٨,٠٤	٦,٣٥	٨,١٩	٧,٤٤	٦,٥٤	٧,٠٢	٦,٥٢	٦,٥٤	٧,١٨
الظهر	١١,٥٥	١٢,١٤	١٢,٠٢	١١,٣٧	١١,٥٩	١١,٤٢	١٢,٢٩	١٢,١٥	١١,٤٥	١١,٥٧	١١,٣٩	١٢,١٠	١٢,٥٥
العصر	١,٤٣	٢,١١	٢,٠٧	١٢,٥٠	١,٣١	٢,٢٧	٢,١٧	٢,٢٢	٢,١٣	٢,٣١	٢,٠٥	٣,٠٤	٢,٠٩
المغرب	٤,٠٣	٤,٣٢	٤,٢٨	٣,٠٦	٣,٥١	٤,٤٧	٤,٣٨	٤,٤٣	٤,٣٣	٤,٥١	٤,٢٥	٥,٢٤	٤,٢٩
العشاء	٥,٤٧	٦,١٤	٦,٠٨	٤,٥٨	٥,٣٨	٦,٠٩	٦,٢١	٦,٢٢	٦,٠٤	٦,١٨	٥,٥٧	٦,٤٣	٦,٠٧

طفل الأنبوب والتلقيح الاصطناعي والرحم الظئر والأجنة المجمدة (٤)

طفل الأنبوب: ماهو؟ وكيف يتم؟

بقلم الدكتور محمد علي البار

إن فكرة طفل الانبوب في حد ذاتها سهلة ميسورة، وتعتمد الفكرة على اخذ البويضة (الأصح البييضة) من المرأة عند خروجها من المبيض وذلك بواسطة مسبار خاص يدخله الطبيب في تجويف البطن عند موعد خروج البييضة من المبيض فيلتقطها ثم يضعها في طبق بيتري Petri dish وليس انبوبا كما هو شائع. وفي هذا الطبق سائل فسيولوجي مناسب لبقاء البييضة ونموها.

ثم يؤخذ مني الرجل ويوضع في الطبق مع البييضة. فاذا ما تم تلقيح البويضة بأحد الحيوانات المنوية Spermatozoa، وذلك يمكن مشاهدته تحت الميكروسكوب، تركت هذه البييضة الملقحة لتنقسم انقساماتها المعروفة المتتالية. الخلية الامشاج (الزيجوت) المكونة من التحام نواة البييضة ونواة الحيوان المنوي تنقسم فتصبح الخلية خليتين، والخليتان اربعاً، والاربع ثماني، وتدخل فيما يعرف باسم مرحلة التوته Morula لأنها تشبه ثمرة التوتة المعروفة.

عند ذلك تأخذ هذه التوته التي سرعان ما تتحول إلى ما يعرف بالكرة الجرثومية Balstula ويحدث في داخلها تجويف كما هو موجود في الكرة ويمتلىء التجويف بسائل وتوضع هذه الكرة في جدار الرحم حيث تنغرز فيه وتنمو نمو الحمل الطبيعي حتى الولادة.

والمدة التي تبقى فيها البييضة في الطبق لا تعدو يومين أو ثلاثة ففي أول حالة طفل انبوب أخذ الدكتور باتريك استبتو بويضة الأم ليزلي براون في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧ ووضعها في الطبق الذي حضر محلوله الدكتور روبرت ادواردز وبعد أن قاما بتلقيح البويضة اعادها الدكتور استبتو إلى رحم الأم ليزلي براون في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧ وفي ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٧٨ ولدت لويزا براون أول طفلة انبوب في العالم والتي اثارت ضجة كبرى في جميع أجهزة الاعلام وفتحت صفحة جديدة في تاريخ التناسل البشري.

هذه هي الفكرة ببساطة من اخذ البويضة من الام في الوقت المناسب وتلقيحها في الطبق واعادتها إلى الرحم بعد يومين أو ثلاثة لتنمو نمواً طبيعياً وتلد ولادة طبيعية أو بالعملية القيصرية كما يولد ملايين الأطفال في كل عام.

الفكرة بسيطة سهلة ميسورة، ولكن التنفيذ هو العسير ويحتاج إلى دقة ومهارة ومع هذا فان ٩٠٪ من محاولات الاستيلاد بطريق طفل الانبوب تفشل [1]، وهذه الصعوبات تتلخص في الآتي:

١) معرفة موعد خروج البويضة أو البويضات من المبيض. وهذا يستدعي اولا اعطاء المرأة مجموعة من العقاقير أشهرها الكلوميد Clomide التي تجعل المبيض يفرز عدداً من البويضات في الشهر الواحد بدلا من بيضة واحدة.

ويستدعي ثانية دراسة كاملة للام ومعرفة موعد الابياض حتى يتم ادخالها المستشفى في الموعد المناسب وادخال منظار البطن ورؤية المبيض ثم التقاط البييضات وهي عملية فنية قد تكتنفها صعوبات نتيجة التهابات القناة الرحمية وما حولها أو التهاب سابق بالمبيض أو وجود تليف إلى آخر قائمة الصعوبات الفنية.

٢) بعد أن يتم شفط البييضات ينبغي أن توضع في محلول فسيولوجي مناسب لنموها وبقائها فيه. وتركيب هذا المحلول ليس يسيرا بل يحتاج إلى تقنية عالية ومهارة فائقة.

٣) تلقيح البييضات وملاحظة مرورها بمراحل النمو حتى تصل إلى مرحلة التوتة Morula أو الكرة الجرثومية Blastula.

٤) اعادة غرز البييضات في الرحم. وعادة ما توضع اكثر من بييضة ملقحة في الرحم لان الرحم عادة يلفظ هذه البويضات. وكلما زاد عدد البييضات المغروزة في الرحم كلما زاد الاحتمال بنجاح نمو واحدة منها إلى مرحلة الجنين والحمل والوليد.

ولكن هذا في حد ذاته يعتبر أحد العوائق إذ يتم فجأة ما ليس في الحسبان حيث تنمو اربع أو ست بويضات ملقحة إلى أجنة كاملة فتحمل المرأة حمل توائم متعددة وتلد أربعة أو ستة من الأطفال وحمل التوائم المتعددة له مخاطره على الأم وعلى الأجنة.

٥) عادة ما يترك الطبيب مجموعة من البييضات ملقحة بحيث اذا فشل نمو البييضات الموضوعة في الرحم يعاود الكرة مرة أخرى دون الحاجة إلى ادخال المنظار مرة أخرى إلى بطن المرأة وأخذ البويضات وشفطها.

٦) اذا نجحت جميع هذه الخطوات السابقة وتم الحمل، تظهر مشكلة جديدة وهي ماذا يصنع بهذه البويضات الملقحة المجمدة؟ هل ترمى؟ هل تستخدم لامرأة أخرى؟ هل تجرى عليها التجارب لمعرفة التكوينات المبكرة في النطفة الامشاج (الزيجوت) ومرحلة التوتة ومرحلة الكرة الجرثومية وما بعدها؟ وإلى متى يسمح للاطباء باجراء تجاربهم وبحوثهم على هذه الأجنة التي اخرجت من الثلاجات وسمح لها بالحياة والنمو؟ إلى متى تبقى هذه الأجنة وإلى اي مرحلة من مراحل النمو تنمو... ثم بعد ذلك تقتل؟

أليست حياة انسانية ولو كانت في مهدها؟ أيحق للأطباء والعلماء أن يعبثوا بالحياة الانسانية حتى في مهدها وحتى لو كان الغرض شريفا وهو العلم ومعرفة الامراض والاسرار الوراثية؟

وتكونت لجان وقامت دراسات وندوات وجلسات صاخبة في اوروبا والولايات المتحدة. وفي بريطانيا تكونت لجنة وارنك Warnock من أطباء مختصين وقانونيين وأعضاء برلمان ورجال دين.. واصدرت اللجنة قراراتها وكان من بين هذه القرارات أن التلقيح خارج الجسم In Vitro Fertilization أمر تدعو إليه الحاجة ويحل مشكلات بعض الأسر التي تعاني من العقم.. وعليه فينبغي تشجيع هذه الأبحاث في هذا المجال. وبخصوص الأجنة الفائضة فقد سمحت اللجنة (بالأغلبية خمسة ضد صوتين) باجراء التجارب على الأجنة الناتجة عن البويضات الملقحة الفائضة حتى اليوم الرابع عشر لنمو الجنين [2].

ولكن النائب البرلماني اينك باول Enoch Powell جمع أنصارا عديدين لاصدار قرار من البرلمان بمنع التجارب على الأجنة الانسانية مطلقا [3].

وقد حددت اللجنة اليوم الرابع عشر وذلك لان الجنين يظهر فيه بعد ذلك الميزاب العصبي neural tube وهو البداية الأولى لتكون الجهاز العصبي. ورغم أن الجهاز العصبي يبدأ العمل المبكر في اليوم الثاني والاربعين، فقد اختارت اللجنة اليوم الرابع عشر حتى تكون قد ابتعدت تماما عن بداية تكون الجهاز العصبي.

والغريب حقاً أن نجد علماء الاسلام القدماء قد بحثوا هذه النقطة والهامة والخطيرة قبل عدة قرون من ظهور المشكلة إلى السطح. يقول ابن القيم في التبيان في أقسام القرآن: [4] «فان قيل الجنين قبل نفخ الروح فيه هل كان فيه حركة واحساس أم لا؟ قيل كان فيه حركة النمو والاغتذاء كالنبات. ولم تكن حركة نموه واغتذائه بالارادة. فلما نفخت (الروح) انضمت حركة حسيته وارادته إلى حركة نموه واغتذائه».

وبذلك اعاد ابن القيم علامات نفخ الروح إلى وجود الاحساس وإلى وجود الحركة الارادية وكلاهما لا يتم إلا بتكوين الجهاز العصبي.

ويقول ابن حجر العسقلاني في فتح الباري وهو يتحدث عن أول ما يتشكل من أعضاء الجنين: «ولا حاجة له (أي الجنين) حينئذ إلى حس ولا حركة ارادية لأنه حينئذ بمنزلة النبات وانما يكون له قوة الحس والارادة عند تعلق النفس (أي الروح) به [5]».

وهكذا ميز علماء الاسلام الاجلاء بين الحياة النباتية Vegetative life التي ليس فيها إلا النمو والاغتذاء والحياة الانسانية Human life التي تتميز بوجود الحس والارادة اي بتكون الجهاز العصبي.

ورغم أن الحياة النباتية مقدمة للحياة الانسانية ولها نوع احترام إلا انها ليست كالحياة الانسانية ولا تأخذ حكمها. فهي أقل منها درجة، وهذا ما نبه اليه الفقهاء حتى الامام الغزالي الذي كان متشددا في موضوع الاجهاض قال ما يلي في الاحياء [6]: «وليس هذا (أي العزل) كالاجهاض والوأد، لأن ذلك جناية على موجود حاصل، والوجود له مراتب، وأول مراتب الوجود أن تقع النطفة في الرحم وتختلط بماء المرأة، وتستعد لقبول الحياة. وافساد ذلك جناية. فان صارت نطفة فعلقة كانت الجناية أفحش، وان نفخ فيه الروح واستوت الخلقة ازدادت الجناية تفاحشا. ومنتهى التفاحش في الجناية هي بعد الانفصال حياً».

وهذه نظرة عميقة تدل على سعة فهم.. والشيء الجديد الذي حدث الآن بعد ظهور طفل الانبوب هو أن أول مراتب الوجود أن تلقح بماء الرجل في طبق (انبوب) وليس كما ذكر الامام الغزالي أن تقع النطفة في الرحم وتختلط بماء المرأة.

ورأى الامام الغزالي أن افساد ذلك جناية، وان هذه الجناية تزداد تفاحشا كلما نمت النطفة وتحولت إلى علقة ومضغة فاذا نفخ فيها الروح فذلك منتهى الفحش، وأفحش منه وأفظع قتل الجنين بعد انفصاله حياً من أمه.

لماذا طفل الانبوب؟

سؤال قد يطرأ: لماذا هذا العناء والتكلفة الباهظة والمشروع الذي لا تبلغ نسبة نجاحه في أحسن المراكز العالمية أكثر من ١٠ إلى ١٥٪ كما تقول مجلة اللانست الطبية في عددها ٢ فبراير (شباط) ١٩٨٥ (ص ٢٥٥ ـ ٢٦٦)؟ لماذا تصرف مبالغ طائلة من أجل بضع نسوة يعانين من العقم؟

إن المشكلة عويصة حقا فعدد النساء العواقر في اوروبا والولايات المتحدة والبلاد المتقدمة في ازدياد مطرد. وكما تقول النيوزويك فان واحداً من كل سبعة يعانون من العقم وهم في زمن الانجاب (١٨/٣/١٩٨٥). ويقول كتاب الزوجين العقيمين (اصدار شركة سيبا) أن ١٠٪ من الازواج في سن الانجاب يعانون من العقم في الولايات المتحدة (مجلد ٢٨/ رقم ٥/١٩٧٦).

في الولايات المتحدة هناك اكثر من مليون امرأة عاقر (في سن الحمل) بسبب انسداد أو غياب القناة الرحمية (قناة فالوب) [7]. هذا عدا مئات الآلاف من النساء اللائي يعانين من العقم لأسباب أخرى.

ولكن لندرس ما هي أسباب العقم الرئيسية في الغرب؟

ان أهم الأسباب كما تذكرها المصادر الطبية العديدة ما يلي:

١) **انتشار الأمراض الجنسية نتيجة الولوغ في الزنا**: وأهم مرض يسبب انسداد الأنابيب والتهاب حوض الرحم ناتج عن الكلاميديا (ميكروبات صغيرة من أصغر أنواع البكتريا) والمايكو بلازما. وفي الولايات المتحدة يقدر مركز اتلانتا لمكافحة الأمراض المعدية عدد المصابين بالكلاميديا في الولايات المتحدة سنويا بستة ملايين شخص [8]. وتذكر التايم (١٠/٩/١٩٨٥) أن أهم سبب للعقم في الولايات المتحدة هو انتشار الزنا والأمراض الجنسية حيث تسبب الكلاميديا ٥٠ بالمئة من حالات انسداد الأنابيب ويسبب السيلان ٢٥ بالمئة من جميع حالات انسداد الأنابيب.

وفي الدول الاسكندنافية وجد أن ٥ إلى ١٠٪ من جميع الفتيات اللاتي تقل أعمارهن عن عشرين سنة ويذهبن إلى عيادات تنظيم النسل يعانين من الكلاميديا [9].

وفي المملكة المتحدة يعتبر التهاب مجرى البول الجنسي من غير السيلان الذي تسببه الكلاميديا أخطر بكثير من حالات السيلان حيث تبلغ عدد حالات الكلاميديا ضعف حالات السيلان [10].

وفي معظم الدول المتقدمة تقنيا والمنحطة اخلاقيا فان الزنى ينتشر انتشارا ذريعا (انظر تفصيل ذلك في كتابنا الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها ١٩٨٥ دار المنارة) كذلك ينتشر مرض السيلان انتشارا هائلا.. فعدد حالات السيلان في العالم تقدر بـ ٢٥٠ مليون حالة سنويا [11].

٢) **اللولب لمنع الحمل I.U.D.** يعتبر اللولب السبب الثاني لالتهاب الانابيب والتهاب الحوض Pelvic Inflammatory disease الذي انتشر بصورة خاصة في الغرب.. وبما أن هناك ملايين النساء يستخدمن اللولب كأحد موانع الحمل فان هناك الآلاف منهن اللائي يعانين من التهاب الحوض وبالتالي انسداد الانابيب والعقم نتيجة استخدام اللولب [12].

٣) **تأخير سن الزواج إلى ما بعد سن الخامسة والعشرين وهو سن الخصوبة الأمثل**: يعتبر من الأسباب الهامة لانتشار العقم (الزوجين العقيمين اصدار شركة سيبا مجلد ٢٨ رقم ٥ عام ١٩٨٥).

٤) **أن الاجهاض منتشر في العالم بصورة مرعبة**.. ويعتبر الاجهاض ثالث سبب في التهاب الانابيب (القناة الرحمية) وانسدادها.

وقد ذكرت مجلة التايم الامريكية في عددها الصادر ٦ اغسطس (آب) ١٩٨٤ أن عدد حالات الاجهاض الجنائي في العالم يزيد عن خمسين مليونا، اكثر من نصفها في البلاد النامية.

وذكرت مجلة ميديسين دايجست Medicine Digest [13] أن ١٣,٧٠٠,٠٠٠ حالة اجهاض جنائي (غير تلقائي) تتم سنويا في البلاد النامية.. وفي شبه الجزيرة الايبيرية (اسبانيا والبرتغال) اكثر من مليون حالة اجهاض غير تلقائي سنويا. وفي اوروبا الغربية اكثر من مليون.. ومنذ اباحت المحكمة العليا عام ١٩٧٣ في الولايات المتحدة الاجهاض فقد تم اجهاض اكثر من ١٥ مليون حالة اجهاض حتى عام ١٩٨٣ مما دفع الرئيس الامريكي ريجان القيام بحملة بالمطالبة بالغاء هذا القانون [14].

ويعتبر الاتحاد السوفياتي أول دولة في العالم اباحت الاجهاض بمجرد الطلب وذلك في عام ١٩٢٦ ولكن ستالين تراجع عن هذا القرار عام ١٩٣٦ ثم اعيد من جديد عام ١٩٥٥، وتبلغ حالات الاجهاض ثلاثة ملايين حالة سنويا في الاتحاد السوفياتي [15] وفي اليابان ثلاثة ملايين حالة اجهاض سنويا [16].

٥) **هناك امراض اخرى تعتبر نادرة في الغرب ولكنها غير نادرة في البلاد النامية مثل الدرن (السل) الذي يصيب الجهاز التناسلي**.. وميكروبات البكتروئدز والتهاب الزائدة الدودية اذا اهمل وتحول إلى خراج. وهذه جميعا قد تسبب التهاب الحوض وانسداد القناة الرحمية (قناة فالوب).

٦) **الجماع اثناء المحيض**: قال تعالى **«ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين»**

وللجماع اثناء المحيض انواع من الأذى ذكرنا نبذا وافية منها في كتابنا «دورة الارحام» [17] ومن هذه الأضرار التهاب الحوض وقناتي الرحم وانسدادهما وحصول العقم وانتباذ غشاء الرحم En-dometeriosis (د. برساد في بحثه المقدم إلى المؤتمر الطبي السعودي الثامن المنعقد بالرياض ٢٤ـ٢٨ محرم ١٤٠٤هـ).

٧) **عمل المرأة وممارسة الرياضة العنيفة والرقص العنيف**: تذكر التايم (١٠ سبتمبر ـ ايلول ١٩٨٤) أن عمل المرأة وخاصة الأعمال المسؤولة تؤدي إلى القلق وإلى اضطراب العادة الشهرية والعقم، وكذلك الرياضات العنيفة مثل مسابقات الجري والرقص العنيف التي تؤدي إلى خفض دهن المرأة وبالتالي خفض هرمونات الانوثة (الاستروجين) والهرمونات الخاصة بالابياض Ovulation فيؤدي ذلك إلى العقم.

٨) **التعقيم بقطع الأنابيب وربطها**: قد يبدو هذا السبب غريبا وهو كذلك إلا أنه الواقع فهناك عدد من النساء اللاتي يطلبن من الطبيب تعقيمهن أو أن سياسة الدولة تسير على نشر التعقيم (الهند ـ مصر ـ الصين).. وبعد أن يتم قطع الأنابيب وربطها تأتي المرأة فيما يستقبل من الأيام إلى الطبيب وتقول له: لقد ندمت في قراري ذاك السابق. فهل تستطيع أن تعيد فتح الأنابيب فيقوم الطبيب لقاء أجر ضخم (عشرة آلاف دولار في الولايات المتحدة) باجراء هذه العملية التي لا تزيد نسبة النجاح فيها لدى أمهر الجراحين عن ٣٠ إلى ٤٠٪ [18].

لهذا الأسباب مجتمعة ولغيرها من الاسباب ازدادت حالات العقم الناتجة عن انسداد الانابيب وأهم هذه الأسباب ثلاثة:

١ـ انتشار الزنا.
٢ـ استعمال اللولب.
٣ـ الاجهاض.

وللأسف لم يهتم الاطباء بمعالجة الأسباب وانما اهتموا بمعالجة النتيجة فكان عاقبة أمرهم خسرا.

فالعلاج لدى الاطباء يتلخص في الآتي:

١ـ سرعة معالجة الأمراض الجنسية.
٢ـ اجراء الاجهاض في بيئة معقمة أي في المستشفيات وهذا يستدعي السماح به قانونا.
٣ـ اجراء عملية فتح الأنابيب المغلقة، وهذه عملية عسيرة ودقيقة ولا يجريها إلا افراد معدودون من متخصصي الاطباء. ومع هذا فنسبة نجاحها كما اسلفنا لا تزيد عن الثلث. وتكلف العملية الواحدة للمرأة الواحدة عشرة آلاف دولار.

٤) **طفل الانبوب**: وهو اجراء فاشل نسبيا رغم الدعاية الضخمة له. إذ لم يتم سوى علاج عدد محدود من السيدات بهذه الطريقة.. ونسبة الفشل في هذه العملية كما اسلفنا تصل إلى ٩٠٪ في أمهر المراكز العلمية التخصصية (مجلة اللانست ٢ فبراير ـ شباط ١٩٨٥) وتكلف مبالغ باهظة تفوق بكثير تكاليف عملية فتح الانابيب المحدودة النجاح.

وطفل الانبوب لن يحل مشكلة ملايين النساء اللائي يعانين من انسداد الأنابيب واذا استطاع هذا الاجراء التقني البارع أن يجعل ألف امرأة (خلال سبع سنوات) يحملن ويلدن بهذه الطريقة فان هذا الحل لايزال بعيداً عن ملايين النساء العاقرات.

ومع هذا فاننا لا نقول بعدم استخدام هذا الحل على قصوره. ولكننا نقول أن هذا ليس هو الحل الأمثل.

الأسباب الداعية لاجراء التلقيح الاصطناعي الخارجي؟

ويستخدم اجراء التلقيح الاصطناعي الخارجي (طفل الانبوب) في الحالات التالية:

١) **قفل الأنابيب**: عندما تكون الانابيب (قناتا الرحم) مقفلة أو مسدودة أو مزالة بعملية أو مصابة اصابة لا يمكن اصلاحها يلجأ الاطباء آنذاك لمحاولة طفل الانبوب ولا تجرى هذه المحاولة في العادة إلا بعد محاولة اصلاح الانابيب بإجراء عملية دقيقة (تختلف نسبة النجاح في هذه العملية حسب شدة الانسداد وخبرة الطبيب وتتراوح من ١ إلى ٧٠ بالمئة) فاذا فشل هذا الاجراء لجأ الاطباء إلى محاولة الحمل بواسطة التلقيح الاصطناعي.

٢) **قلة الحيوانات المنوية** بحيث لا تزيد عن مليون وربما أقل [19]. وذلك لفشل المحاولات في التلقيح الاصطناعي الداخلي Artificial In-semination ومع هذا فان نسبة النجاح لا تزيد عن ٢٠ بالمئة اذا كان عدد الحيوانات المنوية أقل من ١٠ ملايين في كل مليلتر [20] وأقل من ذلك بكثير اذا كان العدد أقل من نصف مليون في كل مليلتر [21].

٣) **افرازات عنق الرحم المعادية للحيوانات المنوية**: قد تكون افرازات عنق الرحم معادية للحيوانات المنوية مما يسبب هلاكها وقد ينجح في هذه الحالات التلقيح الاصطناعي الداخلي. ولكن اذا فشل هذا الاجراء فآنذاك قد يلجأ الطبيب المعالج إلى وسيلة التلقيح الاصطناعي الخارجي (طفل الانبوب) كما يستخدم هذا الاجراء أيضا في حالات انتباذ الرحم Endometriosis وفي الحالات التي لا يعرف لها سبب... ويذكر أحد المراكز الامريكية المتقدمة أن نسبة الفشل في حالات العقم الناتجة عن افرازات عنق الرحم المعادية للحيوانات المنوية تصل إلى ٩٠ بالمئة. ولكن اذا كانت هناك مضادات للحيوانات المنوية antibodies فان نسبة النجاح ترتفع إلى ٣٠ بالمئة عندما يستخدم التلقيح الاصطناعي الخارجي (طفل الانبوب).

٤) **انتباذ الرحم** Endometriosis اذا كان انتباذ الرحم خفيفا فان الانابيب تظل مفتوحة ولكن عملها قد يتعطل وفي هذه الحالات تصل نسبة النجاح في عمليات طفل الانبوب ٣٠ بالمئة.

٥) **حالات العقم غير معروفة السبب**: تظل بعض حالات العقم غير معروفة السبب رغم كل الفحوصات في المراكز المتقدمة. وفي هذه الحالات قد يقدم الطبيب على محاولة استخدام (طفل الانبوب) بعد فشل الطرق الأخرى. ولاتزال النتيجة متدنية ويرى بعض الباحثين ان نسبة النجاح في هذه الحالات ربما كانت أقل من مثيلاتها التي تعاني من انسداد الانابيب

---

(١) Lancet, Feb 2, 1985: 255-266 (editorial) - Also: Crosignani PA, Rubin BL: In vitro Fertilization. Newyork, Academic Press, 1983.
(٢) Lancet: Editorial, Feb 2, 1985:255-266 - Also Report of the Committee of Inquiry into Human Fertilization and Embryology (Chairman, Dame Mary Warnock) London HMSO, 1984.
(٣) Newsweek March 18, 1985 P-45
(٤) ابن القيم: التبيان في اقسام القرآن ص ٢٥٥.
(٥) ابن حجر العسقلاني: فتح الباري شرح صحيح البخاري كتاب للقدر ١١/٤٨٢ المطبعة السلفية.
(٦) الامام الغزالي: احياء علوم الدين ج ٢/٦٥.
(٧) ندوة الانجاب ص ٤١٩ ـ ايضا: تقول التايم الامريكية (١٠ سبتمبر ـ ايلول ١٩٨٤) The New Origins of Life ان العقم يصيب واحداً من كل ستة في الولايات المتحدة وأن العقم قد ازداد بنسبة ٣٠٠ بالمئة خلال العشرين عاما الماضية.. وأن عقم النساء المتزوجات في احسن سن للخصوبة (٢٠ إلى ٢٤) قد ازداد بنسبة ١٧٧ بالمئة في الفترة ما بين عام ١٩٦٥ و ١٩٨٢.. ومما يزيد الأمور تعقيداً ان زيادة الاجهاض وحالات الامهات العذارى في الولايات المتحدة أدى إلى انخفاض في عدد الاطفال المعروضين للتبني.. وهو نظام شائع في الغرب.. ونتيجة لكل هذه العوامل فهناك اكثر من مليون زوج عقيم يترددون على عيادات العقم في الولايات المتحدة سنويا.
(٨) Merk Manual, 1977 (15) - Also: Mandell, Douglas and Bennet: Principals and Practice of infectionious diseases 1979.
(٩) المؤتمر السكندناڤي عن الكلاميديا عام ١٩٨١ ـ ايضا: Proceedings of First Scand Symposium on chlamydia, 1981.
(١٠) Wilcox, Medicine digest, April 1980.
(١١) منظمة الصحة العالمية نقلا عن مرجع مرك الطبي العملي طبعة ١٩٧٧.
(١٢) الأمراض الجنسية اسبابها وعلاجها د. محمد علي البار ص ١٩٤ـ١٩٥ دار المنارة ١٩٨٥.
(١٣) Medicine Digest March 1981.
(١٤) ـ (١٦) كتاب مشكلة الاجهاض للدكتور محمد علي البار ص ٥ـ٧ الدار السعودية للنشر.
(١٧) د. محمد علي البار: دورة الارحام فصل المحيض ص ٦٠ الطبعة الرابعة الدار السعودية للنشر جدة.
(١٨) ندوة الانجاب بالكويت ص ٤٦٩ وتقول التايم في تحقيقها الرائع The New Origins of Life (سبتمبر ـ ايلول ١٠، ١٩٨٥) ان نسبة نجاح إعادة فتح القناة الرحمية قد تصل إلى ٧٠ بالمئة اذا كان السبب هو مجرد ندبة أو التصاق بسيط في القناة الرحمية. أما في حالات الانسداد التام أو شبه التام فان نسبة النجاح تتدنى إلى ما بين صفر و ٢٠ بالمئة وتستخدم هذه العمليات الجراحة الدقيقة Micro Surgery بواسطة المجهر، أو تستخدم اشعة ليزر لازالة الالتصاقات.
(١٩) Craft In Vitro Fertilization. Clinical methodology. Br. J. Hosp Med 1984; 31: 90-102.
(٢٠) Cohen J etal: In Vitro Fertilization: a treatment for male Infertility. Fertil, Sterility, 1985; 43: 422-32.
(٢١) Yovich Jk, Stanger JD. The Limitations of IVF From males with severe oligospermia and abnormal sperm morphology. J In Vitro Fert Emb Transf 1984, 1:172-9.

قصة أطول جسر مائي بالشرق الأوسط يحمل الخير والازدهار لأبناء منطقة الخليج



خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز

الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
امير دولة البحرين

البناء تكلف
بليون دولار
واستغرق
١٤٧٥ يوما
من العمل
الدؤوب

الدمام ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

ان مشروع جسر السعودية البحرين انجاز حضاري وخطوة هامة على طريق العلاقات القوية والمتينة بين الشعبين الشقيقين في المملكة العربية السعودية ودولة البحرين.. وتحقيق هذا الانجاز العملاق هو تاريخ جديد لهذه العلاقة الثابتة والمتاصلة وفي تواصل مستمر منذ جذور التاريخ.

وبلا شك ان هذا المشروع الفريد من نوعه بين دولتين جاء تحقيقا لحلم ابناء الدولتين منذ القدم ليكون نافذة حضارة لبلديهما يذكرها التاريخ الحديث في علاقة الشعبين وتتناقلها اجيال المستقبل.

وسيسجل التاريخ بكل فخر واعتزاز هذا الانجاز الحلم على ارض الواقع لصاحبي قرار انشاء هذا الصرح الحيوي الهام والذي وراءه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.. ليكون اطول واكبر جسر بحري في الشرق الاوسط وثاني اطول جسر في العالم.. واول طريق بري يربط المملكة بالبحرين والبحرين بالعالم.

ان الجسر رمز حضاري فهو ليس وصلة من الاسمنت والخرسانة وقضبان حديد تربط يابسة ويابسة بين شاطئين، بل معيار حضارة وتواصل بين ابناء الخليج الواحد بدول مجلس التعاون الخليجي.. ويكفي دول المجلس الست التي احتفلت في اول الشهر الجاري بعقد قمة «الحصاد» بابوظبي.. يكفيها هذا الانجاز الضخم لتاكيد صرح العلاقة القوية التي تربط بلدانها وشعوبهم.. ليظل الجسر منارة حضارة ترسم على شاطىء الخليج الواحد وحده شعبه والآمال والطموحات الواحدة.

و «جسر الخير» كما يحب ان يسميه ابناء البلدين او جسر المحبة قصة انجاز.. فما هي قصة هذا الانجاز العملاق..

قصة احدث جسر في العالم

وقصة احدث جسر في العالم.. جسر السعودية ـ البحرين تجعلنا نخوض في صفحات التاريخ بالعودة الى الوراء عدة سنوات مضت وبالتحديد نقف عند فترة النمو الاقتصادي الكبير التي بدأت تظهر بالبلدين في تلك الفترة وتم طرح الفكرة عام ١٩٦٨ وتبلورت الفكرة لدى المسؤولين في البلدين لتعزيز صورة التلاحم الممتدة بينهما وخلال شهر يناير كانون الاول من نفس العام تم اختيار لجنة مشتركة بين البلدين لدراسة امكانيات اقامة المشروع ومكانه وطرق تنفيذه.

وفي علم ١٩٧٣ واثناء زيارة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى المملكة العربية السعودية ولقائه مع المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز وفي هذا الاجتماع تم الاتفاق على ان تتجاوز اللجنة في دراساتها النواحي المالية والاقتصادية واعتبار المشروع من المشروعات ذات الطابع القومي.

وفي علم ١٩٧٦ واثناء زيارة المغفور له الملك خالد للبحرين تم الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية لمشروع جسر السعودية البحرين وهي اللجنة التي قامت باعداد الاجراءات القانونية والفنية حول تنفيذ هذا المشروع وهي اللجنة التي رأسها وزير المالية السعودية السيد محمد ابا الخليل ووقعت مشروع الجسر مع الشركة المنفذة في خطوة عملية هامة نحو التنفيذ في ٨ يوليو (تموز) من عام ١٩٨١م.

لقاء المحبة

وفي ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٢م وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حجر الاساس واعطاء اشارة البداية لتنفيذ هذا العمل العظيم والذي نراه اليوم تجسيدا حيا للعزيمة الخالصة والصادقة لروابط اخوية بين الاشقاء في البلدين.

ولم يكن حقل وضع الاساس عاديا بل كان عرسا خليجيا شارك فيه قادة دول الخليج الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي فحضر مع قائدي البلدين الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر والشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.. وكان عرسا خليجيا مع انتهاء قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في المنامة يجسد مسار العمل الخليجي الواحد.. ومع اطلاق اشارة البدء في التنفيذ التي واكبت وضع حجر الاساس بدأ ميلا وعهد جديد لصفحة مياه الخليج في منطقة العزيزية على الشاطىء السعودية ـ ٥ كيلو مترات من قلب مدينة الخبر ـ وعلى الجهة المقابلة على شاطىء الجسر بالبحرين.. ليتحول الحلم الى واقع نراه شامخا على مياه الخليج معلنا صورة جديدة من صور التحدي الحضاري لابناء الخليج والتي استغرق انشاؤها ١٤٧٥ يوما نسجت خلالها قصة الجسر الحلم والمعجزة والواقع ولكن ماذا عن هذه المعجزة الفريدة..

الجسر ومنشاته

قصة التنفيذ والانشاء للجسر حصلت على شاطىء البلدين وشهدت مراحل الانشاء جهدا كبيرا للتنفيذ على احدث نظم تكنولوجيا البناء الحديثة..

ونفذ مشروع الجسر على مسارين بالاضافة الى مسار للطوارىء ويبلغ طوله من الشاطئين ٢٥ كيلومترا من القرب من منطقة العزيزية ـ ٥ كيلو مترات جنوب الخبر الى منطقة الجسره ـ ١٠ كيلومترات من العاصمة المنامة ـ مرورا بجزيرة ام نعسان.

ويتكون الجسر من عدة جسور ويصل طولها الى ١٢,٥ كيلومتر وتقع فوق المياه العميقة و٧ ردميات تغطي نفس المسافة في المياه الضحلة التي يصل عمق المياه فيها لمسافة لا تزيد من ٤ امتار..

تتراواح اطوال الجسور الخمسة ما بين ٩٠٥ مترات الى ٥١٥٠ مترا حيث جاءت اطوال الاول ٩٩٠ والثاني ٢٠٥٠ والثالث ٥١٥٠ والرابع ٣٤٥٠ والخامس ٩٠٥ مترات.

اما الردميات فاطوالها تتراوح ما بين ١٨٩٢,٥ متر الى ٢٢٩ مترا.

تكنولوجيا صناعة الجسور

وقد صممت جسور الجسر على احدث طرق البناء التكنولوجي في المياه العميقة فهي مصنوعة من الخرسانة المسلحة سابقة التجهيز وصممت الاجزاء العلوية على شكل كمرات تغطيها طبقة سطحية من الاسفلت.

وصنعت الاجزاء السفلية من ركائز خرسانية على اعمدة يصل قطر الواحد منها الخارجي ٣٥٠ سم (٣,٥ متر) وتصل اعماقها الى ٢٠ مترا طوليا في قاع الخليج.

كما انشىء في قاع الخليج بدلا من الاعمدة الخرسانية في المناطق القريبة من البحرين ركائز مباشرة على قواعد كبيرة مستطيلة الشكل من الخرسانة المسلحة، وذلك حتى لا تتسبب الاعمدة في اختراق حاجز المياه الحلوة في تلك المناطق ويصل عدد هذه الاعمدة الى ٥٨٠ عمودا تفصل بعضها البعض مسافة ٥٠ مترا وترتفع فوه مياه الخليج حوالي ٥ امتار ويصل الى ١٥ مترا لاغراض الملاحة ويبلغ طول القطعة الواحدة من اجزاء الجسور التي صنعت مسبقا حوالي ٦٦ مترا وعرض ١١ مترا ووزنها ١٢٠٠ طن.

الاسمنت الحراري

وفي البداية وبعد الدراسات الجيولوجية والمائية لمياه الخليج اتفق على ان يكون الاسمنت المستخدم في صنع هذه القطع والجسور واعمدتها من نوع خاص هو «الاسمنت الحراري» المقاوم للاملاح.

اما البحص الذي مزج بالاسمنت فقد حمل من دولة الامارات العربية المتحدة حيث الصخور البركانية التي تكثر بها والمتميزة بالصلابة الفائقة ومقاومة الاملاح.

ولسلامة العمل فقد كان يعامل الرمل المستخدم في هذه العمليات معاملة خاصة واهمها غسله بالماء العذب الامر الذي ينقيه من الشوائب والاملاح.

وقد استخدم في بناء الجسر حوالي ١٦٠ الف طن من الاسمنت و٤٧ الف طن من الحديد بالاضافة الى قرابة ٣٥٠ الف متر مكعب من الخرسانة المسلحة وحوالي ٨ ملايين متر مكعب من الاحجار. اما الردميات السبع فقد استخدم في انشائها حوالي ١٠ ملايين طن من الصخور..

وقد روعي في تصميم الجسر الخليج كممر مائي وتعد الفتحة الرئيسية للملاحة والتي تقع بالجسر الثالث وعرضها ١٥٠ مترا وارتفاعها ٢٨,٥ متر بالاضافة الى الفتحتين الاخريين بعرض ٨٠ مترا لكل فتحة بالاضافة الى ممرات للملاحة بعرض ٨٥ مترا وارتفاع ١٥ مترا..

المنطقة الحدودية

وتم انشاء المنطقة الحدودية على جانبي الجسر عند الالتقاء بين الجسرين الثالث والرابع وهي نقطة التقاء المياه الاقليمية بين السعودية والبحرين وشكلت الجزيرة بشكل دائرتين متساويتين اقيم على كل واحدة منهما مركز الحدود والمرافق الجمركية لكل من البلدين وتعد الجزيرة اكبر الردميات السبع على الجسر حوالي ٦٥٠ الف متر مربع وتضم مكاتب للادارات الحكومية والجوازات والبنوك والامن العام وسلاح الحدود والدفاع المدني ومرافق الركاب المختلفة.

حوالي بليون دولار

وتصل التكلفة الاجمالية للجسر حوالي بليون دولار وقد بلغت الردميات والجسور حوالي ٢ بليون و٥٢ مليون ريال اما المحطات الحدودية فقد بلغ حوالي ٣١٦ مليون ريال والطرق داخل المملكة والبحرين حوالي ٣٢٠ مليون ريال بالاضافة الى التكاليف العينية والادارية الاخرى.

وفي ديسمبر (كانون الثاني) من العام الماضي تم انشاء المؤسسة العامة للجسر والتي تتولى ادارته والاشراف عليه وتحديد الرسوم الخاصة باستخدامه وتضم ٨ اعضاء وقد وقع السيد محمد ابا الخيل وزير المالية عن الجانب السعودي والسيد يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة بالبحرين عن الجانب البحريني اتفاقية انشاء المؤسسة والتي تتخذ من الدمام مقرا لها بالمملكة العربية السعودية.

ايام وارقام من حياة الجسر

● ١٩٥٥ طرح المغفور له الملك سعود بن عبد العزيز فكرة المشروع..

● ١٩٦٥ بلورة الفكرة اثناء زيارة المغفور له الملك فيصل للبحرين.

● يناير ١٩٦٨ تشكيل اللجنة المشتركة التي درست المشروع من البلدين.

● ١٩٧٢ الاجتماع في جدة بين المغفور له الملك فيصل والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين..

● ١٩٧٦ اثناء زيارة المغفور له الملك خالد للبحرين اتفق على تشكيل لجنة وزارية لتنفيذ المشروع..

● ٨ يوليو (تموز) عام ١٩٨١ توقيع انشاء المشروع مع شركة بالاست نيدام.

● ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٢ وضع حجر الاساس للجسر.

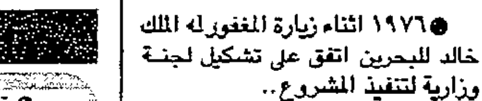
● ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٥ انشاء مؤسسة الجسر.

● ١٤٧٥ يوما من العمل المتواصل في الجسر والطرق المؤدية اليه من الخبر والجسره.

● يرتبط بالجسر من جهة المملكة طرق تصل اطوالها ٣٢ كيلو مترا.

● ١٠ كيلو مترات طول الطريق الذي يربط الجسر بميناء سلمان.

● وصل عدد العمال والخبراء والفنيين الذين شاركوا في عمل الجسر في وقت واحد الى ٢٠٠٠ عامل..



ان الزائر لمشروع جسر السعودية البحرين سيرى ان على صفحة مياه الخليج تحفة فنية رائعة هندستها يد العمارة الحديثة باتقان من فن العمارة والتكنولوجيا الدقيقين.

واليوم ونحن نرى الحلم واقعا يتحقق على ايدي قادة البلدين اللذين تابعا بتوجيهاتهما ورؤيتهما الثاقبة للامور انشاء هذا الانجاز الحضاري الرائع يرمي بظلاله على مياه الخليج ليرسم امام ابناء المنطقة صورة الماضي والحاضر والمستقبل صورة الخليج الواحد من خلال هذا الانجاز الشامخ الذي يحكي تاريخا ويواصل حقيقة للاجيال القادمة من سير التعاون والخير على جسر المحبة.

● تعود بداية المشروع الى عام ١٩٦٧ عندما اتفق البلدان على تشكيل لجنة مشتركة لاعداد الدراسات اللازمة وعلى ان يتم التنفيذ بواسطة اقتطاع جزء من العوائد النفطية الى سيجنيها من خلال استثمار حقل النفط الواقع في وسط المسافة بين البلدين والمعروف بحقل ابو سعفة غير ان هذا الاتفاق لم تساعد ظروف طارئة على تنفيذه نظرا لانه تواكب مع احداث عربية كبيرة وهي نكبة ٥ حزيران ٦٧م.

لكن فكرة المشروع بقيت قائمة الى ان جاء عام ٧٠ عندما التقى العاهل السعودي المرحوم الملك فيصل بأمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من جديد واتفقا على تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين لدراسة امكانية تنفيذ المشروع ويقال ان الاتفاق على التشكيل سبق ذلك التاريخ بعامين.

وفي عام ١٩٧٣ طلب الملك فيصل ان تتجاوز اللجنة المشكلة في دراستها النواحي الاقتصادية والمالية واعتبار ان المشروع بناء يعد من المشروعات ذات الطابع القومي وعقب ذلك اخذت خطوات البلدين باتجاه تنفيذ المشروع تترسخ اكثر واكثر وعينت المملكة العربية السعودية مستشارا لها في امور الجسر فقام بتنظيم الدراسات الميدانية لتيارات مياه البحر وآثار الملوحة وغير ذلك من العوامل المهمة وفي عام ٧٥ انهى البنك الدولي دراسته واعقبها الزيارة الهامة التي قام بها المرحوم الملك خالد الى البحرين عام ٧٦ وخلال تلك الزيارة اتفق البلدان على تشكيل لجنة وزارية لتنفيذ المشروع.

وبعد ذلك اعلن عن تأهل ٢١ شركة عالمية باشراف البنك الدولي للانشاء والتعمير لتنفيذ المشروع وتراوحت العروض التي قدمت ما بين ٥٦٤ الى ١٢٩٦ مليون دولار وتم اختيار الشركة الهولندية المعروفة (ببندر بالاست) لتنفيذه على اعتبار ان عروضها كان افضل العروض وتم تحديد التكلفة بـ ٥٦٤ مليون دولار الا ان التكلفة النهائية للمشروع باكمله وصلت الى بليون دولار وذلك عائد الى تنفيذ طرق ومنشآت ترتبط بالجسر وفي ٨ يوليو ١٩٨١ تم ارساء مشروع مد الجسر على الشركة وتحملت المملكة العربية السعودية التكلفة الاجمالية كاملة.

وجاء عام ١٩٨٣ لتقوم الشركة في شهر فبراير منه بتثبيت اول قاعدة خرسانية في مساره وذلك بعد ٣ شهور فقط من قيام الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ عيسى ابن سلمان آل خليفة بوضع حجر الاساس لمشروع الجسر في ١١ نوفمبر ٨٢ عقب القمة الخليجية الثالثة التي عقدت في البحرين.

● يبلغ طول الجسر ٢٥ كيلومترا.

● تبدأ نقطة الجسر الاولى من الجانب السعودي عند منطقة العزيزية جنوب الخبر في حين تبدأ النقطة الاولى من الجانب البحريني شمال قرية الجسر على بعد ٢٥ كلم عن العاصمة المنامة.

● يتكون الجسر من ٥ جسور متصلة معلقة يبلغ مجموع اطوالها ١٢,٥ كلم ستضاف اليها جسور اخرى تبلغ اطوال الجسور المقامة فوق الماء فقط ١٢,٥ كلم.

● استخدم في بناء الجسور كمية خرسانة بلغت ٣٤٤ الف متر مكعب وبلغت كميات الحديد المستخدمة ايضا ٣٦ الف طن وكان العمل بالجسر يسير بمعدلات اكثر من البرنامج المقرر وعمل بموقع الجسر ١٤٠٠ عامل من جنسيات مختلفة بالاضافة الى ١٠٠ مهندس وقد انجز المشروع قبل الموعد المحدد للاستلام لكن انشاء الطرق والمنشآت الفرعية المرتبطة بالمشروع ادت الى تأخير تشغيله من ديسمبر ٨٥ وحتى شهرين قبيل الافتتاح.

انجازات عملاقة في المنطقة الشرقية وعجلة العمران والتطور تدور في زمن قياسي

الدمام ـ عن محمد ابراهيم :

افتتاح جسر السعودية ـ البحرين العملاق سلط المزيد من الضوء على المنطقة الشرقية فهي بوابة السعودية للخليج وهي مبتدأ الجسر ومنتهاه. لكن الاضواء ليست غريبة على المنطقة الشرقية فهي تحضتن مشروعات عملاقة وجبارة منها على سبيل المثال لا الحصر مدينة الجبيل الصناعية التي تتشكل مع اختها مدينة ينبع الصناعية متكأها وذخرها الصناعي الذي ستدخل عبره الى عالم الصناعة الفسيح، والذي يعد عادة الفيصل بين انتماء الدولة للعالم المتقدم او الى دول العالم الثالث .

والمنطقة الشرقية كغيرها من مناطق المملكة المختلفة شملتها عجلة العمران والتطور الاعجازي الذي تحقق في زمن قياسي وذلك بفضل الله ثم بفضل جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين وكذلك بفضل القائمين بالأمر فيها ومنهم اميرها الأمير محمد بن فهد الذي تولى امارة المنطقة الشرقية أوائل مارس عام ١٩٨٥ .

ومن المستحيل على المرء حصر انجازات المنطقة الشرقية في مثل هذا الحيز الضيق، لكن لا بأس من الاشارة الى بعضها وإن كانت هذه ستبدو قاصرة بسبب فخامة المشروعات وتنوعها وبسبب استحالة ايفاء الموضوع حقه في مثل هذه المساحة المحدودة. ولعل من المناسب ان نتناول في هذا المضمار مدينتي الجبيل وينبع .

فمنذ عدة أيام احتفلت الهيئة الملكية للجبيل وينبع التي يراسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالذكرى العاشرة لتأسيسها وكانت الهيئة قد تأسست بموجب امر ملكي في سبتمبر عام ١٩٧٥ لتحقيق التطور الصناعي مما يمكن من بناء قاعدة صناعية صلبة وبالتالي تنويع مصادر الدخل حتى لا يظل النفط **وحده هو عصب الاقتصاد وعموده الفقري.**

وقد تمكنت الهيئة خلال السنوات العشر الماضية من بناء مدينة الجبيل على الخليج ومدينة ينبع الصناعية على البحر الأحمر وانفقت عشرات البلايين من الدولارات على بناء المدينتين وتوفير الخدمات الضرورية من المياه والكهرباء، الطرق، المجاري، المستشفيات، المدارس، التلفونات، مساكن العاملين، المطار، الميناء الصناعي وغير ذلك .

وتبلغ مساحة المدينة الصناعية في الجبيل اكثر من ١٠٠ الف هكتار اي ما يزيد على مساحة المدن الساحلية الثلاث الدمام، الظهران، والخبر مجتمعة، وقد ازيلت من اجل عملية البناء اكثر من ٤٠٠ مليون متر مكعب من الرمال وهي كمية تكفي لبناء حائط رملي ارتفاعه متر واحد وعرضه ثلاثة امتار على طول خط الاستواء .

وبحلول العام الميلادي ٢٠٠٠ ستتمكن الجبيل من استيعاب ٣٧٥,٠٠٠ شخص كما ستتسع ينبع لاكثر من ١٥٠,٠٠٠ ساكن، وقد بلغ حجم الانفاق على الأولى اكثر من ١٨ بليون ريال وعلى الثانية اكثر من ١٢ بليونا .

ولعل من المثير حقا ان نعلم ان مياه الخليج تتدفق على مدينة الجبيل عبر ثلاث قنوات عرض الواحدة مائة متر وعمقها اربعة امتار ونصف وتحمل القنوات الثلاث ٢٠ مليون متر مكعب من المياه يوميا وهو ما يعادل ثلثي المياه التي تصب في شط العرب من مياه دجلة والفرات. وتوجد حوالي ١٤ محطة ضخ على هذه القنوات تضخ حوالي عشرة ملايين جالون في الساعة .

هذه المياه تجري عبر الحديقة الصناعية للتبريد ولحمل المخلفات وهي في طريقها مرة اخرى للخليج .

ولعل مثل التشجير فقط يعطينا فكرة عن روعة الانجاز في هذين المدينتين فقد زرعت اكثر من مليون شجرة واكثر من ثلاث ملايين شتلة .

وتبلغ كمية مياه الشرب المحلاة حوالي ٧٢ الف متر مكعب في اليوم تنقل للمدينة عبر انابيب يبلغ طولها ٢٢٧ كيلومترا كما ان المجاري يبلغ طولها ٢٤٤ كيلومترا بينما تبلغ اطوال الشبكة الكهربائية ١١٤٠ كيلومترا لتوزيع ١,٣٠٠ ميقاوات، وتم تركيب اكثر من ٢٠ الف خط هاتفي كما بلغت اطوال الطرق المسفلتة والمعبدة في المدينة الصناعية اكثر من ٢٥٠ كليومترا .

وباستثناء الحديد فان كل انتاج المصانع الاساسية الذي يتركز على البتروكيماويات ومشتقات البترول الاخرى الى جانب انتاج المصافي موجه للتصدير .

وقد بلغ عدد المصانع العاملة حتى الآن ١٩ مصنعا بلغت تكلفتها الاجمالية حوالي ٧٤ بليون ريال وهي تستطيع ان تغطي حوالي ٤ ـ ٥ في المائة من الطلب العالمي للبتروكيماويات .

وحسب التقديرات الرسمية فانه بحلول العام الميلادي ٢٠٠٠ ستخلق حوالي ١٤٤,٠٠٠ وظيفة جديدة في الجبيل وينبع وسيستغل ما يوازي بليون ريال من الغاز الطبيعي لصناعة الحديد والالمنيوم والاسمدة عبر ١٩ مصنعا رئيسيا و١٢٦ مصنعا للصناعات الثانوية و١٠٠ مصنع للصناعات المساندة، وهذه الكمية من الغاز الطبيعي التي تم استغلالها بهذا الشكل المفيد كانت تعتبر من النفايات باعتبارها طاقة محترمة .

وحسب ما ذكره مؤخرا وزير الصناعة والكهرباء عبد العزيز الزامل فان مبيعات الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) من مصانعها في الجبيل وينبع قد بلغ حوالي ثلاثة بلايين ريال حتى نهاية ديسمبر من العام الماضي ويمكن ان يكون هذا الرقم مؤشرا على المستقبل الصناعي للمملكة خصوصا إذا علمنا ان بالمملكة الآن اكثر من ٢,٠٠٠ مصنع منتج .

ولم يقتصر التطور الصناعي بالمنطقة الشرقية على الجبيل وينبع فقط، فمؤخرا بدأت سبعة مصانع جديدة في الدمام عملها التشغيلي وقد بلغ راسمال هذه المصانع اكثر من ٧٤ مليون ريال، واحد هذه المصانع مختص في صناعة اللوحات الكهربائية وتبلغ طاقته الانتاجية منها ٢٤,٠٠٠ وحدة في العام بينما آخر مختص في ماكينات التنقيب بطاقة انتاجية مستوية قدرها ٤,٠٠٠ ماكينة، وثالث هذه المصانع متخصص في صناعة المواد الغذائية ويبلغ انتاجه حوالي ٣٠٠ طن من الشاي الجيد في العام .

وقد سجلت المنطقة الشرقية انجازات رائعة في مجال الزراعة والثروة الحيوانية ويوجد بها الآن ٤٧ مشروعا للدواجن تنتج اكثر من ١٥٢ مليون بيضة في العام و٩٧ مشروعا للدجاج اللاحم تنتج اكثر من ٥٤ مليون دجاجة في العام .

ويوجد في حفر الباطن وحدها اكثر من ٢١٨ الف رأس من الضأن و٢٥ الف رأس من الاغنام واكثر من ١٢ الف رأس من الجمال و١١٥ الف رأس من الابقار .

ويمكن ان ندرك حجم التطور الزراعي اذا علمنا ان قسم وزارة الزراعة والمياه بالمنطقة قد رش اكثر من ٢٥ الف دونم من الاراضي المزروعة بالمبيدات الحشرية وإن هذا القسم قد انشأ ٨٤ مزرعة ارشادية على مساحة ٤١١ دونما لارشاد المزارعين من الطرق الحديثة للزراعة، وقد اقر هذا القسم العام الماضي استيراد ٥٩ الف كيلوجراما من البذور المحسنة و٦٤٢ الف شتلة لتوزع على المزارعين .

وفي مجال التعليم حققت المنطقة انجازات كبيرة فقد بلغ ٤٨٩ مدرسة في مختلف مراحل التعليم منها ٢٨٦ مدرسة في منطقة الدمام و٢٠٣ في منطقة الاحساء توفر التعليم لحوالي ١٢٨ الف طالب وطالبة .

وتوجد بالمنطقة جامعتان هما جامعة البترول والمعادن في الظهران وجامعة الملك فيصل في الاحساء، وقد تخرج من جامعة البترول والمعادن خلال السنوات العشر الماضية ٣٥٣ طالبا من بينهم ٢٤٨ من حملة الماجستير .

وقد انشأت جامعة البترول والمعادن عام ١٩٧٣ وكان عدد طلابها عندئذ حوالي ١٦ طالبا اما اليوم فهم يبلغون حوالي ٤٠٠٠ طالب .

اما جامعة الملك فيصل فقد تأسست عام ١٩٧٤ وفتحت ابوابها في العام الدراسي ٧٥ ـ ١٩٧٦ في مجالات اربعة هي الطب البشري، والعمارة، والعلوم الزراعية والعلوم الادارية والتخطيط، وتضم الجامعة عدة مراكز بحثية في المياه والنخيل والانتاج الحيواني والعمارة الاسلامية وغيرها .

أما الطرق فقد بلغت اطوال شبكتها في المنطقة ٣,٨٨٥ كيلومترا في نهاية الخطة الخمسية الثالثة ويجري حاليا بناء المزيد منها وسفلتة وانارة بعضها .

أما مطار الملك فهد الدولي بالدمام فينتظر اكتماله خلال عامين وسيستوعب حوالي ١٦ مليون مسافر في العام ويقع على بعد ٣٦ كيلومترا شمال غرب الدمام .

وبعد فهذه شذرات من انجازات عظيمة تحققت في المنطقة الشرقية التي تشهد مزيدا من التطور والنماء مثل غيرها من مناطق المملكة العربية السعودية .

الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية في لقطة تذكارية مع طلاب جامعة البترول، ويظهر وزير التعليم العالي واعضاء هيئة التدريس.



الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية يوزع شهادات التقدير على متفوقي المدارس

●● الأمير فهد بن سلمان نائب أمير المنطقة الشرقية لـ « الشرق الأوسط » :

● الجسر رمز للتعاون والتفكير الحضاري

● قيام مجلس التعاون توج علاقات دول المنطقة

الدمام ـ مكتب « الشرق الأوسط » ـ من ماهر عباس :

ان جسر السعودية البحرين تجربة فريدة للدلالة على قوة العلاقة بين الشعوب، فهذا المشروع العظيم ما كان ليتحقق لولا متانة العلاقة بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين الشقيقة، وهي علاقة متوجة بكثير من عوامل تنميتها المستمرة منذ القدم . وهذا المشروع الضخم يعد خطوة كبيرة بجانب خطوات التعاون والتلاقي التي سيحفرها التاريخ في صفحات مضيئة عن العلاقة بين شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وشعب وحكومة البحرين الشقيق، والتي ازدهرت في مختلف المجالات لأجل الخليج الواحد والاسرة الخليجية الواحدة .

هكذا بدأ الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية حديثه لـ « الشرق الأوسط » بمناسبة افتتاح جسر السعودية البحرين وهذا هو الحوار :

● الامير فهد بن سلمان نبدأ معك بسؤال حول ما سيعطيه الجسر من رمز ومعنى للتعاون بين البلدين ؟

ـ مما لا شك فيه أن التعاون موجود بين دول مجلس التعاون الخليجي، وقد توج هذا التعاون بقيام مجلس التعاون في علم ١٩٨١، وكما يعرف الجميع فان الذي ينظر الى المنطقة بخريطة الترابط الاسري يرى التقارب العائلي والتقارب في العادات والتقاليد، والدين الاسلامي الذي يجمع الجميع تحت مظلته .

والمملكة العربية السعودية دائما تعمل جاهدة وبشتى السبل من اجل ان يكون الاتصال وثيقا بجميع دول المنطقة، وفي المقابل نرى دول المنطقة بدورها تعمل نفس الشيء، أي بتفسير ادق هناك تقارب دائم بين دول مجلس التعاون يعكس عمق العلاقة بين دوله حكومات وشعوبا .

وروابط المعرفة والصداقة كانت ولاتزال بين بلداننا التي ربطها شاطىء الخليج جغرافيا وظللتها بمظلة روحية واحدة وعادات وتقاليد مشتركة رسمت اواصر هذه العلاقة .

علاقة راسخة

ووجود الجسر بين السعودية والبحرين يجعل الروابط الموجودة بين الدولتين عبر التاريخ اكثر سرعة من عوامل الاتصال والبنيان .

فالعلاقة بين المملكة العربية السعودية والبحرين علاقة راسخة وقديمة .. فالجسر سيسهل من عملية الاتصال والتواصل بين الشعبين رغم وجود الرحلات الجوية والمواصلات البحرية .

والجسر رمز للتعاون ورمز للتفكير الحضاري في ارتقاء العلاقة ووصولها الى أن تصبح كتلة واحدة، فاليوم البحرين اصبح لها منفذها البري لتختلط بالعالم وتمتزج به برباط يابس بدلا من رباط البحر فقط أو الجو فقط .

فبالامكان اليوم أن يقوم اي انسان من المملكة العربية السعودية ويصل بسيارته الى البحرين وكذا بالامكان ان يصل اي مواطن بحريني الى المملكة أو غيرها من الدول الشقيقة المجاورة .

وبجانب انه رمز له مردود للتعاون بين البلدين فهو يعد واحدا من اهم مشاريع الخير والمحبة والتقارب بين دولنا في عالمنا العربي والاسلامي .

كتلة واحدة

● ماذا تقول للآراء التي تبدأ حديثها دائما عن الجسر من زاوية المردود والعائد الاقتصادي ؟

ـ التعاون الاقتصادي بين المملكة والبحرين وشقيقاتها من دول مجلس التعاون موجود وتحكمه الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتي تم تنفيذ مرحلتها الأولى والثانية كأساس للتعامل والتكامل الاقتصادي والصناعي بين دول المجلس على كافة الاصعدة، وايضا اعطت فرصة مهمة ورسخت خطوطا واضحة للتعامل المشترك بين ابناء مجلس التعاون الخليجي .

وارى ان الجسر بنظرة جغرافية وتدقيق يعطي هدفا اساسيا بأن تصبح دول مجلس التعاون كتلة واحدة وجزءا واحدا في الكيان العربي الخليجي والكيان العربي الكبير .

وطبعا ليس معنى كلامي انني افضل نقطة على اخرى عند الحديث عن الجسر، ولكن اريد أن أوضح انها فقط متساوية الاهمية بجوار بعضها، تكون في النهاية اهداف هذا المشروع العملاق، ولذا فان الجانب الاقتصادي جزء هام في التعامل وان مردوده الايجابي للبلدين هو الذي جعل بعض الآراء تنظر من هذه الزاوية أولا وهي زاوية بلا شك مهمة، فالجسر بجانب ما سيؤديه من سهولة الانتقال للمواد وسرعتها، ايضا سيسهل الاتصال ليس بالبحرين والمملكة بل بالبحرين ودول المنطقة العربية كلها، فالتعاون الاقتصادي والتجاري موجود، والجديد الذي حدث هو دخول وسيلة جديدة الى محيط هذا التعاون وهي الوسيلة البرية عبر الجسر والتي لم تكن داخل خريطة التعامل بين البحرين والمملكة قبل افتتاح الجسر اي انها وسيلة مع البحر والجو .

حلم حضاري

● اسمح لي ان اسالك كمواطن سعودي وليس من خلال منصبك الرسمي ما هو شعورك حول هذا الجسر العظيم كفكرة ومشروع ؟

ـ طبعا قبل حضوري الى المنطقة كنت ككثير من ابناء وطني تنظر الى هذه الفكرة قبل تنفيذها كفكرة عظيمة وامنية تراود اذهاننا عن هذا الشيء، وكنت استرجع ما سمعته عنه كحلم حضاري بين شعبين .. وعندما رأيت وقائع الحفل تليفزيونيا في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٢ ورأيت خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يضع بيده الكريمة مع شقيقه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين حجر الاساس وسط عرس خليجي حضره قادة دول المجلس بعد قمة المنامة غمرتني فرحة كبيرة وشديدة لهذا الانجاز الحلم الذي رأى التنفيذ ودخل مراحله الفعلية، وإذا أدرت عقارب الساعة أجد امامي اعجازا حقيقيا او حلما كان لشعبين شقيقين، فبامكان المواطن ركوب سيارته من الرياض الى البحرين دون اللجوء الى المطارات .

ويشعر الجميع ان بامكانهم التزاور كما هو موجود الان بين الكويت والمملكة وقطر وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة .

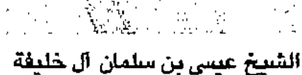
واصبحت البحرين لأول مرة مرتبطة بسلسلة المواصلات البرية مع دول مجلس التعاون الخليجي لترسم بذلك خريطة للتعاون والتكامل والجغرافية الواحدة .

● سؤال اخير .. لقد عشت جزءا من مرحلة الولادة لهذا المشروع العظيم عندما صدر قرار تكليفكم بالعمل كنائب لامير المنطقة الشرقية الأمر الذي يجعلنا نسألك ما هي الكلمة التي تود قولها من خلال متابعتك لهذا الانجاز ؟

ـ بلا شك انه لشرف كبير لي أن أرى عن قرب مراحل الانجاز الضخمة لهذا المشروع العملاق منذ صدور قرار عملي بالمنطقة في فبراير (شباط) الماضي، والذي أود قوله: ان وراء هذا الانجاز الاعجاز بكل معنى الكلمة قيادة حكيمة تابعت اتمام مراحله خطوة خطوة الى ان رأيناه هكذا شامخا يطل من على مياه الخليج، معلنا اواصر ترابط وتلاحم شعبين .. فلقد تابع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين هذا الانجاز لحظة بلحظة ليهدياه الى الشعبين الشقيقين في المملكة والبحرين والى شعوب مجلس التعاون الخليجي .

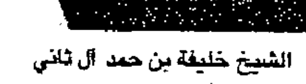
مجلس التعاون الخليجي ينبوع من العطاء المتدفق للتنسيق والتكامل









الملك فهد بن عبد العزيز — الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة — الشيخ جابر الاحمد الصباح — الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني — الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان — السلطان قابوس بن سعيد

جدة ـ من محمد ابراهيم:

الحاجة الى اطار من الوحدة والتكامل بين دول الخليج العربية ظهرت منذ عهود سحيقة فلمئات السنين ظل ابناء المنطقة يتحدثون بلغة واحدة ويدينون بدين واحد كما ان انظمتهم السياسية والاقتصادية واوضاعهم الاجتماعية والثقافية متشابهة الى حد كبير. ويحدثنا التاريخ انه منذ حوالي ٥٠٠ علم قبل الميلاد وقعت بعض القبائل الصحراوية في المنطقة اتفاقيات فيما بينها لرد الهجمات التي كانت تجيء من مملكة الفرس.

ومع بروز الحاجة الى التعاون والتكاتف ظلت الجهود تبذل للوصول الى صيغة تقنن هذا الامر، ففي اواسط السبعينات دعا السلطان قابوس سعيد سلطان عمان الى اجتماع لوزراء الخارجية في عدة بلدان خليجية غير ان بعرض الحوادث ادت الى تأخير السير في ذلك الطريق.

لكن الجهود لم تتوقف عند هذا الحد حيث دعا الشيخ جابر الاحمد الصباح عام ١٩٧٦ وكان عندئذ وليا للعهد ورئيسا لمجلس الوزراء في الكويت الى انشاء اتحاد خليجي لتحقيق التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وهكذا انبعثت فكرة تكون مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وخلال السنوات الخمس التالية تكثفت الاتصالات واللقاءات والمشاورات التي اثمرت عن وضع ميثاق المجلس الذي وافق عليه وزراء خارجية الدول الاعضاء الست وهي المملكة العربية السعودية، والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين، وسلطنة عمان وذلك في اجتماع عقدوه في الرياض يوم ٤ فبراير (شباط) عام ١٩٨١.

وبعد ثلاثة اشهر من ذلك التاريخ وفي يوم ٢٥ مايو (ايار) ١٩٨١ وقع زعماء الدول الست على الميثاق وهكذا جاء ميلاد مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويهدف المجلس الى خلق وحدة كونفيدرالية بين الدول الاعضاء عن طريق زيادة التعاون والتنسيق والتكامل في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والدفاعية والاجتماعية والثقافية وغيرها، وقد نص الميثاق على زيادة وتمتين كل اشكال التعاون القائم بين دول المجموعة والى وضع التنظيمات الموحدة في الشؤون الاقتصادية والمالية، والتجارة، الجمارك، الاتصالات، التعليم، والثقافة، الاعلام والسياحة، انشاء مراكز البحوث العلمية وتنفيذ المشروعات المشتركة وتشجيع التعاون بين القطاعات الخاصة.

وهكذا يمكن ان نلخص الخطوط العريضة لاهداف المجلس في التنسيق السياسي، التكامل الاقتصادي، التعاون الدفاعي، التعاون الامني والتقارب الاجتماعي، الثاني والتعليمي.

يتكون مجلس التعاون من المجلس الاعلى والمجلس الوزاري والامانة العامة.

أ ـ المجلس الاعلى:ـ

هو السلطة العليا ويتكون من رؤوساء الدول الاعضاء ومن مهامه مراجعة الامور التي تهم الدول الاعضاء، وضع السياسية العليا لمجلس التعاون والتوجيهات التي تحكم مساره، مراجعة التوصيات والتقارير والدراسات والمشروعات العامة التي يرفعها المجلس الوزاري للموافقة عليها، مراجعة التقارير والدراسات التي تعدها الامانة العامة، الموافقة على اطار التعامل مع الدول الاخرى والمنظمات العالمية، تعيين الامين العام، اجازة الميزانية العامة والقوانين والتنظيمات الداخلية واجراء اية تعديلات مقترحة على الميثاق.

ب ـ المجلس الوزاري:ـ

يتكون من وزراء الخارجية او ممثليهم وهو يقوم باقتراح السياسات المبنية على التقارير والدراسات والمشروعات العامة التي تهدف الى تنمية التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء في مختلف المجالات، محاولة تشجيع وتنمية وتنسيق النشاطات القائمة بين الدول الاعضاء في كافة المجالات برفع هذه المسائل الى المجلس الاعلى مع التوصية باتخاذ القرار المناسب، رفع التوصيات للوزراء المختصين لوضع السياسات لتنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الاعلى والمجلس الوزاري، تنشيط التعاون والتنسيق بين القطاعات الخاصة، تمتين العلاقات القائمة بين غرف التجارة والصناعة، احالة اي شكل من اشكال التعاون يحتاج الى الدراسات الفنية الى اللجان المختصة، مراجعة الاقتراحات لتعديل الدستور ورفع التوصيات بذلك الى المجلس الاعلى، اجازة الانظمة الاجرائية للمجلس الوزاري وللامانة العامة، تعيين مساعدي الامين العام الذين يرشحهم الامين العام لفترة ثلاث سنوات قابلة للتجديد اجازة التقارير الدورية في المسائل الادارية والمالية التي يعدها الامين العام، رفع التوصيات للمجلس الاعلى للموافقة على ميزانية الامانة العامة، الاعداد لاجتماعات المجلس الاعلى ووضع جدول اعمال القمة ومراجعة الموضوعات التي يحيلها له المجلس الاعلى.

ج ـ الامانة العامة:

تتكون من مكتب الامين العام ومدراء الادارات السياسية، الاقتصادية البيئية والموارد البشرية، الثانوتية، المالية والادارية والاعلامية وهي تقوم باعداد الدراسات في التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء وخططهم وبرامجهم للتكامل، اعداد التقارير الدورية عن عمل مجلس التعاون، متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلسين الاعلى والوزاري، اعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلسان او احدهما، اعداد مشروعات القوانين المالية والادارية، اعداد ميزانية وحسابات مجلس التعاون، الاعداد لاجتماعات المجلس الوزاري ووضع جدول الاعمال، التوصية لرئيس المجلس الوزاري بعقد دورة استثنائية متى ما كان ذلك مطلوبا والاضطلاع بأي عمل يوكله اليها المجلس الاعلى والمجلس الوزاري.

لمحات من الانجازات

من الصعوبة حصر الانجازات التي حققها مجلس التعاون في عمره القصير. لكن يتحتم القاء الضوء على بعض منها ولعل اهمها الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي وقعت في يونيو (حزيران) ١٩٨١ وبدأ تنفيذ المرحلة الاولى منها في مارس (آذار) ١٩٨٣م.

هذه الاتفاقية تهدف الى انشاء سوق خليجي مشترك وخلق تجارة حرة بين الدول الاعضاء مع اعطاء مواطني دول المجلس الحق في الاقامة والتنقل والعمل وممارسة النشاط التجاري في اية دولة من دول المجلس مع مساواتهم التامة بمواطني تلك الدول فيما يتعلق بالحقوق والواجبات.

وتنص الاتفاقية على التعاون والتنسيق في التجارة، الصناعة، النفط، التقنية، نقل التكنولوجيا وتنفيذ التدريب المشترك في المجالات الفنية والمهنية الى جانب تنسيق الممارسات والانظمة المالية والاقتصادية والمصرفية والتعاون بين مؤسسات النقد والبنوك المركزية كما تهدف ايضا الى ايجاد عمله موحدة لزيادة تمتين التكامل الاقتصادية.

افتتاح جسر المحبة بداية مرحلة جديدة في عمر التعاون
اعلان بانطلاق دول المجلس في مسيرة التكامل الفعلي

البحرين ـ الدمام ـ «الشرق الأوسط»:

يعتبر افتتاح جسر المحبة والذي يربط بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين مؤشرا على المرحلة الجديدة في عمر مجلس التعاون الخليجي. فالجسر والذي يمتد لمسافة ٢٥ كيلومترا ويصل البر السعودي بالبر البحريني يعتبر اضافة وتتويجا لدخول دول المجلس مرحلة التكامل العملي. وكانت مصادفة ان ياتي الافتتاح عقب القمة الخليجية السابعة والتي اطلق عليها اسم (قمة الحصاد). ومن الصدف ان تكون قمتا التأسيس والحصاد في ابوظبي وان يكون الغرس الذي بدأ في الخامس والعشرين من مايو (ايار) ١٩٨١، عند انعقاد القمة الأولى. قد بدأ أكله.

لقد بدأ التفكير الجدي في قيام وحدة سياسية تضم دول الخليج منذ فترة بعيدة، لكن يمكن التأريخ بعام ١٩٧٩ عندما طرح امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح الأمر بصورة رسمية على بقية قادة الدول الخليجية لاستمزاج آرائهم حول الفكرة. وبعد ذلك بعام تم تداول الامر بشكل رسمي وفي فبراير (شباط) ١٩٨١ عقد وزراء الخارجية في الدول الست وهي المملكة العربية السعودية، الكويت، دولة الامارات العربية المتحدة، عمان، قطر والبحرين اجتماعهم الأول في الرياض لوضع النظام الأساسي. وبعد ذلك بشهرين التقى الوزراء مجددا في عمان لوضع الورقة التي اصبحت اساسا لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي اكتسب صبغته القانونية والتأسيسية عقب القمة الأولى في ابوظبي.

تجمع المجتمع الواحد

جاء تكوين المجلس اضافة الى اتجاه تنمية التكتلات الاقليمية ذات الطبيعة المتشابهة داخل العالم العربي وذلك بدلا عن الاتجاه الأولي والذي كان ينادي بضرورة توحيد الأقطار العربية كلها وفي وقت واحد. ودول الخليج تتميز بخصائص سياسية واقتصادية واجتماعية واحدة. فنظام الحكم فيها قد استقر على نمط معين من وجود اسرة حاكمة لها من الشرعية القانونية والسياسية ما مكنها من الصمود والتطور طوال سنوات التقلب والاضطراب التي اجتاحت العالم العربي بعد اندياح المد الاستعماري ودخول العالم العربي عصر بناء الدول وفق المعطيات الحديثة. كذلك تتميز هذه الدول باقتصاد أحادي البعد واعتماده على النفط وقلة عدد السكان. وتشير الاحصائيات المتوفرة الى ان احتياطي الدول الست من المواد الهايدروكاربونية يصل الى ٢٧٤,٣ بليون برميل او ما يعادل ٣٨,٧٪ من الاحتياطات العالمية المؤكدة من النفط.

يضم الهيكل التنظيمي لهذا التجمع الخليجي المجلس الأعلى في قمته وهو الذي يضم رؤساء الدول الست والرئاسة فيه دورية وهو المرجع الأخير لاجازة الأهداف التي يسير عليها المجلس واصدار القرارات بعد رفعها اليه من الجهات المختصة ويجتمع في العادة مرة كل عام لوضع السياسات وتقييم ما تم انجازه. ثم يأتي على المستوى الثاني المجلس الوزاري والذي يعتبر مركز النشاط في مجلس التعاون فهو يتكون من وزراء الخارجية ويجتمع اربع مرات في العام، اي مرة كل ثلاثة اشهر وتصب عنده مختلف توصيات اللجان المتخصصة فيقوم بدراستها واقتراح التوصيات بشأنها الى القمة، وهو بهذه الصورة يعتبر الواسطة بين القمة ومختلف اللجان الوزارية التي تغطي نشاطاتها كافة الحقول. اما الجهاز الرئيسي الثالث فهو الأمانة العامة والتي تعتبر مركز العمليات للمجلس فهي التي تشرف على الاجتماعات وتعد لها وتقوم باجراء الدراسات اللازمة وتحضير الوثائق والتأكد من انعقاد كافة الاجتماعات في مواعيدها ومتابعة تنفيذ القرارات الى غير ذلك من المتابعة اليومية وتهيئة الوضع امام الأجهزة الأخرى من لجان وزارية وغيرها لاداء مهامها. كما ان الأمانة العامة تقوم بدور تمثيل المجلس لدى الجهات الأجنبية فهي التي اتصلت بالسوق الأوروبية المشتركة للبحث في موضوع المفاوضات بين المجموعتين كما اتصلت بالولايات المتحدة الامريكية واليابان لذات الغرض، ويقوم الأمين العام ومساعداه بلقاء المسؤولين الأجانب ممثلين عن مجلس التعاون ويلقون المحاضرات باسمه الى غير ذلك من نشاطات.

الذاتية الخاصة والتنسيق الشامل

ويقول السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام «ان المجلس ليست لديه نظرية سياسية معينة يسير عليها ولكنهم في الأمانة العامة وجدوا ان الدول الأعضاء في المجلس تنزع الى الاحتفاظ بذاتيتها مع تحقيق اعلى قدر ممكن من التنسيق في كافة المجالات. وربما يظهر هذا في مجال السياسة الخارجية والعديد من السياسات الأخرى. فعندما قام المجلس مثلا كانت هناك دولة واحدة فقط هي الكويت لها علاقات ديبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، وفي العام الماضي قامت عمان ودولة الامارات العربية المتحدة بانشاء علاقات ديبلوماسية مع موسكو، وذلك في الوقت الذي لا تزال فيه الرياض والدوحة والمنامة ليست لها علاقات مع السوفيات، وهو ما يشير الى استقلالية كل دولة في بعض القضايا التي تهمها وتناولها لها بالطريقة التي تريحها. ومن الجانب الآخر فان التنسيق والتعاون بين دول المجلس قد وصل الى مرحلة عالية في بعض جوانب السياسة الخارجية. وقد وصل الأمر الى ان اصبح وزير الخارجية الامريكي يلتقي وزراء خارجية دول المجلس بهذه الصفة في لقاء عمل مرة كل عام اثناء حضور جلسات الأمم المتحدة. وقد يكون للوضع الامريكي خصوصيته بسبب استيرادها لنفط الخليج وتصدير العديد من السلع والمواد التقنية اثر في هذا».

ولقد نجح المجلس خلال السنوات القليلة الماضية منذ انشائه في تحقيق حد اعلى من التنسيق في المجالات الحيوية للجوانب السياسية، الاقتصادية، الدفاعية، الأمن والجوانب الثقافية والاجتماعية، ففي الجانب السياسي تبنى المجلس اسلوب الحياد الايجابي ابعادا لمنطقة الخليج عن الصراعات الدولية والتدخلات الأجنبية، وساعدته هذه السياسة على ان يقوم بدور الاطفائي الذي يخمد نيران المشاكل التي تشتعل في العالم العربي من حين لآخر، وقد لعب المجلس دورا صبورا وهادئا بعيدا عن الأضواء في تطويق العديد من الأزمات العربية ـ العربية خلال السنوات القليلة الماضية.

على ان الجانب الذي شهد بروز دول المجلس بصورة رائدة فهو جانب التنسيق والتكامل الاقتصادي. وقد كان الجانب الاقتصادي من الجوانب التي حظيت باهتمام مبكر من القادة. وانجزت على ضوئه الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتي دخلت حيز التنفيذ ابتداء من الاول من مارس (اذار) ١٩٨٣. والاتفاقية تطمح الى ايجاد السوق الخليجية المشتركة فازالت الحواجز الداخلية بين الدول الأعضاء ورفعت من قيود التنقل للأفراد ورؤوس الأموال وخلقت بذلك سوقا كبيرة يزيد عدد سكانها على ١٣ مليون نسمة، الأمر الذي يشكل زيادة ضخمة بالنسبة لأسواق الدول الأعضاء حيث تضاعف الحجم بالنسبة لبعض الدول ١٠٠٪ على الاقل ولبعضها الآخر مرات مضاعفة والسوق الواسعة، كما هو معروف، احد الوسائل التي تشجع عملية التنمية الاقتصادية. كذلك اتجهت الاتفاقية الى توحيد موقف دول المجلس تجاه العالم الخارجي وذلك بالعمل على توحيد الرسوم الجمركية تجاه الواردات. ولأسباب عديدة فقد رؤي في البداية الاقتصار على وضع حد اعلى هو ٢٠٪ للرسوم وحد ادنى هو ٤٪ بالنسبة للدول التي لا تعتمد على عوائد الجمارك بصورة كبيرة، ويتوقع ان يتم في المستقبل القريب توحيد الرسوم لكل الدول عند نسبة محددة للكل.

هيئة الخليج للاستثمار

كذلك تم انشاء هيئة الخليج للاستثمار براسمال يبلغ ٢.١ بليون دولار ومقرها في الكويت وذلك للاستثمار في المشاريع التي تعود بالفائدة للدول الست، وتم تحويل الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس الى هيئة خليجية كما تم انشاء منظمة خليجية للأرصاد الجوي. وفي هذا الاطار المؤسسي تقرر ان تتحرك دول المجلس كمجموعة وتتخذ مواقف مشتركة في المنظمات الدولية والاقليمية وكان اول تطبيق لهذا المبدأ في الدخول في مفاوضات جماعية مع السوق الأوروبية اثر الرسوم الجمركية العالية التي فرضتها تلك المجموعة على الصادرات البتروكيماوية السعودية في صيف ١٩٨٤. كما ان دول المجلس بدأت في الدخول كمفاوض واحد على بعض الصفقات التجارية مثل شراء الأرز من باكستان وغير ذلك.

الأمن والدفاع

وبما ان اي وحدة سياسية لا بد لها من رابط عسكري يحميها ويدافع عنها، فان قضايا الأمن والدفاع احتلت حيزا مهما في نقاشات القيادات الخليجية خاصة وهناك حرب تدور في الجوار بين العراق وايران لاكثر من ست سنوات. وقد اقر المجلس وثيقة دفاعية تجعل الدفاع عن دول المجلس من مسؤولية اعضائه ولقرن القول بالعمل بدىء في تكوين قوة خليجية مشتركة تقوم بمناورات مشتركة وذلك بهدف اقرار سياسة التكامل والتوحيد في المناهج العسكرية وفلسفتها وتقوية الترابط الدفاعي بين الجيوش في الدول الأعضاء وقامت وحدات رمزية من قوات الدول الست باجراء مناورات مشتركة بالفعل وهناك اتجاه متنام لحيازة أسلحة موحدة للدفاع عن المنطقة.

جسر المملكة العربية السعودية ـ البحرين

مشروع المقاول الذي اعطى ابعادا جديدة للانشاءات المدنية

المملكة العربية السعودية ودولة البحرين تسطران التاريخ عن طريق الجسر فالروابط التقليدية بين الدولتين الموجودة منذ الأزل البعيد ترجمت بشكل محسوس وحديث، وصلة من الجسور والسدود بطول اجمالي قدره خمسة وعشرون كيلومترا. الروابط التاريخية تعطي المشروع تأكيدات اضافية تزيد بكثير عن مجرد قرارات عن البعقرية الفنية والادارية .

ان المشروع فريد حتى لبالاست نيدام ولكن الرجوع لسجل انشاءات الشركة الى اكثر من مائة عام، يظهر أن الشركة تألف العمليات الكبيرة ذات النواحي الفنية المعقدة .

من جميع الأوجه كان الجسر عملية مثيرة جدا بالاضافة الى كونه عملية تعليمية دقيقة. في خبرة الذين اشتركوا فيه فانه يقف ايضا كتمثيل عن تقدم الهندسة المدنية بالاضافة الى امكانيات المقاول العصرية الذي يذهب الى ابعاد من مجرد تنفيذ المواصفات المدونة. ونظرا لوقوع الخيار على التصميم المرادف للمقاول، فان صاحب العمل، وزارة المالية والاقتصاد الوطني للمملكة العربية السعودية، وضعت كل المسؤولية لجودة الانشاء على عاتق بالاست نيدام .

بدائل التصميم للجسور

ان الجسر مثال متكامل عن كيفية ان المعرفة العملية والخبرة في الانشاء يمكن ان تؤدي الى مشروع يستغل امكانيات المقاول الى ابعد الحدود. في مرحلة المناقصة للجسر في سنة ١٩٨٠م، تقدمت بالاست نيدام ايضا باقتراح تصميم بديل بالا يتم بناء الجسور الخمسة بالفولاذ ولكن بالخرسانة. ان المميزات الواضحة لهذا البديل كانت: وسائل بناء اقل كلفة، السرعة، جودة عالية وصيانة اقل تحت الظروف المناخية القاسية للشرق الأوسط. وخلال الفترة المحددة من قبل صاحب العمل لانجاز الجسر، لم تقم بالاست نيدام فقط ببناء الوصلة ذات الخمسة جسور وسبعة سدود بل قامت ايضا وبنجاح بتحضير التصميم والمواصفات للبديل التفصيلي للجسر .

خلفيات المشروع

ان انشاء خمسة جسور بطول اجمالي قدره ١٢,٥ كليومتر، بناء سبعة سدود (باستحضار ٧,٦ مليون متر مكعب من الرمال و٣,٧ مليون متر مكعب من الصخر) كان من وجهة النظر الفنية البحتة، مجرد عمل عادي بالنسبة لبالاست نيدام فالشركة عريقة في اعمال الحفريات المائية وعمليات ازاحة التربة، كما ان سجل الاعمال السابقة والمنجزة من قبل بالاست نيدام يشتمل ايضا على عدد وافر من الجسور. اما مشروع الجسر هذا فهو يفوق كثيرا مستوى المشروع العادي بسبب الكمية الفريدة من الانماط. لقد حاول مصممونا، ونجحوا، في بناء الجسور باقل قدر ممكن من العناصر الخرسانية المختلفة. في المجموع تم انتاج وتركيب ٧٠٠٠ عنصر، وبناء على ذلك تمكنت بالاست نيدام من بناء الجسر باقصى فاعلية ناهجة هذا السبيل .

إن الميل للاخذ بخيار طريقة البناء مسبقة الصنع ظهر واضحا آخذا في الاعتبار الخبرة الواسعة لبالاست نيدام في هذه الطريقة التقنية، علاوة على ان الدراسات كانت مطولة ومستفيضة حيث ان الجسر اشتمل على تصعيد هام في سلم النشاطات .

لتحقيق اقصر فترة انشاء ممكنة، فان العلاقات المتداخلة بين المواصفات، الأعمال التحضيرية، التنظيم، التنفيذ وتزويد المعدات المصممة خصيصا واللازمة لهذا المشروع المهم تم دراستها بعناية فائقة وجدولتها .

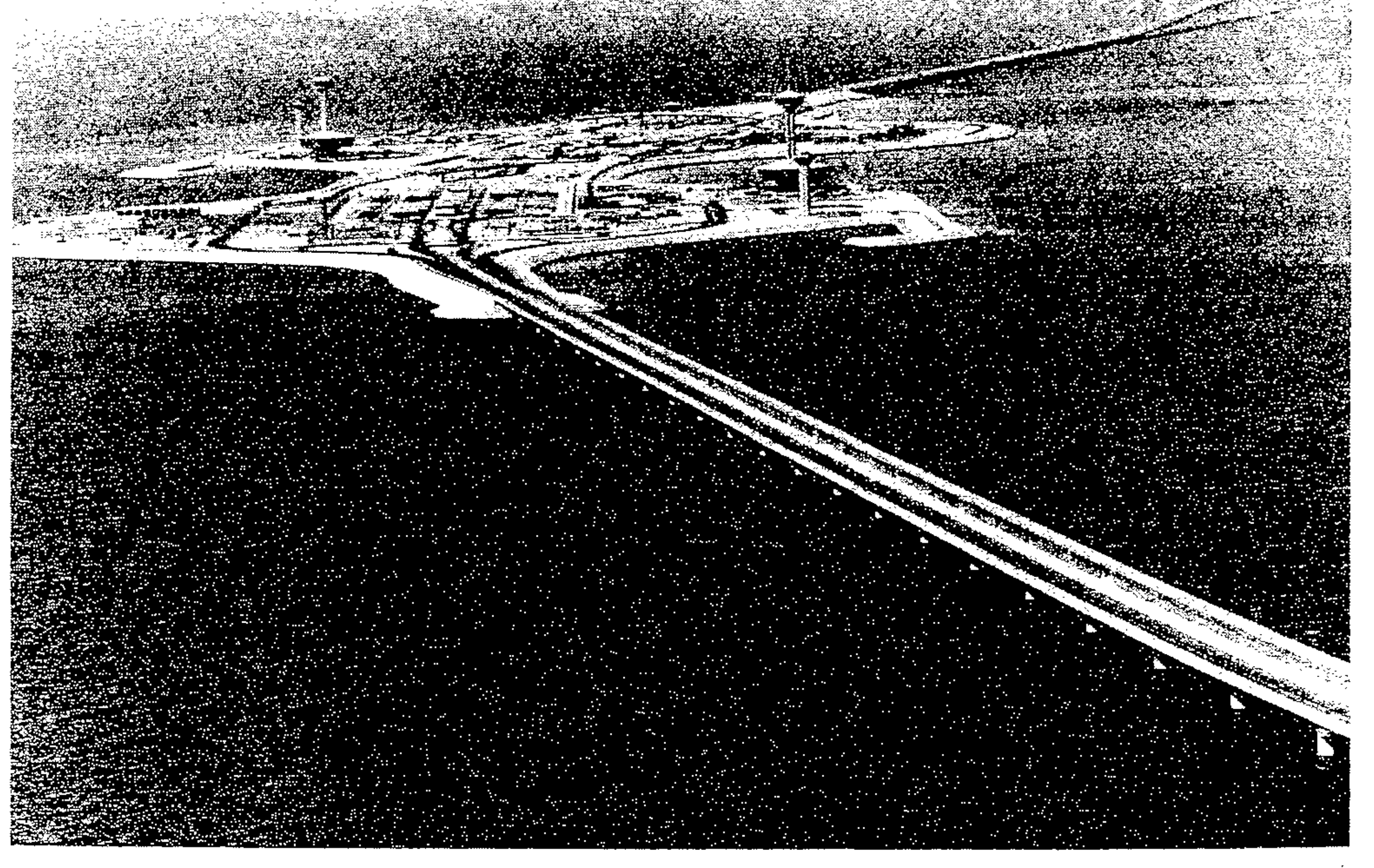
بواسطة مساندة تقنية الكمبيوتر العصري، فان التجهيز الابتدائي مع الالاف من رسوماته وفيما بعد تقدم سير العمل قد تم التحكم فيه بعناية طيلة فترة الانشاء .

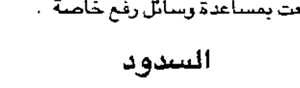
الأعمال التحضيرية

جميع الانظار مركزة الان على الجسر، على الرغم من ان اجزاء من النشاطات التحضيرية كانت مشاريع في حد ذاتها .

بناء سد الوصول المؤقت بطول ٣,٥ كيلومتر الى جزيرة العمل على الطرف الشمالي من ام نعسان كان كله عملا رائعا من وجهة النظر الفنية. تم التوصل الى هذا باغلاق جزء من البحر المفتوح ذي المد الجزري الشديد باستعمال المعرفة الهولندية الفريدة للهندسة والانشاء المتوفرة بكثرة داخل بالاست نيدام .

تم تنفيذ برنامج دقيق لبحوث التربة مدته ثمانية عشر شهرا في جميع اماكن الدعامات للوقوف وبدقة فائقة على احوال التربة. ان اختيار طرازين من عوارض الجسور بالحجم الكامل وخصوصا الاجزاء الحاملة تحت ظروف تطابق الظروف الطبيعية كانت عملية مكلفة، ولكنها ضرورية قبل الشروع بالتصنيع في الموقع مما اعطى مهندسي بالاست نيدام التأكيدات ان الانشاء المؤقت كان صحيحا في الواقع وان كل افتراضات المصممين كانت صحيحة .







بناء الجسر

ان اهم جزء في الجسر هو اساسات الجسر والتي تتكون من دعامات قطرها ٣,٥ متر واطوال تتراوح بين ٢٠ و٤٠ مترا ووزن اقصاه ٣٦٠ طنا. ستون بالمائة من مجموع اطوال الاساسات تم صنعها من هذا النمط للدعامة والتي بررت تماما استعمال بناء سابق التصنيع. وفي النهاية فان ٩٨ بالمائة من هيكل الجسر كان من البناء مسبق الصنع .

وتتألف الجسور من رصيفين متلاصقين وضع عليهما الهيكل العلوي الذي يتكون من طرازين من العوارض الصندوقية واحدة بطول ٦٦ مترا والاخرى بطول ٢٤ مترا متصلة بواصلة متراكبة. وكان لزاما تدعيم الارصفة في عدة نقاط ووصلها مع بعض بواسطة « كمرات توصيل » خرسانية. وباستعمال عارضتين مختلفتين للارضية فقط فان بالاست نيدام حققت اقتصادا وفيرا في القوالب، في الخرسانة وفي الحديد سابق الاجهاد. وعلاوة على ذلك فان التصميم امد الجسر بالخطوط الجمالية المستساغة والتي هي عليه الان. كل دعامة تم وضعها في حفر محفورة بعمق ١٢,٥ متر وبقطر ٣,٧٥ متر وكان هذا انجازا فريدا في تقنية الحفر باقطار واسعة باستعمال المنصات ذاتية الرفع .

وقد طورت بالاست نيدام جروب منصات حفر خاصة للحفر من اجل حفر ووضع الدعامات حيث تحفر هذه المنصات وتضع ركيزيتين متجاورتين في كل مكان مخصص .

ومن اجل نقل العوارض من مصنع الخرسانة المقام في جزيرة العمل في ام نعسان الى مكان الموقع، فان هناك ناقل عائم انشيء خصيصا له طاقة رفع اجمالية ١٤٠٠طن استعمل لغرض النقل. هذا الناقل قد تمكن من وضع العوارض على الدعامات بدقة متناهية تصل حتى ١ مليمتر. في تصميم الناقل فان من بنى تلك السفينة قد جمع مزايا القوة والمتانة مع القدرات بالسرعة والمناورة .

التكرار

ان ميزة الخرسانة المسبقة الصنع تكمن في اعادة عدد محدود من العمليات بقدر ما يمكن من التكرار. وبهذه الطريقة استطاعت بالاست نيدام انجاز انتاج ممتاز بمصنع خرسانة « مدمج » نسبيا. فالدعامات ذات الأطوال المختلفة تم بناؤها بشكل رئيسي من قواطع بطول ٦ أمتار وتعديلها الى الطول الاجمالي المطلوب وذلك باضافة قاطع أو أكثر. وكنتيجة لهذا فان جميع القواطع الخرسانية للدعامات امكن صبها وتشكيلها في عشرة قوالب فقط .

وقد تطلبت خطوات البناء تنظيما معقدا ومتقدما بين الاعداد في المصنع وعمل الموقع فوق الماء، مما يعني تنسيق الحفر. وانتاج ووضع الدعامات، وانتاج وتركيب البناء العلوي، وانشاء الخرسانة في مصنع الخرسانة الذي تصل طاقته الى مائة متر مكعب في الساعة .

وكنتيجة للاشراف والتنظيم المتواصل وعلى مدار الساعة، فقد امكن وضع وتنفيذ ما معدله اربع دعامات في الاسبوع أو بكلمات اخرى تم انشاء ١٥٠ مترا طوليا لجسر مزدوج المسار .

الفتحة الرئيسية

وقد طبق ايضا التصنيع المسبق بشكل محدود ومهيأ الى الفتحة الرئيسية ذات ١٥٠ مترا طولا وبارتفاع اقصاه ٢٨,٥٠ متر عن سطح البحر حيث ان ارتفاع ووضع الفتحة الرئيسية يعطيان هيئة خاصة للجسر البحري. فهو بحد ذاته انشاء نادر. تم انشاء اربع دعامات طويلة باستعمال طريقة الانشاء الهيكلي المتسلق. أما الارضية فقد اقيمت من الدعامات باستعمال عناصر كابولية مسبقة الصنع وضعت بمساعدة وسائل رفع خاصة .

السدود

الانشاء لسبعة سدود يمكن اعتباره ايضا كمشروع متكامل بحد ذاته. ان السدود التي تم بناؤها في المياه الضحلة في مواقع حيث المرور البحري فيها نادر والجسور لا يوجد حاجة لها وقد تم انشاؤها بواسطة ضخ هيدروليكي يملأ بين سدين كونا سابقا سدود الصب الحجرية .

طرق الوصول كانت متواجدة بعد ذلك للشاحنات لايصال الصخور التي استعملت في بناء طبقات الحماية للجسور. وبالنهاية فان البناء قد تم انجازه بحشوات رملية كبيرة ثم بعد ذلك تم رصف طريق النقل بالاسفلت .

ان السد الكبير يقارب في حجمه الجزيرة وتم تزويده بجميع المرافق للجمارك وحرس الحدود للتعامل مع كامل حركة المرور على الجسر البحري. هذا السد بطول ٢,٥٠٠ متر وعرض اقصاه ٨٠٠ متر. وقد اقامت شركة بالاست نيدام اكثر من ٥٠ من المباني المختلفة على هذه الجزيرة مستخدمة مرة اخرى الصبات المسبقة الصنع. وكل عناصر البناء لهذه الابنية قد تم صبها في مصنع الخرسانة في ام نعسان .

الخاتمة

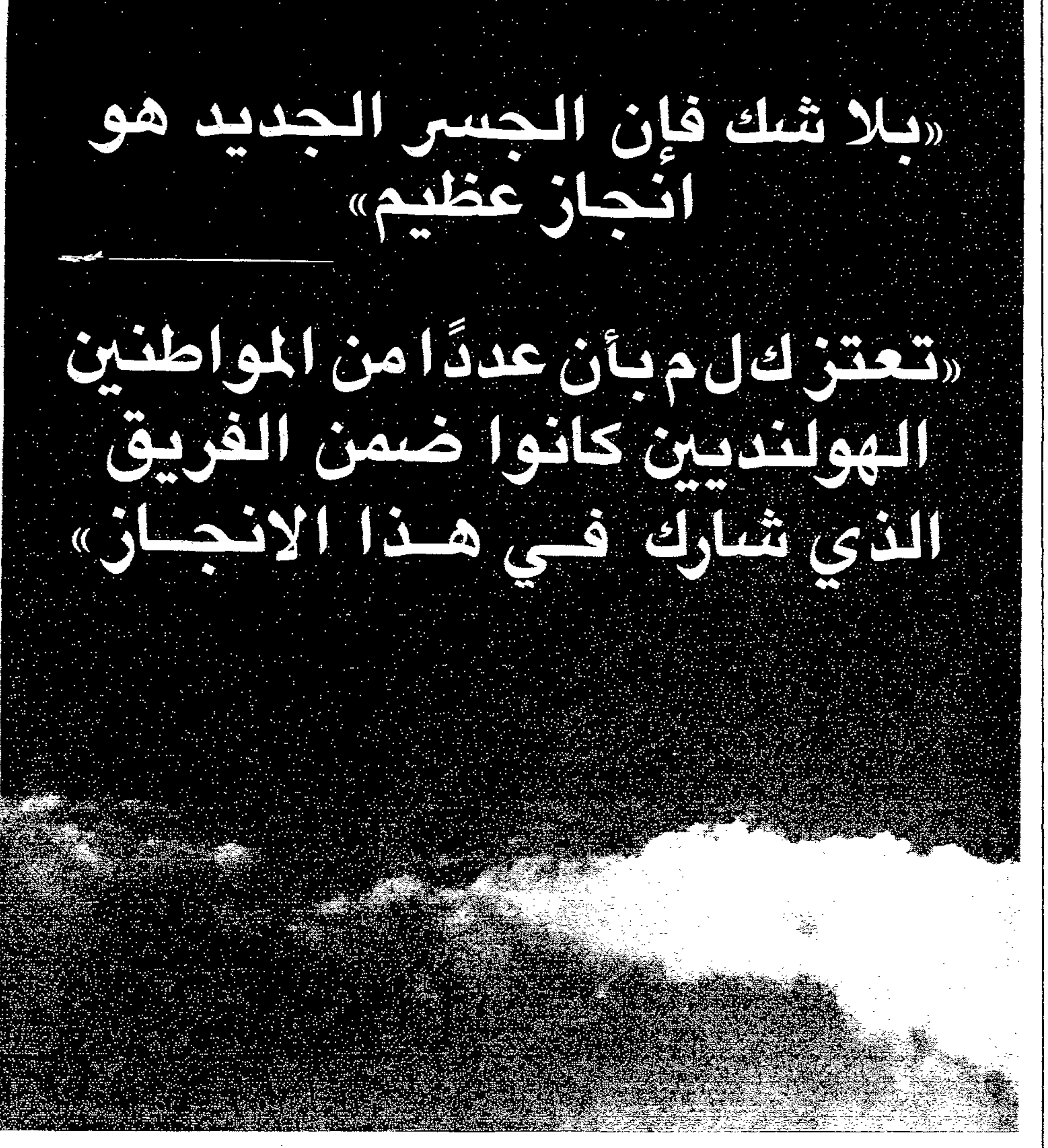
ان شركة بالاست نيدام في انشاء جسر المملكة العربية السعودية ـ البحرين ابتكرت طريقة متقدمة في الانشاء تيسر تنفيذ عملية البناء بكلفة اقل وبدون التضحية بالجودة النهائية العالية مطلقا .

ان مراقبة الجودة طبقت على كل متر مكعب من الخرسانة واستعمل في ذلك تقنيات اختيار عينات حديثة للمحافظة على الجودة العالية على كامل العملية. حيث تم عمل ما مجموعه اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ فحص على المواد واجراءات التركيب وطرق الانتاج وبالنهاية على الأعمال المنجزة .

وبفضل الخبرة المكتسبة في التصميم والانشاء لمشاريع كبيرة في المملكة العربية السعودية، فان شركة بالاست نيدام تسجل مرة اخرى انتاجا فاخرا، قويا، دائما وجميلا يصل ما بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين، ذلك هو الجسر البحري .

● اسماء بعض الشركات المشاركة في المشروع ●

الشركات	المالك	المدير	مدير المشروع	مشاركة الشركة	قيمة العقد بالمليون	الانتهاء
شركة الكابلات السعودية ص.ب: ٤٤٠٣ جدة ٢١٤٢١ ت: ٦٣٨٠٠٠٨ تلكس: ٦٠٧٥٤	رأس المال مشترك ٢٥٪ اجنبي ٧٥٪ سعودي	م. عمر هاشم خليفتي	عمر شعبان	زودت الشركة المشروع بجميع احتياجاته من الكوابل الكهربائية المنتجة في المملكة .	٤,٣ س.ر	سبتمبر ٨٦
الشركة السعودية لطلاء الطرق المحدودة ص.ب: ٦٨٠٠، الدمام ت: ٨٥٧١٨٣٤ تلكس: ٨٠١٠٣٥	القصيبي والغنيم	محمد سليمان الغنيم	محمد سليمان الغنيم	زودت الشركة المشروع بدهانات الترموبلاستيك الابيض والاصفر لتعليم الطرق .	غ.م	غ.م
الشركة السعودية للمقاولات الكهربائية والميكانيكية المحدودة ص.ب. ١٦٦٤ الدمام ٣١٤٤١ ت. ٨٤٣٤٠٠٨ تلكس: ٨٠٢٥٣٣	عبد الله فؤاد	ملورايز وبيرتلزو	روبرتو جيلي	انشئت الاعمال الكهربائية والميكانيكية لمحطتي الحدود السعودية والبحرينية وذلك كمقاول من الباطن لمجموعة بالاست نيدم	٢٧ س.ر	سبتمبر ٨٦
مصانع بن دايل ص.ب: ٨٥١٢ الرياض ١١٤٩٢ ت: ٤٥٩٥٨٨٤ تلكس: ٢٠٢٠٥٠	راشد بن دايل	محمد راشد بن دايل	ابراهيم قيلي	زودت المشروع ببلوكات خرسانية، بلاط ارصفة مسبقة التصنيع.	٣,١ س.ر	سبتمبر ٨٦
الشركة السعودية لمولدات الديزل المحدودة ص.ب: ٨٧ مطار الظهران ٣١٩٣٢ ت: ٨٥٧٦٧٦٩ تلكس: ٨٠٢٠٦١	مشروع مشترك ٦٠٪ عائلة عبد الجواد ٤٠٪ شركة ستيوارت وستيفنسون الامريكية	رونلد هيجنز	مايك لادز	قامت الشركة بتصميم وبناء واختبار نظام توليد الطاقة الكهربائية للطوارىء والخاص بالجسر، وذلك في مصنعها بالخبر .	١,٢ س.ر	٨٦/١٠/١٤
برامكو ص.ب: ٢٠٢٦٠ المنامة، البحرين ت: ٢٥٠٩٨١ تلكس: ٩٢٦١	مجموعة يوني تاج	ڤي.ك. ديولن	سي. بالان	زودت الشركة المشروع بأكثر من ٣ ملايين متر مكعب من الصخور المعالجة وحوالي ٧٠٠ الف طن من الرمال وذلك لاعمال الردميات .	غ.م	غ.م
اوال اكسبرس ص.ب: ١٨٨٠ المنامة، البحرين ت: ٢٥٠٥٣٢ تلكس: ٩٤٥٩	حبيب عزت حبيب ماجد حسن الجيشي	حبيب عزت حبيب	محمد ڤي. كيه	قامت الشركة بإجراءات التخليص الجمركي لجميع المواد الانشائية والمكائن والآليات والاجهزة التي استوردت بطريق الجو ومن ثم تقوم الشركة بنقلها الى موضع المشروع .	غ.م	غ.م
مؤسسة البحرين للمعدات البحرية ص.ب: ٣٠٤ المنامة ـ البحرين ت: ٣٢٢٥٤٤ تلكس: ٨٥٢٩	عبد الله عبد العزيز الجامع	احمد عبد الله الجامع	عبد الرحمن عبد الله الجامع	زودت المشروع بلبوات بوسطن ويلر ومحركات ايفن رود وغيرها من الاجهزة البحرية.	٩٠,٠٠٠ د.ب	
شركة الملاحة العربية المتحدة ص.ب ٣٦٣٦ صفاة ١٣٠٣٧ الكويت ت: ٨١٦٠٣٣ تلكس: ٢٢٠١٨	حكومة كل من: السعودية، الامارات، البحرين، العراق، قطر، الكويت.	عبد العزيز حسين سلات	—	قامت الشركة بنقل اكثر من ٥٠٠ كونتينر سعة ٢٠ قدم من مواد البناء والآليات وخلافه ، وذلك من الموانىء الاوروبية والامريكية .	غ.م	غ.م
شركة الانارة السعودية المحدودة ص.ب: ٨٣٢٦ الرياض ١١٤٨٢ ت: ٤٤٨٩١٨٠ تلكس: ٤٠٤٨٥٣	عبد الله ابراهيم الحوبيب م. المدينر واخوانه حسين علي تونكر	عبد الله ابراهيم الحوبيب	محمد سامي كتاز	قامت الشركة بتنفيذ التصاميم والحسابات اللازمة لتحديد مستوى الانارة المطلوبة للجسر، كما قامت بتصنيع وتركيب وحدات الفوانيس على امتداد الجسر.	٣,٢٧٨,٣٠٩	٨٦/٩/٧
مؤسسة دلون لمواد البناء ص.ب: ٢٠٠٦٩ المنامة ـ البحرين ت: ٢٥٤٩٧٠ تلكس: ٩٣١٤	محمد جلال واولاده	برهان ادلبي	برهان ادلبي	وردت المؤسسة جميع احتياجات المشروع من الاخشاب ، والقضبان الحديدية والمصنعة من الالومنيوم .	غ.م	غ.م
اطلس للشحن ص.ب : ١٨٨٠ المنامة ـ البحرين ت: ٢٣٠٨٤٠ تلكس : ٢٣٠٨٤٠	حبيب عزت حبيب	ڤي. ديفيد	—	قامت المؤسسة بشحن وإعادة شحن الاجهزة العلمية بعد استخدامها في المشروع وغير ذلك من المواد .	غ.م	غ.م
اوال للخرسانة الجاهزة (ارمكون) ص.ب: ٣٢٣٣٥ مدينة عيسى ـ البحرين ت: ٦٦٣٢٧٧ تلكس: ٨٩٥٠	يوسي او ـ ملرين للمقاولات	بدر احمد كليكسو	جوفري ويجتز	قامت ارمكون بتزويد مقاول سطح الجسر شركة اسفلت الخليج المتحدة، بجميع احتياجاتها لبناء الموانع الخرسانية على امتداد الجسر كذلك في مناطق مواقف السيارات وعلى الجزيرة الصناعية .	غ.م	يونيه ٨٦
شركة الوسط للتجارة والمقاولات والتعهدات المحدودة . ص.ب. ٩٤٢٤ جدة ٢١٤١٣ ت: ٦٦٧٣٨٠٣ تلكس: ٦٠٣٤٠٥	م/عبد الرحمن محمد قاري	م/ رضا محمد القشقري	ح. ايلاندز	قامت الشركة بالاعمال المعمارية لمبنى نقطتي الحدود السعودية والبحرينية كذلك قامت الشركة بجميع اعمال الرصف على الارضيات المحيطة بالمباني، واعمال التكسية الحجرية للردميات المساندة .	٢٨,٠٠	نوفمبر ٨٦

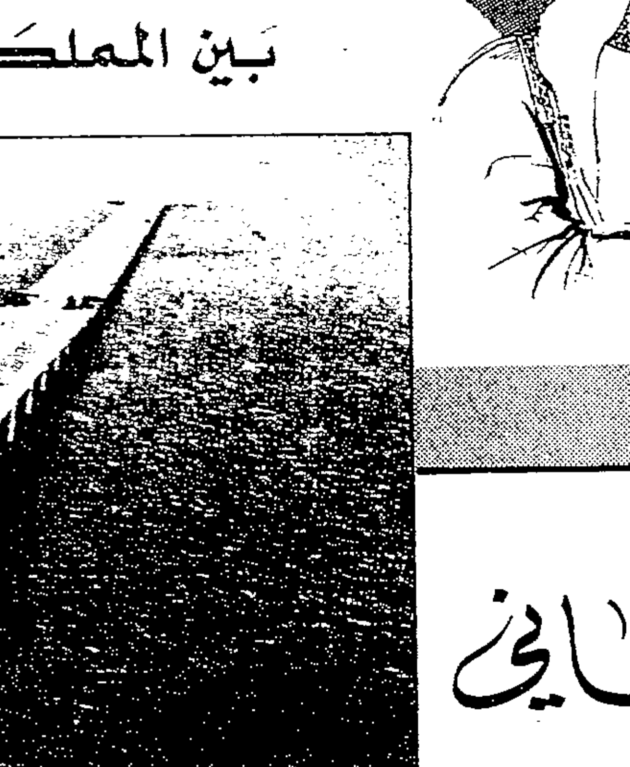


يسرك ل م الخطوط الجوية الملكية الهولندية أن تتقدم بأطيب التهاني إلى العائلتين الحاكمتين وحكومتي وشعبي المملكة العربية السعودية ودولة البحرين بمناسبة الافتتاح الرسمي للجسر الذي يربط ما بين البلدين الشقيقين.

ويعتبر هذا المشروع العملاق نموذجاً للتعاون الناجح ودليلاً على الكفاءة العالية لتضافر جهود عدد كبير من العاملين لتحقيق هذا الانجاز الرائع. وتعتز ك ل م بتشرف مواطنيها بالمساهمة في استكمال إنشاء مشروع الجسر.

الخطوط الجوية الملكية الهولندية ك ل م التي يعتمد عليها

بمناسبة افتتاح
جسر المحبة والإخاء
امتداداً للتعاون المشترك بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين



نتقدم بأسمى آيات التهاني

إلى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

وصاحب السمو
الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
أمير دولة البحرين الشقيقة

والى الشعبين السعودي والبحريني الشقيقين



محمد الملا امين عام اتحاد الغرف العربية الخليجية لـ « الشرق الأوسط »

جسر السعودية البحرين من اهم المشاريع بمنطقة الخليج وسيلة عصرية لاكمال مسيرة النماء والازدهار بين دول مجلس التعاون

الدمام ـ « الشرق الاوسط » ـ من ماهر عباس :

اشاد امين عام اتحاد الغرف العربية الخليجية محمد عبد الله الملا بمشروع جسر السعودية البحرين كانجاز حضاري يعد واحدا من اهم المشاريع العملاقة التي تم انجازها في منطقة الخليج العربي. وقال في تصريح لـ « الشرق الأوسط » ان الجسر جاء لاكمال المسيرة الحضارية ومسيرة التنمية المتكاملة وتعزيز علاقات الاخوة والمحبة بين البلدين .. وانه يقوم شاهدا تاريخيا على عمق الروابط المختلفة بينهما على مر السنين .. واستعرض السيد محمد الملا الاثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المترتبة على افتتاح الجسر في منطقة الخليج في هذا الحوار :

● ما الذي تدونه كاتحاد للغرف الخليجية العربية من منظور دقيق عما يمثله هذا المشروع الكبير ؟

ـ الجسر يمثل أواصر محبة في وسيلة عصرية جيدة لخدمة حركة النقل والانتقال بين المملكة والبحرين .. ونرى انه سيوجد نوعا من التوازن الاقتصادي وتسهيل التبادل التجاري ليس بين البلدين فقط بل ستمتد فوائد هذا المشروع العملاق لبقية دول مجلس التعاون الخليجي .. خاصة اذا علمت ان الجسر في ظل وجود الاتفاقية الموحدة سيسهل من تنفيذ الكثير من البنود الاساسية لمواطني البلدين بها .

قرارات مهمة

● ما هي المبادرات التي ترونها امامكم لتسهيل ما سميتموه بالتوازن الاقتصادي ؟

ـ نعلم جميعا أن هنالك عدة محددات مهمة اتخذت مع افتتاح الجسر والتي تعطي ضوءا مميزا لاصالة التعامل والعلاقة والنشاط بين البلدين واضرب مثلا ان البحرين بادرت باتخاذ اجراءات تنشيط الحركة التجارية والاقتصادية داخليا مثلما حدث في تخفيض ايجارات محلات السوق المركزي ١٠٪ وكذا رسوم البلدية على المحلات والشركات والمكاتب التجارية من ١٢,٥٪ الى ١٠٪ .. والغاء الرسوم على البضائع الاجنبية المعاد تصديرها من البحرين لتجار الترانزيت ضمن ضوابط وضعها مجلس الوزراء بالبحرين .

ولا شك أن القرار الخاص الذي يسمح في البحرين بتملك الشقق للبحرينيين ومواطني دول مجلس التعاون من القرارات التي لاقت استحسانا خليجيا بالاضافة الى القرارات الخاصة بتخفيض فوائد القروض المصرفية الاخرى وكذا جاء من القرارات المهمة القرار الخاص بالسماح لمواطني دول المجلس بالاكتتاب في ٢٥٪ من أسهم الشركات المساهمة العامة بالبحرين .

كل تلك قرارات من شأنها ان تعطي مناخا مهما للتحرك التجاري والاقتصادي الذي ينعكس بدوره على الحركة التجارية للمواطنين بالبلدين من سهولة تنقل بوسيلة برية والتعامل المباشر دون وسيط .

زيادة التعاون

● ما الذي ترونه واضحا تجاه حجم التبادل التجاري وسيظهر جليا مع افتتاح الجسر بين البلدين ؟

ـ بلا شك ان الجسر رافد رئيسي لزيادة التعاون بين البلدين واداة فعالة من ادوات التكامل بينهما بالاضافة الى دول مجلس التعاون الاخرى على صعيد جميع قطاعات الحياة وابرز ما في الأمر تكامل السوقين عن طريق زيادة حجم التبادل التجاري وانتقال السلع والبضائع بينهما فسنرى نشاطا في مجالات واردات السعودية من البحرين خاصة الذهب والحلي والمجوهرات والالمونيوم الخام والمصنع وكذا في صادراتها للبحرين التي ستشمل السيارات ووسائل النقل والالات والاجهزة والمعدات الكهربائية .

واعتقد ان المنتجات السعودية ـ النباتية من الخضروات والفواكه والصناعات الغذائية ستزداد عند افتتاح الجسر .

● آفاق المستقبل تقول ان القطاع التجاري سيرى الكثير من التغيير الايجابي في البلدين مع النواحي الاجتماعية والثقافية بينهما فما هي وجهة نظركم كاتحاد للغرف الخليجية ؟

ـ الواقع أن الجسر سيؤدي في مجال القطاع التجاري الى عدة نقاط مهمة ولعل ابرزها امكانية تحقيق اتفاق بين تجار ووكلاء البلدين في تأمين متطلباتهم بشكل مشترك في التفاوض وهذا يرفع كفاءة الشراء والاستيراد بالاضافة الى ما سيوفره من مناخ لفرص تعاون في مجالات اعادة التصدير والاستفادة من المناطق الحرة في مجالات التخزين واعادة التصدير بالذات .

وسيدعم القطاع الصناعي بالتعاون في مجال الصناعات المتشابهة بالعمل على ازدهارها وتنميتها وانتقال هذه الصناعات بين البلدين .

وهناك يغيب عنا القطاع الزراعي حيث سيتأثر بشكل ايجابي كبير باتاحة زيادة استيعاب السوق لمنتجات زراعية بسرعة الانتقال للمنتجات وباسعار وبتكلفة اقل دون تعرضها للتلف فلا شك أن النقل البري من القطاعات التي اوجدها الجسر كمنفذ بري وحيد للبحرين لدول مجلس التعاون الخليجي الأمر الذي سينعكس اثره على كثير من القطاعات ومنها قطاع السياحة والاستثمار والمصارف .

فايجابيات الجسر عديدة ولها اثار ملموسة في رسم افاق المستقبل والتعاون بين البلدين .

محمد الملا

جسر عطاء الحاضر

لتسيير المستقبل

وشعوب المنطقة

البحرين تشهد

مرحلة هامة

من الرخاء والازدهار

بعد افتتاح الجسر



اول فوج من حجاج البحرين يتوجه الى المشاعر المقدسة عبر جسر السعودية ـ البحرين . وهذه صورة لهم عند نهاية المنطقة الحدودية على الجسر في الطريق الى السعودية .

همزة الوصل لعهد جديد من النماء للسعودية والبحرين ومنطقة الخليج

الدمام ـ « الشرق الاوسط » ـ من سعيد حيدر :

يجري الآن حوار مفعم بالآمال حول صورة المستقبل لمنطقة الخليج عامة وللمملكة والبحرين خاصة بعد افتتاح الجسر ويؤكد المراقبون الاقتصاديون حقيقة لا جدال فيها هي ان الجسر سيدعم السياحة في البحرين ويتوقعون زيادة كبيرة في تدفق السياح من المملكة سواء كانوا سعوديين ام اجانب .

والانجذاب السياحي نحو البحرين لا يعني باي حال من الاحوال انعدام الاماكن السياحية في المملكة، على العكس ففي المملكة عدد كبير من مناطق السياحة والاصطياف منها على سبيل المثال عسير والطائف وابها وخميس مشيط ونجران وغيرها، ولكن المراقبين يرون ان ذهاب السياح من المنطقة الشرقية للبحرين سيكون اسهل بعد افتتاح الجسر .

والانظمة البحرينية لا تتطلب تأشيرة دخول لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي ولكن بالنسبة للاجانب لايزال هذا الشرط قائما، ويمكن الحصول الى التأشيرات من القنصلية البحرينية أو من نقاط التفتيش المقامة في الجزيرة الصناعية على الجسر .

وإذا استثنينا الشواطىء والبلاجات ومراكز التسوق والملاهي فإن للبحرين عدة مواقع اثرية يمكن ان يستمتع بها السياح .

ولكن قبل أن ندخل في هذا نرى من المهم ان نتحدث عن التكوين الطبوغرافي لدولة البحرين .

تبلغ مساحة اليابسة في البحرين ٥٩٨ كيلومترا مربعا تتكون في معظمها من الحجارة الجيرية والرمال وتتكون البلاد من مجموعة أربع جزر رئيسية اكبرها ما تعرف بالبحرين وهي التي اشتقت الدولة منها إسمها الحالي والعاصمة هي المنامة .

وخلال ربع القرن المنصرم وفرت عملية استصلاح الاراضي مساحة كبيرة من اليابسة اقيمت عليها مكاتب الحكومة والعمارات السكنية والحي الدبلوماسي الجديد وطريق الملك فيصل السريع .

والجزيرة الثانية الاكبر مساحة هي المحرق وقد كانت هي العاصمة قبل حوالي نصف قرن مضى ويمر عبرها المسافرون وهم في طريقهم الى مطار البحرين الدولي .

و « مدينة عيسى » التي سميت على اسم أمير البلاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قد افتتحت عام ١٩٦٨ ونمت وتطورت منذ ذلك الحين وتضم الآن مبنى الاذاعة والتلفزيون ومعهد الخليج الفني والكلية الجامعية ومديرية المرور والاستاد الرياضي الوطني .

أما المدينة التوأم « الرفاع » فتعتبر الأكثر أهمية في الجزيرة وتضم قصر الأمير وقصر ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى وتبعد حوالي ١٦ كيلومترا من جنوبي مركز المنامة .

وبينما نجد القصور في الجزء الغربي من الرفاع، فان الجانب الشرقي منها يطل على قلب حوض الجزيرة ومبانيها كانت القلاع الحصينة لأسرة آل خليفة وحلفائهم منذ غزو البحرين عام ١٧٨٣ ومعظم المباني التي يقطنها الاجانب قد شيدت في هذا الجزء .

اما الجزيرة الثالثة في الجزء الشمالي من البلاد فهي « ستارة » وقد الحقت بالبحرين عند حدودها الجنوبية الغربية. كما شيدت شركة نفط البحرين (بابكو) جسرا عام ١٩٣٢ وذلك لتسهيل عملية نقل معداتها والاتها من محطة السفن في ستارة الى معسكر الشركة الذي اصبح فيما بعد مدينة العوالي، وتعتبر « ستارة » اليوم عصب الصناعة في دولة البحرين .

وتعتبر « أم النعسان » من أكبر المستفيدين من الجسر وكانت إلى وقت قريب غير مأهولة تقريبا، وقد بدأت صفحة جديدة في تاريخ هذه المدينة عندما وقعت اتفاقية الجسر عام ١٩٨١، فقد تقرر أن تمر ثلاث كيلومترات من الجسر فيها وجعلها بالتالي نقطة للجمارك وجباية رسم الصور .

هذا الموقع جعل البحرين تزدهر كمركز تجاري بالاضافة الى كونها دولة نفطية .

وتولي البحرين عناية خاصة للسياحة وتعتبر مواقعها الاثرية وشواطئها الجميلة وأماكن الترفيه فيها عناصر جذب للسياح من دول الخليج الاخرى بما فيهم الأوروبيون والامريكيون .

ويعتبر بيت الشيخ عيسى الذي يقع بين المنامة وجزيرة المحرق احد المعالم التاريخية في البحرين، وكان هذا البيت لعدة سنوات مسكنا للشيخ عيسى بن علي الخليفة جد امير البلاد الحالي، وقد ظل المسكن الأميري حتى عام ١٩٧٢ عندما انتقلت العائلة الحاكمة الى القصر الجديد، وفي نفس العام، استلمت مصلحة الاثار هذا البيت وأدرجته ضمن معالمها التاريخية .

ينقسم الطابق الارضي من البيت الى اربعة اقسام منها المسكن الخاص بالشيخ عيسى ومبنى للنساء وثالث للخدم ورابع للزوار والضيوف، وفي الطابق الأول نجد المسكن الصيفي للشيخ عيسى كما يحتوي هذا الطابق أيضا على مساكن الأطفال .

أما المعلم التاريخي الآخر فهو بيت « سيادي » الذي كان في السابق ملكا لاحد تجار الجواهر ويشتهر هذا البيت بمجالسه المزخرفة ونوافذه الزجاجية المصبوغة .

أما متحف البحرين فيعتبر مركز جذب قوي للسياح ويوجد في مكان الميز السابق لضباط القوات الجوية الملكية البريطانية. وبعد جلاء هذه القوات عام ١٩٦٧ تحول مقرها الى متحف يحتوي اليوم على قطع متعددة تحكي تاريخ البحرين الى جانب المعرض الاثنوغرافيا الذي يضم الملابس والالات الموسيقية القديمة ومعدات الغوص، ويفتح المتحف ابوابه للزوار من الساعة التاسعة صباحا وحتى الواحدة ظهرا طوال ايام الاسبوع ما عدا يوم الجمعة .

وتعتبر قلعة عراد أيضا من المعالم الاثرية الهامة، وقد اثبتت الحفريات الأخيرة أن أساس القلعة يعود إلى عهد البرتغاليين، ومع أن عوامل التعرية قد عبثت بالقلعة إلا انها ماتزال اثرا مهما .

اما اقدم مسجد في البلاد فهو مسجد « سوق الخميس »، ويعتقد كثير من المؤرخين ان هذا المسجد قد بناه الخليفة الأموي العادل عمر بن عبد العزيز عام ٦٩٢ ميلادية بينما يرى غيرهم ان تاريخ بناء المسجد يعود الى القرن الحادي عشر الميلادي أما المنارتان فيعود تاريخ بنائهما الى القرن الخامس عشر، وبالقرب من المسجد يوجد سوق الخميس الذي سمي المسجد باسمه .

وبالنسبة للسياح المهتمين بالركامات المدفونة وعددها يتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ حسب قول انجيلا كلارك مؤلفة كتاب « جزيرة البحرين » فهي موجودة على شارع ٩٠ ويمكن مشاهدة هذه الركامات على طول ٢,٧ كيلومترا على الطريق ٩٠ حيث تبدو هذه الركامات الى الشمال، وافضل وقت للتصوير على حسب ما جاء في الكتاب فهو عند الغروب .

ومن اكتوبر (تشرين اول) حتى مايو (أيار) تنظم السباقات في عطلة نهاية الاسبوع في ميدان السباق الجديد وهذه تشكل عامل جذب اضافيا للسياح المهتمين بهذا الضرب من الرياضة .

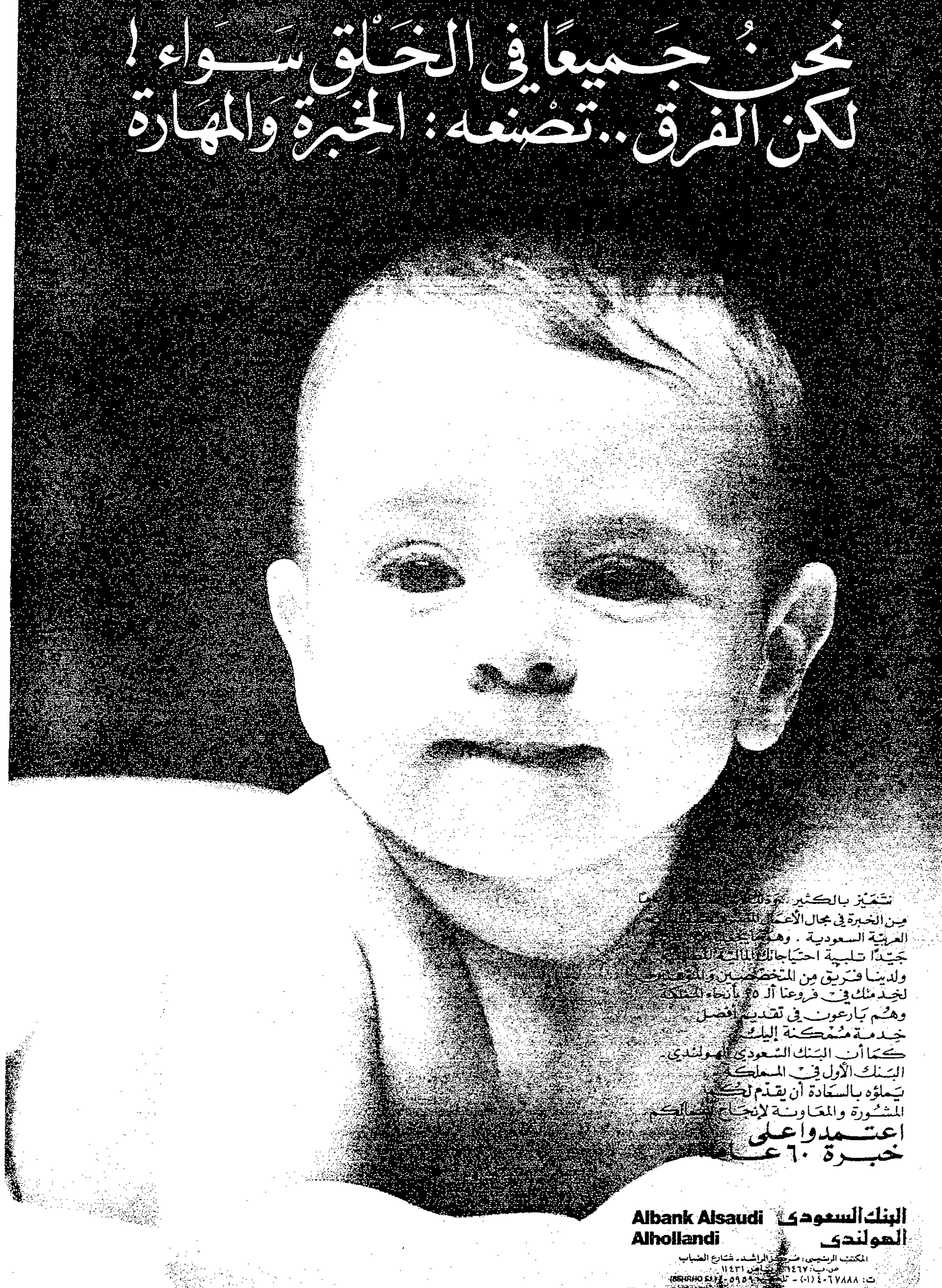
وشاطىء الشيخ يعتبر من المناطق التي يقصدها السياح والزوار والمصطافون، وبالسير لمسافة خمسة كيلومترات على طريق ١٠٥ السريع سيصل السياح الى قرية زيلاق ومنها الى شاطىء الشيخ حيث البلاجات والحدائق التي خصصها امير البلاد للمقيمين الاجانب .

اما حديقة العرين للحيوانات البرية فقد افتتحت عام ١٩٨٢ كجزء من مشروع قومي للحفاظ على الحيوانات المتوحشة من الانقراض، وهذه الحديقة ايضا يمكن ان يقصدها الزوار والسياح .

أما اقدم مبنى في البحرين فهو قلعة البحرين القريبة من شاطىء البحر والتي يشار اليها احيانا بالقلعة البرتغالية، وعلى اية حال فهذا الاسم مغلوط لان الموقع الذي يحتوي على هذا التجمع من المباني القديمة به سبع طبقات تدل على انه قد ظل مسكونا منذ ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد وحتى القرن السادس عشر الميلادي، اما الاستحكامات البرتغالية فقد بنيت في القرن السادس عشر، وبالقرب من هذه القلعة توجد القلعة الاسلامية التي بنيت في القرن الحادي عشر .

وبالاضافة الى الاماكن الاثرية يوجد في البحرين الكثير من اماكن الترفيه الى جانب الالعاب الرياضية المتنوعة حيث يستطيع الزوار ممارسة التنس وكرة القدم والاسكواش والتجديف والتزحلق على الماء وركوب الخيل، وكثير من الفنادق توفر اشتراكا لكل هذه الالعاب .

وقد انشأت بعض الجاليات الاجنبية انديتها الخاصة مثل نادي النساء الامريكيات ونادي نيبون وجمعية كاليدونيان وغيرها .



دراسة هامة للغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية

«جسر الخير يسهم في خفض تكلفة الكثير من السلع ويحقق الرواج الاقتصادي للبلدين»

الدمام - الشرق الاوسط - من ماهر عباس:

ان الجسر كواحد من اهم المشروعات التي اقيمت بمنطقة الخليج يضعنا على نقطة مهمة وهي التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون وليس ذلك فقط بل ان الجسر الذي تزامن انشاؤه مع تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي ينتظر ان يكون له مردود اقتصادي كبير ليس على مستوى البلدين الذي يربط بينهما بل على مستوى دول المجلس الست.

الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية والتي تعتبر اول المناطق بالمملكة العربية السعودية لها احتكاك مباشر مع الجسر اعدت دراسة بحثية متكاملة تعد احدث دراسة متوازنة عن الجسر وتوقعات مردوداته على الاقتصاد السعودي ووضعت الدراسة التي اعتمدت على عدة قطاعات صناعية وتجارية وزراعية مع رجال الاعمال عددا من التصورات حول المردود الاقتصادي لواحد من اهم مشاريع منطقة الخليج في السنوات الاخيرة والتي شهدت تطورا هائلا في المنطقة سواء بالمشاريع والمدن الصناعية العملاقة او بناء الجامعات وتخريج الكوادر الفنية التي تستند على سواعدها اليوم عجلة التنمية الوطنية الشاملة.. وشهدت ايضا عددا من افضل خطط التنمية الحديثة التي اقيمت على اسس استراتيجية حديثة من تنويع القاعدة الصناعية او التنمية البشرية.

ومثلا في المجال الاخير نجد ان المملكة في مجال التعليم خطت خطوات ملموسة وواسعة حيث تضم المدارس في التعليم بمراحله المختلفة ما يزيد على مليوني طالب وطالبة.

مفردات الدراسة

استهلت الدراسة تحليلها للواقع الاقتصادي باستعراض للتطور الاقتصادي الذي تشهده كل من المملكة العربية السعودية والقفزة الهائلة التي اسست على اسس اقتصادية ثمار اربع خطط خمسية الاولى بدأت عام ١٩٧٠ الى ١٩٧٥ والثانية عام ١٩٧٥ الى ١٩٨٠ والثالثة عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٥ اما الرابعة فهي الخطة الحالية والتي جاءت مع الانطلاقة مرتكزة على النتائج الاقتصادية لثلاث خطط اثمرت بنية اساسية راسخة في المملكة العربية السعودية.

وتناولت الدراسة في استعراضها عن المملكة القطاع الصناعي بصناعاته الاساسية والتحويلية مشيرة الى ان الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بلغ عدد مصانعها بالجبيل - على بعد - ١٠٠ كيلومتر - من الجسر - ١٣ مصنعا وصادراتها تصل الى اليابان وامريكا واوربا.

بالاضافة الى الدور الذي يقوم به القطاع الخاص في الصناعات التحويلية من المنتجات المعدنية والهندسية والكهربائية ومواد البناء والغذاء فيما يقرب من ٢٠٠٠ مصنع بالسعودية وفي احصائيات ١٩٨٥ ذكر ان مساهمة هذا القطاع ٧,٤٪ من الدخل الاجمالي المحلي للسعودية للقطاعات غير البترولية.

النهضة الزراعية

ولم يفت الدراسة الاشارة الى القطاع الزراعي وافادت ان ٢٠٪ من القوى العاملة بالسعودية تعمل في هذا القطاع الذي بلغت مساهمته ٤,٢٪ من الدخل المحلي الاجمالي للقطاعات غير البترولية.. وان هذا القطاع شهد في الثلاث عشرة سنة الاخيرة نموا سريعا اوصل المملكة الى الاكتفاء الذاتي من القمح حيث وصل الى مليوني طن سنويا، والبيض (١٧٦١,٢ مليون بيضة) سنويا بالاضافة الى الخضروات.

وفي القطاعات الاخرى كالتجارة الخارجية وتجارة التوزيع شهدت ايضا نشاطات ملحوظة حيث واكب وزامن التطور الحادث في المجالات الاخرى.

وقبل ان تدخل الدراسة في استعراض المردودات الاقتصادية اشارت الى الوضع الاقتصادي لدولة البحرين - ٦٨٤,٩٨ كيلومترا مربعا - وتناولت مؤشرات التنمية بها كدولة من دول مجلس التعاون الخليجي وبدأت الدراسة بالكوادر البشرية بالتعليم وذكرت انه في مراحل التعليم المختلفة ينتظم اكثر من ٧٥ الف طالب وطالبة.

كما استعرضت الدراسة النهضة الاقتصادية الذي وصلت بانجاز الحكومة للبرنامج الرباعي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨٢ - ١٩٨٥م والذي ركز على مشاريع الخدمة الاجتماعية والبنية الاساسية والزراعة والصناعة وتناولت دور القطاع الخاص البحريني في التنمية الصناعية وكيف ساهمت الصناعة في الانتاج المحلي لعام ١٩٨٤ بما يعادل ١١,٩٪ من الدخل الاجمالي للدولة..

القطاع المصرفي

والمعروف ان البحرين تعد مركزا ماليا هاما والذي يتكون هيكله من مؤسسة نقد البحرين «بالاضافة الى ١٩ مصرفا تجاريا ومصرفين متخصصين هما بنك البحرين الاسلامي وبنك الاسكان الوطني بجانب ٧٧ وحدة مصرفية خارجية» بنوك الاوفشور» و٦٣ مكتب تمثيل لمصارف عالمية و١٦ بنكا استثماريا و٦ سماسرة ماليين، بالاضافة الى ٢٠ شركة تامين حسب احصاءات ١٩٨٣م.

وفي الزراعة بلغت الرقعة الزراعية ٥٢٢٧ دونما عام ١٩٨٣م.

وتعد السلع المصنعة والالات والمعدات والمواد الكيماوية والغذائية اهم الواردات.

وكما تفيد مصادر اقتصادية فان قطاع التجارة والتحويل يعد من القطاعات البارزة في المساهمة في الدخل القومي ٣٣,٩٪ يليه قطاع التعدين ٢٣,١٪ ثم قطاع البناء ١٧,٤٪ بينما قطاع الزراعة ١,١٪ والصناعة ١١,٩٪.

وتحاول الدراسة رسم علاقة التعاون التجاري بين المملكة العربية السعودية من ناحية الحجم ونوعية المنتجات المتبادلة تذكر الدراسة ان العلاقات التجارية بين البلدين تطور دائم حيث تبلغ صادرات المملكة الى البحرين حوالي ٢٠٪ من اجمالي صادراتها غير البترولية لدول مجلس التعاون الخليجي وفي المقابل نجد ان البحرين تحتل المركز الرابع بين دول مجلس التعاون الخليجي المصدرة الى المملكة اي ما نسبته ١٤,٣٪ من واردات المملكة من دول المجلس.

وتطور حجم التبادل التجاري بين البلدين في الاعوام الخمسة من ٨٠ الى ١٩٨٤م كما تذكر الاحصائيات في الذهب والالمنيوم وغيرها وبلغت في عام ١٩٨٠ ٣٠٠,٩ مليون ريال وصلت الى ٥٤٤,٢ مليون ريال عام ١٩٨٢ وفي عام ٨٣ كانت ٤٤٢,٧ مليون ريال و٢٢٠,٧ مليون ريال في عام ١٩٨٤.

تنشيط القطاع التجاري

وتقول الدراسة ان جسر السعودية البحرين سيكون له تأثيرا ليس بالقليل على القطاع التجاري بالبلدين وان الجسر سيكون وراء خفض التكلفة لكثير من السلع وانه كما هو معروف اقتصاديا كلما اتسع السوق كلما كان له تأثير على خفض اسعار هذه السوق».

ومن هنا وبمقارنة حجم السوق والاستهلاك في البلدين ودخل الفرد بالسعودية (١٤٦٣٤ دولارا سنويا) والبحرين (١١٦٢٧ دولارا سنويا حسب تقارير عام ١٩٨٤).

ومن هنا ترى الدراسة انه بعد ربط المنطقة الشرقية والمملكة عموما بالجسر سيؤدي الى مزيد من خفض تكلفة السلع الممكن تبادلها بين الدولتين باتاحة النقل البري الاقل تكلفة من النقل الجوي او البحري.

ليس هذا فقط بل ان الجسر سيساعد على سرعة النقل وتقليل فاقد عملية النقل لادنى حد ممكن.

وتذكر الدراسة ان الامر لن يقف عند خفض التكلفة او زيادة الصادرات لكن سيمتد الى عملية زيادة طلب المستهلك البحريني نحو السوق السعودية والعكس.

وايضا سيوسع الجسر القنوات التوزيعية للتجار بالدولتين ويزداد التعاون بينهم وستزداد عمليات اعادة التصدير.

المعروف ان هذا القطاع يحظى بقاعدة كبيرة من الاهتمام بالمملكة العربية السعودية وكما سبق في مقدمة استعراض الدراسة انه وصل الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات الزراعية واشارت الدراسة بالنظر الى احصاءات التجارة الخارجية بالبحرين نجد ان صادرات المملكة من المنتجات الزراعية زادت في الفترة من عام ١٩٨٠ بنسبة كبيرة اي من ١٠ الاف طن الى ٢٤ الف طن متركزة في البصل والموالح والبطيخ كما زادت المنتجات المصنعة (الغذائية) من ٢٤٦ طنا الى ٦٧٧٦ طنا في نفس الفترة.

ومن هنا نرى زيادة التعامل التجاري وحركة التبادل اذا وضعنا في الاعتبار ان النشاط التجاري بين الدولتين في حالة نشاط مستمر برغم صعوبات عمليات الشحن والنقل البحري.

وبعد انشاء الجسر وفتحه للعبور نجد ان القطاع الزراعي سيقفز التعامل خلاله بصورة كبيرة حيث أن اختصار زمن النقل (٢٠ دقيقة) عاملا مهما في الحركة التجارية.

وسيفتح الجسر افاقا جديدة للسوق الزراعية السعودية في التسويق مما سيؤدي الى انفراج تسويقي كبير للمزارعين لتسويق منتجاتهم وان مزارع المنطقة الشرقية ستحظى بنصيب الاسد من حركة النشاط التسويقي مع افتتاح الجسر وايضا يساعد الجسر على نشاط توزيع منتجات الالبان من السعودية الى البحرين.

وفي الجانب الحيواني تتوقع الدراسة نشاط ملحوظا في تصدير الحيوانات الحية ونقلها الى البحرين عن طريق الجسر.

من القطاعات التي يتوقع ان تشهد تاثيرا ايجابيا كبيرا بافتتاح الجسر القطاع الصناعي، حيث تذكر الدراسة ان هناك احتمالات اقامة صناعات مكملة بالبلدين يعتمد بعضها على بعض وزيادة تسويق المنتجات في كل من البلدين وتصدير الفائض خاصة اذا عرفنا ان القطاع الصناعي في البلدين بينهما علاقة تكاملية فنرى في السعودية تركيزا اكبر على الصناعات الاساسية التي تعتمد على الكثافة الرأسمالية واستخدام المواد الهيدروكربونية وصناعات البتروكيماويات والاسمدة والغازات الصناعية والحديد والصلب في اكثر من ١٣ مصنعا منتجا بالاضافة الى مصنعين في طريقهما للانتاج في نهاية هذا العام والعام القادم للبلاستيك والبتروكيماويات، وذلك بالاضافة الى الصناعات التحويلية التي يضطلع القطاع الخاص السعودي فيها بدور اكبر - ١٧٥٨ مصنعا منتجا في عام ١٩٨٥ - وتشمل نشاطات متعددة.

وفي المقابل نجد ان القطاع الخاص البحريني يركز على صناعات معينة في مقدمتها الالمنيوم - ٥ مصانع - وصناعة الحديد - مصنعا واحدا طاقته ٢٥ الف طن من قضبان التسليح للبناء علما بان حاجة البحرين منها تصل الى ٧٠ الف طن الامر الذي يعطي انطباعا بزيادة التصدير من جانب السعودية في هذه الصناعة مع افتتاح الجسر الذي يؤدي ايضا الى انخفاض نقل منتجات الالمنيوم البحريني الى السعودية الامر الذي سيكون وراء تنشيط صادراته.

وسيكون للجسر اثر على زيادة المشاريع المشتركة بين البلدين في المجال الصناعي ففي المنطقة الشرقية السعودية - مدينتين صناعيتين بالدمام وغيرهما في المناطق الاخرى - تحوي المدن الصناعية المعدة لاقامة مصانع جديدة وهناك فرص لصناعات اساسية واستغلال خام الالمنيوم البحريني كمدخلات صناعية والمعروف انه توجد اكثر من ٢٠٠ دراسة لمشاريع مشتركة بين البلدين في المجال الصناعي ينتظر ان تخرج لدينا رجال الاعمال في البلدين نتيجة لاقامة الجسر.

قطاعات النقل

ومما لا شك فيه ان للجسر تأثيرا مباشرا على قطاع النقل البري والجوي والبحري فاستعراضا لمجال النقل الجوي بين المملكة والبحرين نجد انه حسب احصائيات سابقة صدرت في عام ١٩٨٣ كنموذج على حركة هذا القطاع بين البلدين نجد ان مجموع المسافرين بلغ حوالي ٢٦٢ الف مسافرا منهم حوالي ١١٩ الفا و٥٠٠ مسافر قادم من البحرين و١٤٢ الف مسافر اليها ومع افتتاح الجسر تتوقع الدراسة انخفاض السفر على هذا القطاع وعدد الرحلات بين البلدين باستخدام الجسر.

«شركة الوسط للتجارة والمقاولات والتعهدات المحدودة» تقوم بعملية انشاء

•جزيرة صناعية وسط نقطتي التقاء الحدود البحرية بين السعودية والبحرين
•بدأ العمل في نوفمبر ١٩٨٤ وانتهى في نوفمبر ٨٦ على صورة من الروعة والانجاز

في منتصف جسر السعودية - البحرين وبالتحديد عند نقطة الحدود البحرية بين البلدين انشئت جزيرة صناعية لتكون نقطتي الحدود للبلدين الشقيقين، وتضم النقطتان معا ٥٧ مبنى لمختلف الاغراض مثل: مكاتب ادارة الجسر، ادارة الجوازات، مكاتب التخليص الجمركي، مباني اجراءات جمارك الشحن بالاضافة الى مطاعم واستراحات ومساجد وبرجين لخفر السواحل والعديد من المباني الاخرى.

وقد روعي في النقطتين ان تظهرا كاستراحة ممتعة للمسافرين، وقد عهد المقاول الرئيسي «بالاست - نيدام» الى شركة الوسط للتجارة والمقاولات والتعهدات المحدودة لتنفيذ كافة الاعمال المعمارية الداخلية والخارجية لجميع مباني النقطتين والتي انجزت مهمتها بنجاح.

تأسست شركة الوسط قبل ٧ سنوات ويملكها حاليا المهندس/ عبد الرحمن محمد قاري وابناؤه. وقد تخصصت في جميع اعمال التشطيبات المعمارية الداخلية والخارجية لمختلف انواع المنشآت.

ويقول المهندس/رضا محمد القشقري، مدير عام الشركة، لقد عزمنا منذ اللحظة الاولى التي عهد الينا فيها لمشروع نقطتي الحدود ان ننجزه وفيه ارقى مستويات التنفيذ، حيث اسعدنا ان تكون اعمالنا على مرأى الالاف الذين سيقضون حوالي الساعة في مكان جميل ومحاطين بالبحر من كل جانب فلا بد ان تكون المباني حولهم ممتعة للنظر».

ويضيف قائلا: بدأنا العمل في نوفمبر ١٩٨٤م، وانتهينا من الجزء الرئيسي في يوليه ١٩٨٦ وفي نوفمبر ٨٦ كنا قد انهينا بتوفيق الله وفضله آخر اللمسات في المشروع».

تحددت التزامات الشركة بالنسبة لهذه الاعمال في توريد المواد اللازمة من داخل وخارج المملكة وفق ارقى مستويات التنفيذ باستخدام العمالة المدربة وتحت اشراف المختصين ذوي الخبرة.

ويدخل ضمن هذه الاعمال القيام بجميع اعمال الرصف بين الطرق المنفذة وعلى الارضيات المحيطة بالمباني في ساحات الحدائق باستخدام انواع مختلفة من البلاطات، وكذلك القيام باعمال التكسية الحجرية للردميات السائدة.

انشأت شركة الوسط منذ تأسيسها علاقات عمل مع العديد من الشركات الهولندية المتخصصة، الامر الذي اكسبها خبرة جيدة ومعرفة بالشركات المنتجة والمورد للعديد من مواد البناء غير المتوفرة بالمملكة.

وللشركة علاقة عمل قوية باحدى الشركات الهولندية المتخصصة في اعمال الرخام والحجر الطبيعي، وكذلك مع العديد من منتجي الرخام في ايطاليا الذين يصدرون للشركة ما تحتاجه من جميع انواع الرخام والجرانيت.

ويستطيع القسم الهندسي بالشركة القيام بالاعمال الهندسية المتخصصة والمتعلقة بالاساليب الحديثة المطورة والمتبعه في تنفيذ اعمال الرخام مثل اعمال رسومات التنفيذ وجداول قطع الواح الرخام.

وتمتلك شركة الوسط مصنعا للحجر الطبيعي في الرياض الذي يعمل تحت ادارة فرعها في الرياض، ويعمل المصنع بكفاءة متخصصة حيث ينتج «حجر الرياض» بمختلف الاشكال والنوعيات المنافسة.

وتستخدم الشركة في تنفيذ اعمالها فنيين متخصصين ذوي خبرة من هولندا، بالاضافة الى مشرفين وعمال مدربين في الفلبين وتايلاند وكوريا ويؤكد المهندس رضا ان العديد منهم قد بدأوا العمل في الشركة منذ ايامها الاولى ولايزالون معها حتى الان ويبلغ حجم العمالة في الشركة حوالي ٤٠٠ عامل.

كذلك فان للشركة نشاط منذ عدة سنوات في مجال توفير وتنفيذ اعمال اللياسة الجبسية وذلك بالتعاون مع شركة المانية متخصصة (Knauf) وبالتحديد فان هذه الشركة تتميز باستخدامها اجهزة خاصة للقيام باعمال الرش الالي لطبقة واحدة وكافية من اللياسة الجبسية للجدران والاسقف.

وقد عهد الى «الوسط» كمقاول من الباطن العديد من المشاريع في القطاع الخاص، والحكومي حيث تقوم بمشاركة فعالة في مشاريع الحي الدبلوماسي في الرياض حيث تقوم الان بالاعمال المعمارية للعديد من مباني السفارات ومنها السفارة البريطانية والاسترالية، وكذلك المباني الاخرى، وقد قامت الوسط قبل عامين بتنفيذ اعمال التشطيبات لمستشفى قوى الامن الداخلي بالرياض بتكلفة ٢٤ مليون ريال، وتنفيذ اعمال الرخام في مشروع عطاالله السكني الذي يتكون من سبعة مبان تقع على الكورنيش بجدة، وكذلك اعمال التشطيبات لمباني نادي الاتحاد بجدة، ومشروع المباني السكنية لموظفي شركة ارامكو وبتكلفة ١٦ مليون ريال، وقد شاركت الوسط في مشروع «جسر الخليج» في الرياض وذلك في اعمال الدهانات بالجسر.

وحين سئل المهندس/رضا هل فكر يوما في دخول مجال الاعمال الانشائية اجاب قائلا: «ان الخطة المقررة للشركة في المستقبل القريب باذن الله هو توسيع المجال ولكن في نطاق اعمال المباني فقط، حيث سيكون في مقدرة الشركة باذن الله القيام بالاعمال المعمارية والانشائية معا للمباني والمنشآت المشابهة».


مهندس عبد الرحمن محمد قاري



مهندس رضا محمد القشقري

رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية لـ «الشرق الأوسط»

▪ الجسر ثمرة تعاون بين شعبين شقيقين يمثلان عائلة واحدة

▪ المرحلة القادمة ستشهد تعاونا بارزا بين غرفتي الدمام والبحرين

▪ انشاء شركة نقل مشتركة وتنظيم حركة الوكلاء التجاريين

الدمام ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

«ان التعاون الخليجي الذي يربط منطقتنا قطع خطوات ملموسة في تنظيم علاقة الاشقاء في دول المجلس الست.. وبينها جسور من العلاقة والتبادل التجاري والتعاون بين رجال الاعمال فيها مما يجعل قادتنا يفتخرون بهذه العلاقة القوية والتي تثبت كل يوم عمق ترابطها ومتانتها بين الحكومات والشعوب».

«وجسر السعودية البحرين الذي يعد اضاءة واضحة بين جسور هذه العلاقة يجسد متانتها ويؤكد قوتها من خلال هذا الصرح الشامخ الذي تسجله صفحات التاريخ في حضارات الشعوب».

هذا ما قاله الشيخ سعد المعجل رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية بالمنطقة الشرقية ورئيس اللجنة المشتركة بين غرفتي الدمام وغرفة صناعة البحرين لـ «الشرق الاوسط» اثناء حوارها معه بخصوص جسر السعودية البحرين وافاض الشيخ سعد في حديثه الكثير حول ما سيفتحه الجسر من امال لرجل الاعمال السعودي والبحريني والخليجي وما سيقدمه للمواطنين بالبلدين في هذا الحوار:

● كرئيس لغرفة التجارة بالمنطقة الشرقية واحد رجال الاعمال البارزين بالمنطقة ما هي رؤيتك الخاصة حول هذا المشروع؟

ـ حقا انه من المشاريع الهامة التي انتظره طويلا لكي يكون واحد من روافد الاواصر التي جمعت ابناء البلدين منذ فجر الزمن والمعروف في عالم الاقتصاد ان الطرق البرية وسيلة هامة من وسائل تنشيط وتسهيل العملية التجارية والحركة الاقتصادية بين الدول، اضف الى ذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية.

فاذا نظرنا بعدسة المواطن الخليجي عن قرب نجد ان الجسر بين بلدين شقيقين وتربطهما في الاساس علاقات اخوية وتعاون متبادل وكلاهما عضو بمجلس التعاون الخليجي وهنا تكمن احدى مهام الجسر الكبيرة كأول طريق بري يربط دولة شقيقة ليس بالسعودية او دول مجلس التعاون فقط بل بالعالم.

وأرى ان الجسر ثمرة تعاون خلاق وامال لشعبين عاش مواطنيها لرؤية هذا المشروع الكبير..

الهدف ليس اقتصاديا

● ربما كثير من الدول والخبراء في العالم يدخلون الى تحليل مشروع جسر السعودية البحرين من زاوية اقتصادية بتركيز شديد متجاهلين زوايا اخرى لا تقل اهمية فما رايكم؟

ـ الجسر بلا شك له جدوى اقتصادية ولكن ليس هذا هو الهدف الحقيقي فالخدمات يعد الجانب الاقتصادي جزءاً منها وليس كل شيء.

اننا ننظر الى الجسر من وجهة نظر انه وصال محبة خليجي بين شعبين كما سبق وقلت لك علاقاتهما لم تبدأ مع انشائه او التفكير فيه بل العلاقة ممتدة وتأخذ شكل العائلة الواحدة في التصاهر والانساب وتبادل الزيارات فكلنا في خليج واحد وبيننا كدول علاقات قوية وتعاون على مستوى القادة ومستوى رجال الاعمال والمسؤولين والمواطن العادي في كلا الدولتين.

فالنظر الى الجسر كمردود اقتصادي بحت واخذ التحليل حول الجسر نصيب الاسد لهذه الزاوية اعتقد انه بعيد عن الصواب الى حد ما واعتقد من الاسم الذي يطلق عليه هو الشيء الاساسي الذي يجب ان ينظر اليه الاقتصاديون وخبراء الاجتماع وشؤون الثقافة وعلاقات الشعوب.

اللجنة المشتركة

● مع انشاء الجسر برز تعاون واضح بينكم وبين غرفة تجارة وصناعة البحرين فماذا مع الافتتاح عن تطور التعاون بينكما؟




الشيخ سعد المعجل
رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية

ـ اللجنة المشتركة بيننا وبين غرفة صناعة البحرين ابرزت من خلال عملها ولقائها سواء في الدمام او في المنامة تعاونا مفيدا لرجال الاعمال في البلدين سواء بالنظر في معوقات التعاون وهي قليلة او اعداد معلومات متكاملة عن النشاط التجاري في البلدين.

وكان للجنة دور بارز في مسائل الوكالات التجارية والتأمين وتأمين تنظيم الاستيراد والشحن وانشاء شركات مشتركة بين رجال الاعمال في البلدين وهو ما سعت اليه اللجنة تعميق التعاون المشترك وتبادل الخبرات والمعلومات لرجال الاعمال بالبلدين.

ونحن نرى ان عمل اللجنة مع افتتاح الجسر سيظهر ويأتي دورها في تنشيط حركة التعاون المشترك على كافة المجالات التجارية والصناعية.

وقدمت اللجنة عدة مقترحات هامة على صعيد هذا التعاون ابرزها انشاء شركة النقل السعودية البحرينية وتنظيم حركة الوكلاء السعوديين والبحرينيين.

ولعل الدراسة الخاصة باهمية عدم المنافسة الضارة والشراء الجماعي والشحن الجماعي من ابرز ما تم التوصل اليه من خلال عمل اللجنة المشتركة، فتلك مهام تعود بالنفع على رجال الاعمال في البلدين وتعمل بدورها على تنشيط العمل التجاري والتحرك التسويقي في كلا الدولتين كل حسب احتياجاته.

● المنتجات الوطنية بلا شك ستجد طريقها في كل من البلدين الى البلد الاخر فهل لديكم رؤية خاصة بهذه النقطة في اطار التعامل؟

ـ الواقع ان الجسر كمنفذ بري سيسهل من نقل المنتجات الوطنية بين البلدين واعتبر ذلك شيئا مهما جدا في سهولة تناول البضائع خاصة المعاد تصديرها فنحن في وقت يحتاج للسرعة وهذا عامل هام لايصال البضائع والمنتجات الوطنية الى اسواق البلدين.

ولا يفوتني ذكر ان القطاع المصرفي من القطاعات الهامة التي سيعمل الجسر على تنشيطها لتوافر عامل السرعة الزمنية وهذا شيء مهم لرجال الاعمال والمواطنين.

اللجنة تجتمع قريبا

● عودة الى اجتماعات اللجنة المشتركة هل ستعقد قريبا اجتماعا مع افتتاح الجسر؟

ـ بالتأكيد ـ كما سبق القول ـ ان افتتاح الجسر سيضع اطارا جديدا لعمل اللجنة عما كان قبل الافتتاح ويدرس حاليا عقد اجتماع قريب لاعضائها وادعو رجال الاعمال الذين لديهم افكار معينة بشأن دفع التعاون الى الامام ان يقدموا افكارهم ومقترحاتهم للغرفتين فاللجنة بصدد تكثيف اعمالها بهدف تعاون اكثر مع رجال الاعمال في البلدين خاصة مع التشغيل الفعلي للجسر.

● في ختام حديثكم لـ «الشرق الاوسط» حول جسر السعودية البحرين ما هي الكلمة التي تودون قولها لرجال الاعمال وابناء البلدين؟

ـ كلمتي التي اقولها هي ان هذا الجسر سمي بحق «جسر المحبة والخير» واستعماله سيؤكد ذلك منسجما مع هذه التنمية لابناء بلدينا فهو عامل هام لتقوية اواصر الود والتقارب بين البلدين..

رجال الاعمال بالسعودية يتحدثون لـ الشرق الاوسط بمناسبة افتتاح جسر الخير والمحبة

● الجسر رمز حضاري وانجاز لامثيل له وخطوة مهمة نحو استراتيجية صناعية للقطاع الخاص بالبلدين...

الدمام ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

ينظر رجال الاعمال في المملكة العربية السعودية الى (جسر المحبة) على انه انجاز عملاق يدلل باقامته على عمق علاقة وقوة وتعاون وثقة قيادة البلدين فهو يكمل في نظرهم سلسلة من الروابط المتواجدة والمتزايدة بين المملكة والبحرين والممتدة في اعماق التاريخ بل يمتد الى دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى.. ليعطي الدلالة الحية على ان طموحات ابناء الخليج واحدة وامالهم متحدة.

و«الشرق الاوسط» ارادت ان تنقل من خلال هذا الاستطلاع راي المواطن ورجل الاعمال السعودي عما يمثله جسر السعودية البحرين بالنسبة له.

يقول رجل الاعمال وعضو الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية السيد عبد العزيز قاسم كانو رجل الاعمال السعودي والمعروف بنشاطه التجاري العربي والخليجي لـ «الشرق الاوسط»: «ان ابناء المنطقة سواء في المملكة العربية السعودية او البحرين بصفة خاصة وفي دول الخليج بصفة عامة كانوا يتطلعون الى بناء هذا الانجاز الحضاري الرائع المتمثل في جسر السعودية ـ البحرين فهو يربط بين دولتين وشعبين بينهما روابط تاريخية قوية عمرها عمر هذين الشعبين سواء كانت روابط تجارية او تعاونا بين رجال الاعمال او تزاورا بين مواطني البلدين فهناك التداخل العائلي والترابط الواحد والعادات الواحدة والطموحات المتشابهة بين ابناء المنطقة.

ومن هنا جاءت ضرورة الجسر لربط المملكة بالبحرين والعكس لتكتمل سلسلة المواصلات والاتصالات بين البلدين ويكون اول طريق بري يربط البحرين ليس بالمملكة فقط ولكن مع شقيقاتها في دول الخليج كرمز للتواصل الحضاري والتعاون ويكمل الاتصالات الجوية والبحرين فمعنى الجسر كبير واكبر من مردود اقتصادي فهو ليس وصلة برية بين يابسة ويابسة عبر شاطىء بل رمز حضاري جسده خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ عيسى بن سلمان امير البحرين بوضعهما حجر اساس الجسر الذي كان حلما واليوم نرى بمتابعتهما الدائمة ونظرتهما الثاقبة للمستقبل الحلم حقيقة على مياه الخليج كحلة فنية ومعمارية من طراز فريد تابعه المسؤولون في حكومة البلدين.

سهولة الانتقال

وحول ما الذي سيقدمه الجسر من تيسير على ابناء البلدين في رايه كواحد من ابناء المنطقة اضاف الشيخ عبد العزيز كانو ان المتتبع للحركة بين البلدين على المستوى اليومي يلاحظ ان هناك ما يزيد عن ٧ رحلات جوية يوميا بالاضافة الى وجود ١٠ قوارب بحرية بحجم ٦٠: ٧٠ راكبا تعمل بين شاطئي البلدين بالاضافة الى الحركة الخاصة بنقل البضائع بحريا فهي حركة دائبة ووجود الجسر سيحل كثيرا من الصعاب التي كانت تعوق حركة النقل بالشاحنات لحاويات البضاعة المحملة بجميع المواد بين البلدين فالجسر سيكون عامل سرعة زمنية بالنسبة للمواد سريعة التلف وعامل تكلفة اقل الامر الذي سينعكس على سوق الاسعار للسلع الاستهلاكية المختلفة وان الاستفادة الاقتصادية من وراء الجسر ستكون متوازنة بالبلدين.

ويوضح كلامه بقوله لم يبن الجسر لمردود اقتصادي بحت ولكن من وجهة نظري كرجل اعمال ومواطن ان هناك روابط وعلاقات ثنائية بين البلدين تربطهما محبة الاخوة ومحبة الشعبين السعودي والبحريني فهناك ما سيوفره الجسر من تيسير سبل الحركة والانتقال بين ابناء البلدين فالزمن بالسيارة من الخبر الى القطيف ٢٥ كيلومترا يساوي نفس الزمن من الخبر الى المنامة ٢٥ كيلومترا وهذا سيساعد على تنشيط الحركة التجارية والاستهلاكية وتبادل عوامل البيع والشراء بين مواطني البلدين.

فمع الجسر ارى ان نوافذا اقتصادية كثيرة وعلاقات اوثق ستنشأ وتستمر بين ابناء البلدين.

مهام اللجنة المشتركة

وانني ارى ان اللجنة المشتركة التي تم تكوينها بين غرفة صناعة وتجارة البحرين وغرفة المنطقة الشرقية والتي انا احد اعضائها امامها مهمة كبيرة في محاولة للوصول الى صيغة عمل مشتركة لخدمة رجال الاعمال في البلدين ومساعدة المستوردين في تنسيق طلباتهم الخارجية بكل من السعودية والبحرين خاصة واننا عضوان في مجلس التعاون الخليجي وبين دولنا الست اتفاقية اقتصادية موحدة يرعاها قادة دولنا.

فالفرصة مواتية امام ابناء البلدين للاستفادة فالجسر سيعطي فرصا لتبادل المهارات والخبرات في البلدين والذين بينهم اتصالات دائمة من كلا البلدين.

وحقيقة انني افضل ان يكون الاتصال بين رجال الاعمال وبعضهم عن طريق الغرف التجارية في البلدين وان تساهم هذه الغرف في تقديم المعلومات والبيانات الخاصة بالفرص الاستثمارية في البلدين لرجال الاعمال عبر اللجان المشتركة بين غرف التجارة في البلدين وان تلتقي لتقييم الاعمال من حين لاخر مرة في البحرين واخرى في الدمام او اي مكان يتم تحديده في المملكة العربية السعودية.

وحول حركة المواطنين من والى البحرين يرى السيد عبد العزيز قاسم ان انشاء الشركة السعودية البحرينية للنقل تعد واحدة من ثمرات التعاون بين البلدين والتي واكب انشاؤها اتمام الجسر وافتتاحه، وهي الشركة التي ستعمل من الدمام فالخبر الى الجسر فالمنامة والعكس بمعدل كل ٣ ساعات رحلة والتي اسس لها اسطول للنقل فهي ستسهل حركة المواطنين المسافرين بين البلدين عبر اماكن ثابتة يتم تحديدها حاليا وهناك فكرة لزيادة عدد الرحلات وقت نهايات الاسبوع.

ويختتم السيد عبد العزيز حديثه لـ «الشرق الاوسط» بأن هذا الحلم العملاق يجسد علاقات قوية ومتينة وترابطا وتعاونا في كافة الاصعدة بين دول بينها امال وطموحات واهداف مشتركة لشعوبها وجاء انجازه في وقت قياسي زمنيا فيستحق شكر القائمين على هذا العمل الكبير.

دعم للاقتصاد الوطني

اما السيد عبد الله الدافع مدير الادارة بالشركة السعودية للاسماك فيقول: ان الجسر سيدعم الاقتصاد الوطني بالخليج وليس في البلدين فقط من ناحية تسهيل سبل المواصلات وهذا ليس فقط بل ستجد التطور الاجتماعي بروابطه المختلفة مع افتتاح الجسر وسيدعم التواصل الثقافي والعادات والتقاليد المتواجدة في البلدين منذ القدم.

وان الجسر كفكرة ومشروع كانت حلما نتشوق الى تحقيقه وها هو اليوم نراه بفضل جهود المسؤولين في البلدين.

وارى ان الجسر سيسهل نقل المنتجات سريعة الى كل من البلدين وهذا من شأنه مع خفض النقل البري تخفيض سعر السلعة وتنشيط الحركة الاقتصادية بين البلدين.

والجسر يعطي فرصة كبرى لرجال الاعمال لمزيد من التواصل في اللقاءات والتفكير في مشاريع مشتركة بين البلدين.

مصالح مشتركة

والمسالة من وجهة نظر السيد يوسف سليمان رجال الاعمال السعودي وصاحب محلات تجارية بالمملكة والبحرين ان الجسر وفر سهولة الاتصال خاصة للذين لهم محلات تجارية بكلا البلدين وينعش بذلك الحركة التجارية.

وعلى صعيد المنتجات نجد ان تصدير الخضروات والبيض بين البلدين سيكون باسعار اقل بما هو موجود حاليا وكذلك اعادة التصدير من الاشياء التي ستجد رواجا مع افتتاح الجسر.

وفي مجال الصناعات المحلية ارى انه سيزيد حجم التعامل والتعاون بعد ازالة عائق النقل خاصة في الصناعات المتشابهة بين البلدين، علاوة على ما سيوفره الجسر من ترابط اكثر بين ابناء البلدين الذين يتزاورون في لقاءات دائمة قبل انشاء الجسر الذي سينمي هذه العلاقة ويزيد قوتها فهو لمسة حضارية لتاكيد متانة العلاقة بين ابناء البلدين.

ويرى عبد الرحمن محمد العويفي رجل اعمال بالخبر ان الجسر مشروع عملاق يسجله التاريخ كانجاز لا مثيل له لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد والشيخ عيسى بن سلمان امير دولة البحرين بتحقيق حلم ابناء القطرين الشقيقين.. ومما لا شك فيه ان الجسر امتداد لعلاقة اخوية بين بلدنا والبحرين وغيرها من دول مجلس التعاون الخليجي.

وسيشهد السوق التجاري والصناعي حركة اكثر مما هو عليه بعد افتتاح الجسر وغير ذلك سنرى نتائج اجتماعية وثقافية ايجابية لهذا المشروع الكبير. ولعل ابرز ما اريد قوله اننا شعب واحد بدون جسر فما بالك بعد انشاء الجسر بالتاكيد ستزداد الصلة قربا والعلاقة متانة.

واجد ان الجسر اعطى فرصة كبيرة لنا كرجال اعمال وللقطاع الخاص بالذات في التعاون بمشروعات تشكل اطرا استراتيجية نحو تكامل صناعي بالبلدين وهذه هي الخطوة التي يجب ان نخوض فيها لتحقيق التكامل الصناعي في البلدين.

عبد العزيز قاسم كانو | يوسف حمد سلمان | عبد الرحمن العويفي

لخدمة مواطني البلدين:

● تأسيس شركة للنقل على الجسر تقوم برحلة كل ٣ ساعات ..
● الشركة الجديدة تعمل من الدمام ومن المنامة في وقت واحد ..

الدمام ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

واكب افتتاح جسر السعودية البحرين انشاء شركة مشتركة للنقل بين البلدين، والشركة تعد واحدة من ثمرات العمل المشترك وتبدأ عملها مع الافتتاح مباشرة وقد تأسست في اكتوبر الماضي.

الشركة الجديدة خطط لها ان تقوم بمهمة نقل المسافرين من كلا البلدين واعدت لها الدراسات المستفيضة التي تنظم اسلوب عملها، ومن اجل ذلك عقدت الشركة اجتماعين الاول في الدمام والثاني في البحرين، وهو الاجتماع الذي بارك فيه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين عمل الشركة عند مقابلته لاعضاء مجلس ادارتها عقب انتهاء اجتماعهم الثاني بالبحرين.

كيفية عمل الشركة

الشركة الجديدة تم وضع مسار لها بكل من المملكة العربية السعودية يبدأ من موقف الحافلات الرئيسي خلف قصر امارة المنطقة الشرقية فالخبر الى العزيزية ثم الجسر، ومن البحرين خطط مسارها من العاصمة المنامة مرورا بالجسرة فالجسر، ويتراوح الاجر ما بين ٤٥ ريالا من السعودية و٤ دنانير من البحرين تقريبا.

وستقوم الشركة التي يتكون اسطولها من ٦ حافلات برحلة كل ٣ ساعات من البلدين لنقل الركاب المتجهين الى كلا البلدين مع مراعاة اوقات الذروة وعطلات نهاية الاسبوع.

وهناك اسلوب عمل مقترح للشركة مبدئيا عبارة عن النقل من نقطة محطة النقل الجماعي بالدمام الى محطة القطار فالخبر حيث المركز التجاري الى العزيزية.

اما اتساع الحافلات فسيتراوح ما بين ٢٥ للحافلات الصغيرة و٤٢ للحافلات الكبيرة.

شعار الشركة

وقد اتخذت الشركة الجديدة شعارا لها يبرز تعبير معنى الشركة اي الجسر، وتحمل لون علم المملكة العربية السعودية الاخضر كشريط بها مع اللون الاحمر كشريط ايضا للدلالة على لون علم البحرين.

● اهداف الشركة

وتهدف الشركة الجديدة التي ابلغ مسؤولون بها «الشرق الاوسط» ان عملها لا يتعارض مع عمل سيارات الاجرة «التاكسي» على الجسر، الى تأمين خدمات النقل العام كعنصر حضاري مكمل للخدمات التي ستقدم مع افتتاح الجسر، وذلك بنقل المسافرين الذين يفضلون هذه الطريقة من النقل الى البلدين، وبذلك تساهم في التسهيل على المواطنين للسفر والزيارة والتنقل بين البلدين.

ويعتبر راس مال الشركة الجديدة مناصفة بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين.

مجلس ادارة الشركة الجديدة

وشكل مجلس ادارة الشركة الجديدة، من السعودية: د. عبد الرحمن الزامل رئيسا، وعضوية احمد التركي وكيل وزارة المواصلات وابراهيم الجميح وعبد الرحمن التويجري وعبد العزيز قاسم كانو.

ومن البحرين: محمود عبد الله محمود وعبد الله الوردي والسيد حسن النصف وكيل وزارة التجارة والزراعة والمقدم دعيج الخليفة آل الخليفة مدير المرور والترخيص بالوكالة وعضو المجلس وخالد عبد الرحمن انجنير.

وهذه الشركة الجديدة سيتم عمل تقييم لعملها بعد فترة التشغيل الاولية لمتابعة خدماتها للمواطنين.

اكثر من ١٥٠٠ عامل من مختلف الجنسيات يشاركون في بناء الجسر:

جدة ـ محمد ابراهيم:

يعتبر جسر السعودية ـ البحرين احد روائع التصميم الهندسي، وتحفة فنية متفردة ومتميزة، واذا كان الفضل في التصميم والتدبير يرجع الى الرؤوس الكبيرة في شركة بالاست نيدام الهولندية، فان الشكر على التنفيذ يعود الى مجموعة العاملين المدربين المهرة الذين جاؤوا من كل حدب وصوب حتى بلغ عددهم ١٥٠٠ شخص.

ان توفير الطعام والماء لهذا العدد الكبير من الايدي العاملة ليست عملية سهلة، خصوصا اذا علمنا ان هؤلاء العمال ينتمون الى جنسيات مختلفة، وبالتالي لكل فئة منهم عاداتها المختلفة سواء كان بالنسبة لنوع الطعام الذي يفضلونه او العادات الاجتماعية والسلوك الانساني.

قامت الشركة باسكان هؤلاء العمال في منشأتها الخاصة التي شيدتها في معسكرها في ام نعسان في موقع الجسر بالبحرين وقد استغرقت الشركة عاما كاملا في استصلاح الارض وبناء الوحدات السكنية وانشاء المجاري ومحطات المياه.

ان السكن والعمل في مكان واحد له متاعبه الخاصة التي تنشأ من الملل الذي يصيب الانسان عندما يعمل مع نفس المجموعة. يسكن مع نفس المجموعة ويمارس نشاطاته الترويحية والترفيهية مع نفس المجموعة.

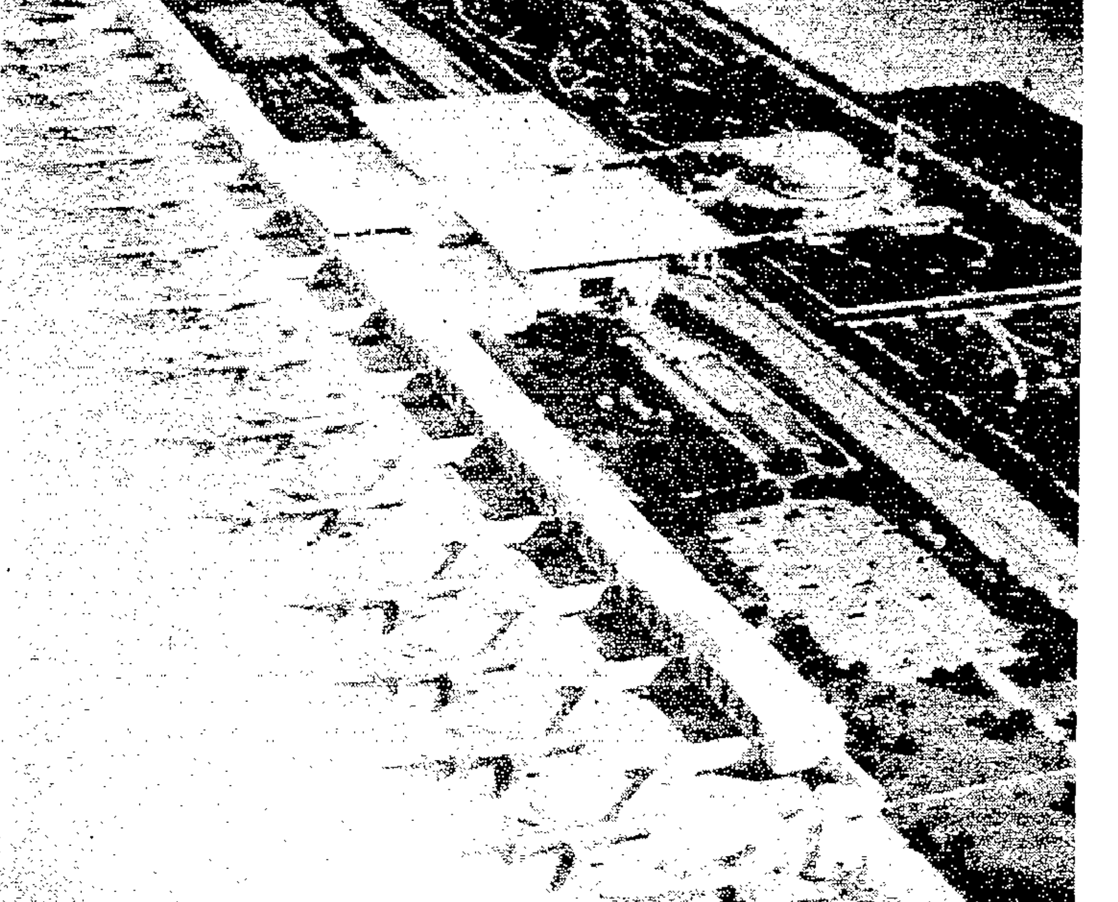
لقد ادركت بالاست نيدام هذا الامر لهذا وفرت وسائل الترفية المتنوعة حتى تقلل من كمية الملل والضجر الذي قد يصيب العمال ويؤدي بالتالي الى نقص في عطائهم.

ورغم ان العمال يفضلون العمل ساعات اضافية مدفوعة الاجر، الا انهم يقضون اوقاتا كثيرة في الاستمتاع بوسائل الترفيه التي وفرتها الشركة، وتشمل الملاعب المختلفة لكرة القدم والسلة وغيرها، الى جانب غرف البلياردو والتلفزة والفيديو، وتقام بين حين وآخر المباريات الودية بين فرق العمال والادارة.

وفرت الشركة ايضا عددا من الحافلات للعمال الراغبين في التسويق وابتياع اغراضهم من البحرين، وتغادر هذه البعثات بعد وجبة العشاء وتعود في وقت متأخر من الليل وهذه الخدمات ايضا متوفرة في ايام الجمعة.

الى جانب المنشآت الرياضية والترويحية وفرت الشركة التسهيلات الاخرى مثل الغسالات والمراكز الصحية وخدمات النظافة التي يقوم بها فريق خاص من خارج الشركة يشرف عليه مشرف كوري يعمل ايضا كضابط اتصال بين العمال والادارة.

وتقوم مؤسسة سعود ايسكو بتوفير وجبات الطعام لهذا الكم الهائل من العمال وتقدم لهم في مطعم كبير في المعسكر.



مطار الملك فهد الدولي بالدمام

● البوابة الشرقية للمملكة العربية السعودية تستوعب ١٦ مليون مسافر في العام..

الدمام ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

التحدي الحضاري الذي تعيشه المملكة العربية السعودية تجده في كل مكان على ارضها حيث تجد اكثر من عنوان حي على اتساع نهضتها الشاملة في كافة المجالات، مستخدمة احدث الاساليب الفريدة في تكنولوجيا البناء والعمران مع احدث الاساليب العملية الحديثة في التخطيط والادارة.

وعلى بعد ٣٦ كيلومترا شمال غرب الدمام تقام بوابة المملكة العربية السعودية في المنطقة الشرقية والمتمثلة في مطار الملك فهد الدولي احدث مطارات المملكة.

والمطار سيصبح مركزا للنقل الجوي الداخلي بالمنطقة وحلقة اتصال هامة بين المملكة والخارج وتتولى وزارة الدفاع والطيران تنفيذه.

والمطار الذي جاء انشاؤه ضمن مشاريع التطور الشامل في المطارات الدولية جاء تنفيذه بناء على توجيهات العاهل السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ويعد ثالث مطار يتم انشاؤه كجزء من خطة التنمية الخامسة.

المطار

والمطار الذي تشير التوقعات الى افتتاحه خلال عامين على اساس استيعاب الزيادة المنتظرة في عدد الركاب خلال السنوات القادمة.

واقيم على مساحة ٥٢٨ كيلومترا وضم مدرجين متوازيين بطول ٤٠٠٠ متر لكل واحد منهما ونفذا على اساس استيعاب الطائرات الكبيرة.

ويضم مجمعا للصالات المتعددة الطوابق وصالتين تجاريتين احداهما للخطوط السعودية والثانية للاجنبية وبه ٢١ بوابة.

وتشير التقديرات الاولية الى ان المطار سيخدم ٧ ملايين راكب في العام ١٩٩٣ و١٢ مليون راكب عام ٢٠٠٣، وكانت الدراسات الاحصائية قد ذكرت ان المطار الحالي بالظهران استوعب ٤,٣ مليون راكب عام ١٩٨٣.

وبجولة سريعة للمطار نجد انه قد تمت جميع الطرق المؤدية اليه وهي الطرق التي فازت جامعة الملك فيصل باعداد المجسمات الجمالية لها.. كما اكتملت محطة الكهرباء.

قصة المطار

والمطار الجديد تعود قصته الى عام ١٩٧٦ عندما وضع برنامج تطوير المطارات الدولية بالمملكة والتي جاءت متواكبة مع النمو الذي شهده قطاع النقل الجوي في السنوات العشر الاخيرة، فقد امتدت شبكة الخطوط السعودية لتشمل جميع المدن الكبرى بالاضافة الى خدمات مشتركة مع اكثر من ٤٨ شركة طيران دولية في الشرق الاوسط واوربا وامريكا الشمالية وافريقيا وآسيا بواسطة المطارات الدولية الثلاثة مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، ومطار الملك خالد الدولي بالرياض ومطار الملك فهد الدولي بالدمام.

فقد تضاعفت حركة الركاب في فترة العشر سنوات السابقة سبع مرات في هذه المطارات ليصل عدد المسافرين الى ١٨,٧ مليون راكب سنويا، ومع خطة تطوير شاملة، وضعت خطة وبرنامج لتطوير المطارات الداخلية مع المطارات الدولية الثلاثة، التي تولتها مشاريع المطارات الدولية بالاشراف على برنامج تطوير المطارات الدولية بجميع مراحله.

١٠ ملايين راكب

صمم مطار الملك فهد الدولي بالدمام على اساس استيعاب ١٠ ملايين راكب لعام ١٩٩٥، وتصل الى ١٦ مليونا في عام (٢٠٠٥) وجاء انشاء هذا المطار في حينه حيث شهدت المنطقة الشرقية من بداية عقد الثمانينات نهضة شاملة وتوسعا عمرانيا لا مثيل له.

وجاء تغيير الموقع الحالي الى منطقة غرب الدمام بدلا من الموقع الحالي لعدم امكانية المطار الحالي لاجراء التوسعات المطلوبة لمواكبة النهضة الصناعية بالمنطقة.

واختيرت المنطقة الحالية بعد استخدام التصوير الجوي واستخدام الخرائط الطبوغرافية، وتميز هذا الموقع بـ ١٢ ميزة عن مواقع اخرى كانت واقعة تحت الاختبار، منها سهولة الوصول اليه زمنيا وتوسطه للدمام ورأس تنورة والجبيل، وقد روعيت التجمعات السكانية والبيئية والارض والطقس ومعايير الطيران الدولية والفضاء الجوي وجيولوجيا السطح والمياه الارضية.

وقد خطط المطار بطراز اسلامي حافظ على التراث العربي والاسلامي لفن العمارة حيث تميزه من بعد مسجده الذي انشىء على مساحة حوالي ٥ الاف متر ويستوعب حوالي ٣ الاف مصل.

ويضم المطار عددا من المرافق الهامة مثل الصالة الطولية للركاب ومساحتها حوالي ٣٣٠ الف متر مع مربع ستة طوابق و٣١ جسرا لتحميل الركاب مزودة بـ ١٦ رصيفا للمشاة من النوع المتحرك.

صالة ملكية

ويضم المطار صالة ملكية بمساحة ١٤٥٠٠ متر مزودة باربعة جسور تحميل، وزود المطار ببرج مراقبة يصل ارتفاعه الى ٨٥,٥ متر وارضية مساحتها ٨٤٠ مترا مربعا.

وروعي انشاء صالة شحن جوي بامكانها مناولة ١٧٦ الف طن من الشحنات في العام وتبلغ مساحة ارضيتها ٤٧ الف متر مربع.

بالاضافة الى صالة للطيران العام تصل ارضيتها الى ٤٤٠٠ متر والمتوقع ان يصل عدد ركابها في عام ١٩٩٥ الى ٣١٠ آلاف راكب في العام مع مبنى للبريد الجوي مساحته حوالى ١٢ الف متر، وخطط لاستيعاب ١٦ الف طن من البريد.

مرافق اخرى

كما انشىء بالمطار عدد من المرافق الاخرى الخاصة بالسلامة والمياه المحلاة ومعالجتها، وحقول الوقود مزودة بستة خزانات لوقود الطائرات ومحطة الكهرباء المركزية والاحتياطية، ومحطة معالجة مياه المجاري.

والمطار منذ اعداد موقعه للانشاء عام ١٩٨٣ وانشاء مرافقه مع مطلع العام نفسه يلقى عناية كبيرة من المسؤولين بوزارة الدفاع والطيران ويلقى متابعة واهتمام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حيث يتابع لحظة بلحظة تطورات العمل بالمطار ومراحل التنفيذ والانشاء المختلفة.

ارقام ومعلومات عن الجسر

● في الوقت الحالي «قبل افتتاح الجسر» يبلغ عدد المسافرين من البحرين الى المملكة العربية السعودية ١٧٠,٠٠٠ في العام ٩٠,٠٠٠ منهم بواسطة الطائرات ٨٠,٠٠٠ بواسطة العبارات.

حجم الشحن حوالي ٦٠,٠٠٠ طن في السنة يتوقع ان تتضاعف بوجود الجسر الى ٢,٣ مليون طن بحلول عام ٢٠٠٠.

● يتوقع ان يعبر الجسر حوالي ١٥,٠٠٠ شخص يوميا ويترفع الرقم الى ١١٠,٠٠٠ شخص يوميا بحلول عام ٢٠٠٠.

● يتوقع بحلول عام ٢٠٠٠ ان يكون عدد السيارات المارة بكل اتجاه ٢٦,٠٠٠ سيارة.

● اعلى نقطة في الجسر عن سطح البحر تبلغ ٢٥ مترا وذلك لتسمح لبعض السفن الضخمة للعبور تحت الجسر.

● ارتفاع الماء عند الجانب الشمالي من الجسر ١,٣ متر عن مستوى سطح البحر بينما قدر الارتفاع عند الجانب الجنوبي بمتر واحد فقط.

● اعمق نقطة في المضيق بين المملكة العربية السعودية والبحرين لا تتعدى ١٢ مترا

● طول الجسر ٢٥ كيلومترا.

● يتكون الجسر من سبع ردميات في المناطق الضحلة، وخمسة جسور فوق الماء طول الردميات مجتمعة ١٢,٧ وطول الجسر مجتمعة ١٢,٥.

● اطول ردمية تبلغ ٢,٦٠٠ متر واقصر ردمية ٧٠٠ متر.

● كمية الاحجار المستخدمة في الردميات ٨,٢١١,٠٠٠ متر مكعب.

● تكلفة بناء الجسور والردميات ٥٦٤ مليون دولار.

● تكلفة المشروع بالكامل ويشمل ذلك الجسور والردميات والجزيرة الصناعية والطرق الموصلة في المملكة والبحرين ٩٠٠ مليون دولار.

● عرض الجسر ٢٤,٧ متر، الامر الذي يسمح لاربعة مسارات اساسية واثنين للطوارىء على امتداد الجسر، ويفصل بين الاتجاهين قاطع وسطي بعرض ٤,٥ متر.

● طول الجسر الاول ٩٣٤ مترا، الثاني ٢٠٣٤ مترا، الثالث ٥١٩٤ مترا، الرابع ٣٣٣٤ مترا، الخامس ٩٣٤ مترا.

● حجم المباني فوق الجزيرة الصناعية (نقطتي الحدود السعودية والبحرينية) بلغ حوالي ٢٥,٠٠٠ متر مكعب ويبلغ عدد المباني ٥٧ مبنا لمختلف الاغراض.

● بنيت الجسور من قطع من الاسمنت المسلح المسبق الصنع ويبلغ طول القطعة الواحدة منها ٦٦ مترا وعرضها ١١ مترا ووزنها ١٣٠٠ طن.

● بلغ عدد القطع التي احتاجها الجسر ٤٨٤ قطعة وكان ينتج قطعة واحدة في كل يوم في المصنع الذي اقيم لهذا الغرض في شمال البحرين على مساحة ٣٠٠ الف متر مربع.

● كمية الخرسانة المسلحة المستخدمة في الجسر ٢٤٤,٦٨٨ متر مكعب فيها ١٦٠,٠٠٠ متر مكعب من الاسمنت، ٣٠٠,٠٠٠ متر مكعب من البحص، ١٠٠,٠٠٠ متر مكعب من الرمل.

● كمية الحديد المستخدمة بلغت ٣٥,٦٣٦ طن.

● ترتكز الجسور الخمسة على ٥٨ ركيزة (عمودا) من الاسمنت المسلح، مفرزة داخل الارض تحت البحر لمسافة ١٨ مترا واعمقها لمسافة ٤٥ مترا في بعض الاماكن تحت الجسر الثالث.

● الجزيرة الصناعية احتاجت الى ٣ ملايين متر مكعب من الحجارة و٨ ملايين متر مكعب من الرمال كردميات.

● مساحة الجزيرة الصناعية ٦٥٠ الف متر مربع.

● بلغ حجم الردميات بالكامل ١٠ ملايين طن من الصخور والحجارة، وورد ٦٠٪ منها من محاجر الظهران والبقية من محاجر البحرين.

● عدد العمال الذين عملوا في انشاء الجسر حوالي ١٣٠٠ عامل، اقاموا في معسكر عمل اقيم على جزيرة ام نسان البحرينية.

● اضخم آلة استخدمت في الجسر كانت كرين بلغ ارتفاعه اكثر من ٥٠ مترا ويستطيع حمل ١٤٠٠ طن، كذلك استخدمت حفارة عملاقة وصلت طاقتها الى ١٦٥ الف متر مكعب من الرمل في الاسبوع الواحد كانت تستخرجه من عمق البحر.



البحرين : ارض الحضارات والاحلام ولؤلؤة الخليج

تعتبر البحرين من اعرق مناطق شبه الجزيرة العربية في الحضارة. ويعود تاريخها في الحضارة الى اربعة الاف سنة مضت، فقد عرفها السومريون واسموها دلمون ونسجوا حولها اسطورة جميلة انها ارض الحياة المقدسة فكان سكان المناطق المجاورة ينقلون موتاهم اليها لينعموا في حياتهم الاخرى وذلك لطبيعة الجزيرة الجميلة المتميزة عن المناطق المجاورة. وي ايضا الموطن الذي نشا فيه الفينيقيون الملاحون المهرة، كذلك فقد عرفها الاغريق والرومان والفرس وغيرهم.

ويبدا تاريخ العرب في البحرين من قبل الاسلام فقد هاجر اليها بعض من عرب اليمن واستقر بها ودخلها الاسلام في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام.

ولموقع البحرين المميز ولخصوبة ارضها ولثراء بحرها باللؤلؤ فقد عاشت تاريخا مثيرا. محوره رغبة اهلها في العيش مستقلين وتنافس القوى الاخرى في السيطرة على جزيرتهم، الامر الذي اكسب اهلها حنكة سياسية وخبرة في العلاقات الدولية.

اسم البحرين

من اكثر واطرف مواضيع الخلاف حول البحرين هو اسمها، وقد كثرت الاراء والاستنتاجات، فالبعض يعزو الاسم الى ظاهرة تتفرد بها البحرين مقارنة بالدول المجاورة، فهي مشهورة بالينابيع العذبة التي تتدفق بالقرب من البحرين بل ان بعضها يندفع من قاع البحر ويمتزج بمائه. وبذلك يلتقي «البحرين» العذب والمالح، ومن ذلك اكتسبت البحرين اسمها، وهناك راي اخر ان اسمها جاء لوقوعها قريبا من تلاقي الخليج العربي وبحر عمان، فهي هنا ملتقى «البحرين».

وفي واقع الامر لم يكن اسم البحرين قاصرا على الجزء الذي تعرفها به الان، بل ان العرب أطلقوا اسم البحرين على المنطقة الممتدة من خليج البصرة شمالا الى عمان جنوبا، ثم انفردت الجزر باسم البحرين وسمي البر المقابل بهجر.

وهذه الينابيع التي سبق ذكرها اكسبت البحرين خصوبة جعلتها حلة خضراء من النخيل والاشجار المتنوعة والاعشاب التي لا تجدها في المناطق المجاورة لها.

وقد وصفها الرحالة العربي الشهير امين الريحاني الذي زارها في اواخر العشرينات فقال بين مسقط والبصرة اجمل مراكز هذه الجزيرة، وليس اصلح منه للتجارة او الحرب فهي تتوسط الخليج في زاوية معينة فيه كأنها بارجة راسية في خليج «جون»وقصر القطيف او كأنها باخرة دنت من الساحل الذهبي المحيط بها ترفع علم السلم والتجارة فلا عجب اذا تسابق اليها الفاتحون من قديم الزمان، وتنازعها من الامم ذات الصولة والعرفان وهي لاتزال محط الرجال والطامعين بالسيادة على الخليج العربي..

في عام ١٥١٠ زار احد البرتغاليين البحرين فكان من جملة ما كتب عن البحرين قوله «ان كل ما يحيط بالبحرين هو مصائد للؤلؤ ـ ومن نوع ـ اللالىء التي ترسل لملوك البرتغال، لانها اجود، وتدوم اطول من تلك التي توجد في اي مكان آخر، وهذه اللالىء مشهورة بصلابتها ودوام سطحها الخارجي» وبمقولته هذه ادخل هذا البرتغالي البحرين بمشاكل كانت في غنى عنها، فما لبث البرتغاليون الا وان احتلوا الجزيرة عام ١٥٢١ ولم يخرجوا منها الا عام ١٦٠٢ نتيجة لضغط العمانيين والفرس، واخذ حكام عرب يحكمونها ولكنهم يذعنون رسميا للدولة الصفوية في فارس.

حتى كان العام ١٧٨٣ الذي استطاعت فيه عائلة آل الخليفة فتح البحرين والاستقلال بها عن الفرس، ويعود نسب اسرة آل الخليفة الى قبيلة عنيزة النجدية الشهيرة التي كانت تقطن وادي الافلاج، وقد نزح آل الخليفة من نجد عام ١٧٦٦ مع بني عمومتهم آل الصباح في اتجاه السواحل الشرقية للخليج العربي، واستقروا في الكويت وبعد حوالي خمسين عاما من هجرتهم الاول انتقل آل الخليفة الى الجنوب واستقروا في قرية الزبارة التي تقع الان في شمال دولة قطر.

واستطاع آل الخليفة وهم اصحاب خبرة تجارية عريقة اكتسبوها فترة اقامتهم بالكويت تحويل قرية الزبارة الى مركز تجاري مزدهر كان بمثابة اول (ميناء حر) في المنطقة حيث كانوا لا يتقاضون شيئا من الضرائب والمكوس على التجارة المارة بمينائهم.

كانت البحرين تقع وقتذاك تحت سيطرة حكام قارى الذين ازعجهم ازدهار ميناء الزبارة، حتى وصل الامر الى صدامات وغارات متبادلة بين آل الخليفة وآل مذكور حكام البحرين من قبل الفرس، وبلغت هذه الحملات اشدها عام ١٧٨٢ حين شن الشيخ نصر آل مذكور حاكم البحرين حملة قوية قصد بها اخضاع «الزبارة» ولكنه مني بهزيمة قاسية اغتنمها الشيخ احمد بن حمد بن خليفة خصوصا عندما وصلته امدادات من بني عمومته آل الصباح من الكويت فقام بهجوم على البحرين وتم له فتحها.

ومالبث ان انتقل آل الخليفة الى البحرين التي ازدهرت بها التجارة وخصوصا تجارة اللؤلؤ واصبح لها اسطول تجاري مناسب.

وقد وقعت البحرين معاهدتها مع بريطانيا في ٥ فبراير ١٨٢٠، ولم تفرض بريطانيا اتفاقية الحماية المباشرة الا في عام ١٨٦١.

في عام ١٨٦٩ اختير الشيخ عيسى بن علي حاكما على البحرين والذي استطاع خلال فترة حكمه التي استمرت حوالي ٤٥ عاما ان يدعم اركان الحكم ويوفر جوا من الاستقرار في البلاد، ويذكر للشيخ عيسى اعتماده اسس ووسائل حديثة استعاض بها عن الاسلوب القديم واتخاذه وافتتاح مجلسه او الديوان الذي يداوم على حضوره كبار اسرة آل خليفة والعلماء وكبار وجهاء واعيان البحرين. وفي عام ١٨٩٨ عين الشيخ عيسى ابنه حمد لتولي للعهد، ويعتبر الشيخ حمد بن عيسى هو المؤسس لدولة البحرين الحديثة فقد اهتم بتحسين حالة السكان المعيشية وتوفير الخدمات العامة والتعليم كما قام بتطوير تجارة اللؤلؤ وتوفير حوافز افضل للتجار.

وفي عهد الشيخ حمد حصل اكتشاف قدر له ان يغير الكثير من البحرين ومنطقة الخليج باجمعها، فقد اكتشفت اول بئر بترول في المنطقة في ١ مايو ١٩٣٢ وقدر الله ان يأتي اكتشاف البترول في الوقت المناسب فقد ادى ظهور اللؤلؤ المزرع (المقلد) الياباني اضافة الى الركود الاقتصادي في امريكا واوروبا الى انخفاض الطلب على اللؤلؤ البحريني بشكل حاد، وكان هذا الاكتشاف ايذانا بان تدخل البحرين عهدا جديدا تماما تحولت خلاله البحرين الى دولة حديثة بكل معنى الكلمة.

ونشطت هذه النهضة خلال الفترة الباقية من عهد الشيخ حمد وبلغت أوجها خلال عهد ابنه الشيخ سلمان والد الامير الحالي والذي حكم البحرين منذ وفاة والده علم ١٩٤٢ حتى عام ١٩٦١.

ويتوفر المال اللازم من عائدات البترول امكن انجاز عدة مشاريع اساسية مثل ميناء سلمان ومصفاة للبترول في سرتا وشبكة لا بأس بها من الطرق التي ربطت اطراف الجزيرة، وكذلك ازداد الانفاق على المشاريع البلدية والخدمات العامة والتي بدىء بها قبل اكتشاف البترول وخصوصا التعليم والذي شمل الفتية والفتيات.

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية اخذت البحرين تستقل بارادتها تدريجيا عن بريطانيا، فعلى سبيل المثال زار الشيخ سلمان السعودية علم ١٩٥٨ والتقى بالملك سعود. وحصلت البحرين على استقلالها التام في ١٥ اغسطس ١٩٧١..

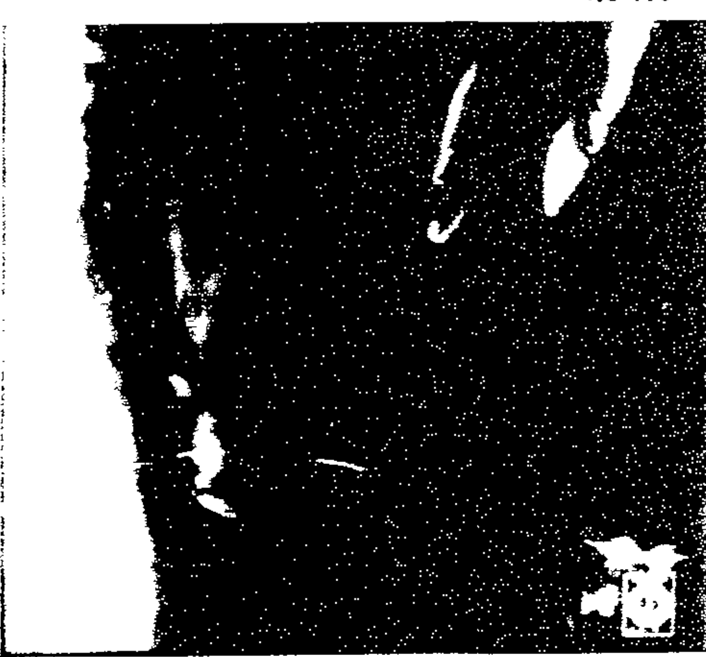


صورة من الجو بطريق القمر الصناعي الماخوذة في سنة ١٩٧٢ والتي توضح المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ودولة البحرين.

صورة ماخوذة عن قرب في سنة ١٩٧٢ وتتضح فيها دولة البحرين باليمين وشاطىء العزيزية وخليج نصف القمر بالشمال.



هذه الصورة المكبرة لسنة ١٩٨٦ توضح مدينة القطيف السياحية والدمام والخبر والظهران ويقع في شمالها خليج طاروت وشاطىء نصف القمر بجنوبها.



هذه الصورة المكبرة توضح نصف الجسر السعودي البحريني وترى فيها شعاعة بيضاء تمر من الشاطىء السعودي الى حدود جزيرة البحرين والتي تقع في اسفل الصورة بالجانب الشمالي. والرقعات البيضاوية باعلى الصورة هي الجبال والمرتفعات الضحضاحة في مياه الخليج العربي.

السياحة في البحرين

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب:

ينتظر ان تشهد السياحة في البحرين إزدهارا كبيرا مع بدء تشغيل جسر البحرين السعودية حيث تفيد الدراسات التي قام باجرائها عدد من القطاعات المسؤولة عن هذا الجانب بأن الجسر سيعمل على زيادة عدد القادمين الى البحرين من المملكة العربية السعودية والتي يمثل عدد القادمين منها ٢٠٪ من اجمالي زوار البحرين. وتفيد الدراسات ايضا ان العدد سيصل الى اكثر من ٧٠٠ الف شخص من السعودية وحدها كما ان افتتاح الجسر سيسهم ايضا في زيادة عدد القادمين من دول الخليج الاخرى وخاصة قطر. وبما ان الجسر سيعمل على زيادة حجم النشاط السياحي فقد اخذت المرافق والقطاعات السياحية تشهد نشاطا ملحوظا للاستعداد للقادمين.

وكانت الحكومة البحرينية قد اعلنت خلال الشهور القليلة الماضية عن جملة من القرارات التي ستستهدف تنشيط السياحة في البحرين وكان اهم تلك القرارات هو تشكيل لجنة لتنظيم استثمار الشقق المفروشة ووضع برنامج عمل لتطبيق ذلك النظام بالاضافة الى زيادة مدة تأشيرات الزيارة التي كان معمولا بها في السابق حيث نص قرار جديد على ان يمنح القادم من الرعايا الاجانب الذين يلزمهم الحصول على تأشيرة مدة اسبوع بدلا من ٧٢ ساعة.

وهناك مجلس اعلى للسياحة يترأسه وزير الاعلام السيد طارق المؤيد ويضم في عضويته كلا من وكيل وزارة التجارة للشؤون التجارية ومدير ادارة السياحة بوزارة الاعلام بالاضافة الى ممثل عن فنادق البحرين.

ويشعر المسؤولون عن السياحية بأن القرارات الجديدة المتخذة بصدد تشجيع السياحة وبدء تشغيل الجسر سوف تساعد على تجاوز اسباب تراجع حجم السياحة في البلاد والتي تعد واحدة من اهم قطاعات الدخل القومي. ولعل اهمية ذلك تبرز من خلال انشاء مجلس اعلى للسياحة وتأسيس شركة للمشروعات السياحية. وعلى الرغم من ان البحرين تميزت وعرفت بأنها محطة ترانزيت من الدرجة الاولى ويقصدها لهذا السبب آلاف المسافرين فان الاتجاه يتركز حاليا على تدعيم هذا الجانب بشكل يجعل العابرين يمددون فترة توقفهم.

وتشير التوقعات ايضا الى ان قطاع الخدمة الفندقية مرشح لان يحقق انتعاشا وان تصل نسبة التشغيل الى ١٠٠٪ وهو ما سيخرج هذا القطاع من فترة الركود التي كان سيشهدها. وتسعى الحكومة حاليا ممثلة في المجلس الاعلى للسياحة الى دعم امكانيات البحرين السياحية وذلك باعطائها اهتماما خاصا لبعض الجوانب التي تساعد على جذب السياح العرب والاجانب المقيمين في المنطقة. وقرار منح التأشيرة فورا يأتي في اطار ذلك التوجه وسيرتكز الاهتمام في المستقبل على المشاريع السياحية ومحاولة دعم إقامة مشاريع جديدة والتوسع في المشاريع القائمة من خلال إعطاء رأس المال الخاص الفرصة للاستثمار ويكون دور السلطات الرسمية وهو الاكتفاء بتقديم المشورة والمساعدة لمن ينوي تنفيذ مشروعات سياحية.

وستقوم سلطات السياحة في المستقبل بعملية تصنيف للفنادق القائمة حسب الطريقة المعمول بها دوليا اي حسب النجوم وسيكون الهدف من هذه الخطوة هو تنظيم لائحة التسعير والاحتفاظ بمستوى معين من الخدمة الفندقية تكون اسعاره مقبولة.

وستنطلق خطط البحرين لتشجيع السياحة من خلال تشجيع الزوار الى القدوم للبحرين لقضاء وقت ممتع في اطار جو عائلي كما يقول وزير الاعلام طارق المؤيد والمسؤول الاول عن السياحة في البلاد.

ويجري آلان تنفيذ مشاريع عديدة منها مشروع منتجع سياحي تقدر تكلفته بمقدار ١٧٥ مليون دولار ويقع المشروع في منطقة (زلاق) التي تعد واحدة من اجمل المناطق السياحية في البحرين والمشروع سيعمل على تحويل مساحة من الشريط الساحلي تبلغ ما بين ميلين الى ميلين ونصف الى منطقة مجمعات سياحية تشمل فنادق ومنتزهات وعلى جزيرة اصطناعية وعلى سلسلة من الشاليهات فضلا عن مرافق لصيانة اليخوت والقوارب.

وتمويل المشروع سيتم من خلال تخصيص جزء كبير منه للمستثمرين المحليين والخليجيين من خلال طرح اسهمه للبيع ومن شأن القرارات التي تم إعتمادها مؤخرا من قبل قادة دول مجلس التعاون في الاطار الاقتصادي والخاصة بالسماح لمواطني دول المجلس بالتملك وممارسة التجارة ان تجذب مزيدا من رؤوس الاموال الى البحرين لاستثمارها في مشاريع تستهدف دعم قطاع السياحة.

ارامكو
اسم كبير في عالم النفط

الدمام ـ من محمد ابراهيم :

شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) اسم كبير في عالم النفط، واداة فاعلة ومؤثرة في عملية التنمية التي انتظمت المملكة العربية السعودية من اقصاها الى اقصاها حيث انها الجهة التي عملت على تنقيب واستخراج الذهب الاسود، وهو العمود الفقري لاقتصاد المملكة حتى وقت قريب .

واقول، وقت قريب، لأن المملكة بدات في تنويع مصادر دخلها وبدات صادراتها الصناعية والزراعية تشكل نسبا كبيرة في دخلها القومي وتمثل مردودا له وزنه في الاقتصاد الوطني .

دخلت ارامكو الى المملكة في الثلاثينات وتحديدا في ٢٩ مايو (ايار) عام ١٩٣٣م عندما وقع وزير المالية السعودي انذاك الشيخ عبد الله السليمان اتفاقية في جدة مع لويد هاميلتون محامي استاندارد اويل كومباني اوف كاليفورنيا حصلت بمقتضاها الشركة على حق الامتياز في « التنقيب عن النفط واستخراجه ومعالجته ونقله وتصنيعه وتصديره » .

وبموجب تلك الاتفاقية التزمت الشركة بتقديم قروض للحكومة السعودية انذاك مقدارها ٥٠ الف جنيه ذهبي (حوالي ٢٥٠ الف دولار في ذلك الوقت) وايجار سنوي قدره خمسة الاف جنيه ذهبي (٢٥ الف دولار) واربعة شلنات (دولار واحد) من كل طن ينتج من النفط .

وقد حصلت الشركة بمقتضى تلك الاتفاقية على حقوق التنقيب من النفط في المنطقة الشرقية كما حصلت على « حقوق تفضيلية » في المناطق الاخرى من المملكة اذا تاكد وجود النفط فيها .

وكان يفترض ان عمر الاتفاقية ٦٠ عاما تبدأ منذ ١٩٣٣م زيدت بست سنوات في وقت لاحق، وقد صدقت حكومة المملكة على الاتفاقية بموجب مرسوم ملكي صدر يوم ٧ يوليو (تموز) ١٩٣٣م ودخلت حيز التنفيذ الفعلي بعد اسبوع من تاريخه اي في ١٤ يوليو ١٩٣٣ عندما نشرت الاتفاقية في الجريدة الرسمية .

وبدأت الشركة عملها الدؤوب في البحث عن النفط بالمملكة وسط ظروف مناخية وطبيعية لم تكن مألوفة لدى الغربيين، واستغرقت خمس سنوات كاملة قبل ان تتحقق من وجود النفط بكميات تجارية اثر اكتمال حفر بئر الدمام رقم ٧ وذلك في يوم ٣ مارس (اذار) ١٩٣٨ .

ووصل أول مكتشفين للجبيل يوم ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٣ وهما روبرت ميللر وشويلر هنري واتخذا بيتا لهما في الهفوف على واحة الاحساء، ثم استأجرا رقعة من الارض في الجبيل جعلا منها مقرا لاعمالهما .

وفي يوم ٢٨ سبتمبر وصل الى منطقة جبل ظهران التي هي اليوم مقرا لشركة ارامكو وجامعة البترول والمعادن ومطار الظهران الدولي .

في عام ١٩٣٤م ازداد عدد المكتشفين وبدأوا باستخدام الطائرة في العمليات الاستطلاعية لمعرفة التكوين الجيولوجي للمنطقة الشرقية، وقد ساعدهم في العمل عدد من المواطنين السعوديين الذين وصل عددهم بالشركة الى ١١٥ شخصا عام ١٩٣٥ .

بدات بئر الدمام رقم ٧ بانتاج ١٥٨٥ برميلا في اليوم وذلك في يوم ٣ مارس، ولكن بعد ١٩ يوما ارتفع الانتاج اليومي الى ٣٨١٠ براميل، وفي خريف ذلك العام تم اخطار الحكومة رسميا بوجود البترول في السعودية بكميات تجارية، ودفعت الشركة مبلغ الـ ٥٠ الف جنيه ذهب الذي التزمت به، ودخلت المملكة منذ ذلك التاريخ عالم النفط فأصبحت من اكبر المنتجين له، كما تملك اكبر احتياطي في العالم .

وحتى عام ١٩٧٩م انتجت بئر الدمام رقم ٧ ما مجموعه ٢٧ مليون برميل من البترول كما اصبح البئران رقم ٢ و٤ اكثر انتاجا بعد ان تم تعميقهما .

في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٤م غيرت كاليفورنيا اريبيان استاندراد اويل كومباني » اسمها الى « شركة الزيت العربية الامريكية » (ارامكو)، وفي سبتمبر عام ١٩٤٥م احتفلت بمناسبة بلوغ انتاجها المليوني برميل وبنهاية ذلك العام وصل انتاجها الكلي الى ٢١ مليون برميل .

وفي عام ١٩٧٦م بلغ الانتاج حدا قياسيا إذ وصل الى اكثر من ثلاثة بلايين برميل في العام الواحد .

حدث أول تغيير كبير في الاتفاقية التي حصلت بموجبها ارامكو على امتياز التنقيب في ديسمبر عام ١٩٥٠م عندما وقعت ما يعرف باتفاقية المناصفة ٥٠ في المائة لكل طرف تحت مظلة الاتفاقية الرئيسية، وعلى هذا ارتبط دخل المملكة في عمليات ارامكو ليس بعدد البراميل التي تنتجها وتبيعها ولكن بما تحققه الشركة من ارباح. تلت ذلك مشاركة المملكة في كل عمليات وموجودات الشركة التي بدأت بحوالي ٢٥ في المائة عام ١٩٧٣م ثم ارتفعت الى ٦٠٪ عام ١٩٧٤م والآن تملك حكومة المملكة العربية السعودية شركة الزيت بنسبة ١٠٠٪ وحتى عام ١٩٨٤م ما مجموعه ٥٢ حقلا نفطيا تجاريا بما فيها حقل غوار الذي يعتبر اكبر حقل على اليابسة في العالم .

وقد بلغ احتياطي المملكة الذي لم يستغل بعد اكثر من ١٦٦ بليون برميل اي ما يعادل ٢٥٪ من الاحتياطي العالمي .

ويقول علي النعيمي وهو أول رئيس سعودي للشركة تم تعيينه في هذا المنصب عام ١٩٨٤م ان ٦٢ في المائة من الوظائف الاشرافية بالشركة هي في ايدي المواطنين السعوديين الذين يحتلون ايضا ٩٠٪ من الوظائف التشغيلية .

ويضيف النعيمي الذي درس في مدارس ارامكو وتدرج فيها حتى وصل لأعلى منصب بها: ان للشركة مجلس ادارة يتكون من ٢٠ عضوا، ستة منهم من الحكومة وثمانية من شركات النفط الامريكية الاربع، وستة ممثلين لارامكو نفسها من بينهم هو شخصيا .

وهكذا وحتى اليوم تعتبر ارامكو اكبر شركة في العالم لانتاج النفط الخام والغاز الطبيعي وهي تنتج ٩٥ في المائة من جملة انتاج المملكة النفطي وتدير ٩٨ في المائة من احتياطيها .







الرياضة الاسيوية:

بيتر فليمبان سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم: سنتعاون مع قطر لانجاح بطولة كأس الامم الآسيوية ٨٨ تنظيم برامج اعلامية ودعوة نجوم عالميين لحضور المباريات

الدوحة ـ ق. ن. ا: نوه الاتحاد الدولي الاسيوي لكرة القدم بدور دولة قطر في تطوير لعبة كرة القدم بقارة اسيا والاعداد الجيد الذي وفره الاتحاد القطري لكرة القدم واللجنة العليا المنظمة لنهائيات بطولة اسيا الثانية للناشئين في كرة القدم التي اختتمت هنا اول من امس.

وقال السيد بيتر فليمبان السكرتير العام للاتحاد الاسيوي لكرة القدم في المؤتمر الصحفي الذي عقده بفندق رمادا امس ان مستوى الفرق التي شاركت في البطولة قد تحسن كثيرا عن البطولة السابقة وان ذلك اتضح من خلال الاداء الفني والتكتيكي واللياقة البدنية العالية والاخلاق الجيدة والتنافس الشريف والعلاقات الطيبة التي جمعت بين المنتخبات المشاركة.

واعرب عن تهنئته للفرق التي تأهلت الى بطولة كأس العالم الثانية لكرة القدم والتي تقام بكندا في شهر يوليو (تموز) المقبل وهي منتخبات كل من دولة قطر والسعودية وكوريا الجنوبية وطالبها بالاستعداد الجيد لكأس العالم.

وحول قلة تواجد الجماهير في الملاعب الذي بدأ في بداية منافسات البطولة وتزايد بشكل ملحوظ عند نهايتها قال السيد فليمبان ان هذه الظاهرة ليست موجودة بدولة قطر وحدها ولكنها توجد في العالم اجمع وخاصة اذا كان التنافس في البطولة بين ناشئين في كرة القدم فالجمهور يحضر المباريات التي يتوقع انها ستكون قوية ليتمتع بها وبالذات اذا كانت قطر طرفا فيها.. واضاف انه يعلم جيدا مدى تذوق الجمهور القطري واهتمامه بلعبة كرة القدم.

سنعمل سويا

واكد سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم على اقتناع الاتحاد بقدرة دولة قطر على استضافة نهائيات كأس امم اسيا عام ٨٨ وقال ان الاتحاد سيضع كل امكانياته وخبراته بالتعاون مع الاتحاد القطري لكرة القدم للعمل على انجاح هذه البطولة وخاصة بالنسبة للحضور الجماهيري حيث سيتم ابتداء من العام المقبل عمل برامج اعلامية تحت اسم «الطريق الى الدوحة» يتم من خلاله التعريف بدولة قطر وشعبها وعاداتها وتقاليدها وحضارة منطقة الخليج.

واضاف انه سيشترك في نهائيات امم اسيا ١٠ دول منها قطر الدولة المضيفة والسعودية التي حصلت على كأس البطولة السابقة وعند معرفة الدول الاخرى والتي ستصل الى النهائيات فسيقوم الاتحاد القطري لكرة القدم بالتنسيق مع هذه الدول لحث جمهورهم بالتواجد من خلال منافسات هذه البطولة الدولية وكذلك يمكن دعوة عدد من اللاعبين المشهورين من نجوم كرة القدم بالعالم لحضور هذه البطولة.

وذكر في هذا الشأن ان دولة قطر لديها الوقت الكافي لاعداد منتخبها الوطني الأول الاعداد الجيد ليتنافس على المراكز المتقدمة في كأس امم آسيا القادم عام ١٩٨٨ بالدوحة.

وحول خطة الاتحاد خلال المرحلة المقبلة بالنسبة للبطولات ودورات الحكام والمدربين والاداريين.. قال السيد فليمبان انه من بداية العام المقبل ستبدأ تصفيات دورة الالعاب الاوليمبية التي تقام بسؤول عام ٨٨ حيث ستخصص الفترة من يناير الى يونيو لتصفيات الدور الأول ومن اغسطس الى اكتوبر لتصفيات الدور الثاني.

وذكر أن هناك تصفيات افرواسيوية ستبدأ يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) المقبل بالنسبة للاندية وستكون هناك بطولة بين ابطال الامم الافريقية الاسيوية التي ستكون اولى مبارياتها بين مصر وكوريا الجنوبية وسوف يتحدد موعدها فيما بعد.

وبالنسبة لدورات الحكام والمدربين والاداريين قال سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن هناك دورة لرؤساء ومسؤولي الحكام في جميع دول اسيا وكذلك للحكام الذين يحملون الشارة الدولية وذلك بهدف الارتقاء بمستواهم من الناحية العملية والفنية واللياقة البدنية واعدادهم للمشاركة في تحكيم البطولات الاوليمبية وسيقوم الاتحاد الدولي بالتعاون مع الاتحاد الاسيوي في اعداد دورات للمدربين بآسيا على مدار السنوات الثلاث المقبلة، وذلك لاعداد كوادر من المدربين.

وأوضح ان الاتحاد الاسيوي يجري اتصالات حاليا مع الاتحاد الدولي لتوفير ثلاثة اماكن لقارة اسيا في دورات الالعاب الاوليمبية بدلا من مكانين.

وكان سكرتير عام الاتحاد الاسيوي قد اشاد في بداية المؤتمر الصحفي بالجهود التي بذلها رجال الصحافة والاعلام في تغطية نهائيات بطولة كأس آسيا للناشئين والتي كان لها مردودها الايجابي في انجاح هذه البطولة.

راشد سامي اللاعب المثالي ومحمد الشلقان هداف

وقد اسفر الاستفتاء الذي اجرته امس اللجنة الاعلامية لبطولة كأس اسيا الثانية للناشئين في كرة القدم عن حصول اللاعب القطري راشد سامي على لقب اللاعب المثالي والحارس القطري فريد محبوب على لقب احسن حارس مرمى.

كما حصل اللاعب السعودي محمد الشلقان على لقب هداف البطولة وحصل اللاعب الكوري الجنوبي تيم كيو على لقب افضل لاعب وحصل منتخب كوريا الجنوبية كذلك على لقب الفريق المثالي في البطولة.

وشارك عدد من رجال الصحافة والاعلام في الاستفتاء لاختيار هذه الالقاب. هذه الالقاب.

وقام السيد بيتر فليبان سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم عقب ذلك بتوزيع الهدايا التذكارية على الفائزين في الاستفتاء.

وقد اقام الاتحاد القطري لكرة القدم حفل غداء امس بفندق شيراتون الدوحة تكريما للمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العالم الثانية للناشئين في كرة القدم وهي منتخبات قطر والسعودية وكوريا الجنوبية.

الرياضة السعودية

اليوم تبدأ مباريات الاسبوع الاخير في الدور الاول

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم الاربعاء مباريات الاسبوع التاسع والاخير في الدور الاول من مسابقة الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة بمباراة بين فريقي الوحدة والاهلي بملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة.

ويوم غد الخميس تقام مباراة واحدة ايضا بين فريقي الفتح والانصار بملعب مدينة الامير عبد الله بن جلوي بالاحساء وتختتم مباراة هذا الاسبوع والدور الاول يوم بعد غد الجمعة بثلاث مباريات هي الاهم هذا الاسبوع تجمع المباراة الاولى بين فريقي الاتحاد واحد «اقوى الفرق» بصالة رعاية الشباب بجدة والمباراة الثانية بين فريقي الترجي والرياض بصالة رعاية الشباب بالدمام اما المباراة الثالثة والاخيرة فتجمع بين المتنافسين النصر والهلال بصالة الدركية.

والمعروف ان ترتيب فرق الدوري الممتاز لكرة السلة حتى اليوم كما يلي: ١ ـ أحد «١٦ نقطة»، ٢ ـ النصر «١٤ نقطة»، ٣ ـ الاتحاد، ٣ ـ الهلال، ٥ ـ الانصار «لكل منهم ١٣ نقطة»، ٦ ـ الاهلي «١٢ نقطة» ٧ ـ الرياض «١١ نقطة» ٨ ـ الترجي «٩ نقاط» ٩ ـ الوحدة، ١٠ ـ الفتح «٨ نقاط لكل منهما».

فريق احد لكرة السلة

الرياضة المصرية

باركر واحمد مصطفى يؤكدان الزمالك سيلحق بالاهلي في البطولة الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ادى فريق الزمالك لكرة القدم تدريبه الاساسي بعد ظهر امس الثلاثاء باستاد القاهرة استعدادا لمباراته مع فريق نادي افريكا سبور بطل كوت ديفوار في الدور النهائي لبطولة اندية افريقيا ابطال الدوري.

الفوز الذي حققه الاهلي هذا الاسبوع على سوجارا بطل الجابون في الدور النهائي لبطولة افريقيا ابطال الكؤوس زاد من مسؤولية لاعبي الزمالك لاحراز نصر كبير مماثل يطمئنهم على البطولة قبل المباراة الثانية بأبيدجان.

وفي لقاء «الشرق الاوسط» مع باركر مدرب الزمالك قال.. أعلم جيدا رغبة الجماهير المصرية والزملكاوية في حصول الزمالك على بطولة اندية افريقيا.. وقد قطعنا شوطا كبيرا لتحقيق هذه الرغبة التي من دعاماتها الاستقرار الواضح في صفوف الفريق.. كما ان مباريات الدوري العام ليست مقياسا للبطولة الافريقية.. فتلك بطولة لها نظامها وهذه بطولة لها نظامها ايضا.

واضاف باركر: ان الذين تخوفوا على الزمالك بعد عرضه الاخير امام السويس وفوزه بهدف واحد لا يتعمقون في فنيات الكرة لان الزمالك لعب كرة جيدة وقوية وفاز بالنقط الثلاث وهو ما يهمني.

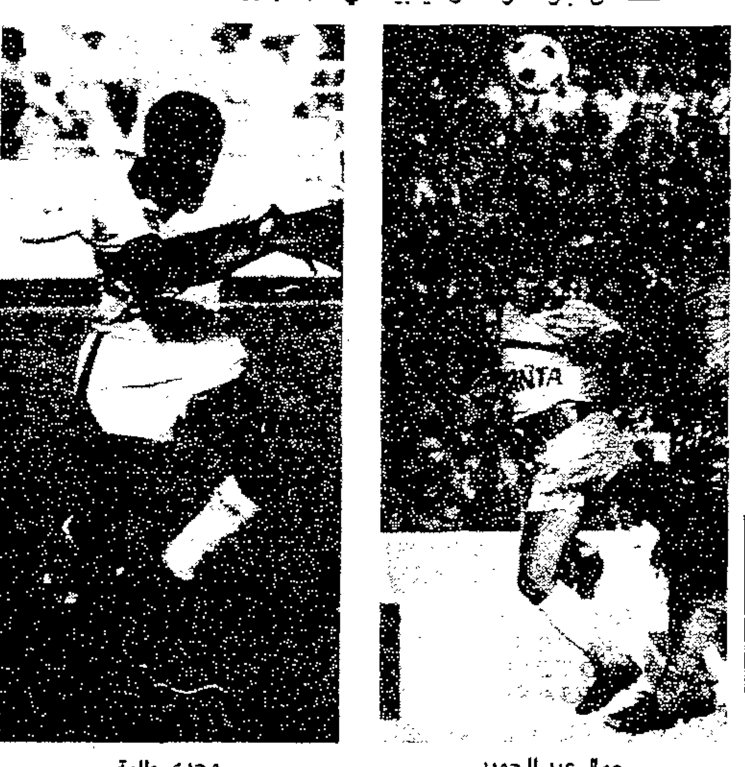
بالنسبة لفريق افريكا سبور يقول باركر.. لقد شاهدت مباراته مع نكانارد يفلز بطل زامبيا واتضح أنه فريق يلعب كرة جماعية وقد اعدت العدة حتى لا يحرز اية اهداف في مرمانا.. وتحقيق فوز مريح بالنسبة للقاء العودة.

اما احمد مصطفى مدير الكرة فقال.. باذن الله سنتوج المجهود الذي بذلناه في مشوار البطولة بالفوز في مباراة الجمعة التي نعتبرها مباراة حياة او موت بالنسبة لنا.. والحمد لله ان لاعبينا يشعرون بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم ويقدمون احسن العروض امام الفرق الاجنبية.

هذا ويصل القاهرة اليوم طاقم الحكام السنغالي الذي سيدير المباراة بقيادة الحكم الدولي بكاري سار كما يصل مراقب المباراة السوداني كمال شداد.



لقطة من مباراة الزمالك وسيمبيا التي انتهت بفوز الزمالك ٢/١ عام ٧٩



جمال عبد الحميد — مجدي طلبة

فريق لوبوبو بطلا لكأس زائير

كينشاسا ـ ف.ب.ا: احرز فريق نادي لوبوبو لومومباشي بطولة الكأس في زائير لموسم ١٩٨٦ بعد فوزه على فريق نادي بنك كاتانجا زاير ٢/صفر في مباراة العودة التي اقيمت بينهما اول من امس في لومومباشي وكانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر.

الفروسية السعودية: غدا السباق الثالث للمجلس الاهلي بجدة

● اعلن المجلس الاهلي للفروسية عن حفلة سباقه الثالث عصر غد الخميس بابحر الجنوبية ويتكون من خمسة اشواط وعلى جائزة مالية تبلغ ٤٠ الف ريال مقسمة على الاشواط الخمسة وسيكون الشوط الاول للخيول المبتدئة والثاني لخيول الدرجة الثانية والرابع للخيول الرابعة والخامس لخيول الدرجة الاولى.

المصري يتخطى بعد تعادله مع السويس ١/١

● قفز فريق نادي المصري بتعادله اول امس خارج ملعبه مع فريق السويس ١/١ في الدوري الممتاز لكرة القدم ليتخطى الزمالك محتلا المركز السابع تاركا الزمالك في المركز الثامن.. ارتفع رصيد المصري الى ٩ نقاط فوق الزمالك وله ٨ نقاط ولكن المصري لعب ٨ مباريات مقابل ٥ فقط للزمالك.

جاء لقاء المصري والسويس قويا وسجل للمصري جناحه الايسر الصاعد محمد السعيد في بداية الشوط الثاني ثم تعادل طارق زوز للسويس قبل النهاية بخمس دقائق.

عبد الرازق مع الاهلي وعبد الرحمن مع الزمالك

● اختارت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم الحكم الدولي عبد الرازق سالم ليرافق فريق الاهلي في مباراة العودة مع نادي سوجارا بالجابون يوم ٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل كما اختارت اللجنة الحكم الدولي حمدي عبد الرحمن مرافقا لفريق الزمالك في مباراته مع افريكا سبور بأبيدجان يوم ٢١ من نفس الشهر.

رأي رياضي

اولمبياد الشطرنج وحقد اسرائيل!

اسرائيل التي زرعها الغرب في جسم الأمة العربية لتبقى الذراع الاستعمارية في المنطقة ومازال جدل «فانونو» مستمرا حول كونها قوة نووية في العالم لم تستطع حتى الآن التخلص من حقد «الاحتقار وافران الزيت المغلي» فقد منعت دولة الكيان الصهيوني من التمثيل في اولمبياد الشطرنج رقم ٢٧ المعقود في دبي حاليا وكان رد فعلها الاول محاولة منع الفريق الامريكي ولما فشلت ايضا افتعلت واقعة البلاغ الكاذب بوجود قنبلة على طائرة الفريق في نيويورك وبالفعل تأخرت الطائرة عدة ساعات لكن الامريكان وصلوا بالفعل ويشاركون في الاولمبياد ويقودهم ياسر السروان السوري الاصل واول من تفوق على جاري كاسباروف بطل العالم في الشطرنج لصالحهم.

لكن ماذا تفعل اسرائيل؟ ذكرتنا جميعا بلعب العيال الذين طردهم الجميع فراحوا يكونون حلقة لعب بمفردهم بعيدا.. وذكرتني ببعض خصال الضعاف من ابناء عائلات قريتنا في صعيد مصر اذا اقامت احدى العائلات فرحا واغتاظ هؤلاء منها في عائلة اخرى افتعلوا فرحا آخر ليفسدوا فرحة اهل القرية كلها بالفرح الاول لكنهم دائما لا يفلحون.. فقد تناقلت الاخبار امس ان اسرائيل نظمت فرح شطرنج ولكن الله سبحانه وتعالى خيب مسعاها فبدلا من ان تدعو اليه فرقا من دول مختلفة دعت اليه افرادا ويشارك فيه ١١ فردا منهم اثنان من الدانمارك ومثلهما من امريكا. وبالضبط ايضا انقسموا على انفسهم واعلنت الرابطة الاسرائيلية للشطرنج انها لن تعترف بنتائج هذه المسابقة لانه لا يمكن تقديمها الى الاتحاد الدولي للشطرنج.

لكن ابرز ما كشفت عنه الفعلة ان اسرائيل برغم ما وصلت اليه «بالزور والظلم» قد تجمع من فيها من كل حارات اليهود في العالم واسرائيل سوف تبقى دائما في نظرهم قبل نظر الآخرين اطول حارة لليهود في العالم والحارة ضيقة ومحدودة. فهم دائما يسعون للانهائي واللامحدود بالجدل الكاذب.

وفي تناقلها للخبر امس قالت وكالات الانباء ان فعلة العدو الاسرائيلي اقامها في احد فنادق القدس «المحتلة»!! وفي رأيي ان يتنبه العرب دوما لكل ذلك.. وان يستغل المهرجان الذي يميزه اكبر تجمع دولي حيث يشارك به لاعبون من ١٠٩ دول .. وان يصدر بيان في ختام اولمبياد الشطرنج يوزع على الوفود ويفسر للعالم اننا دوما دعاة سلم وان اسرائيل منعت وسوف تمنع طالما انها تحتل الاراضي بالقوة وتشرد اهلها وتقتلهم وان يخاطب البيان ضمائر ابناء هذه الدول بان الرياضة محبة وود وتعاون فكيف يحضر اناس ملابسهم ملطخة بدماء الابرياء!

جمال توفيق ـ لندن

وزارة الشباب والرياضة التونسية تقرر: معاقبة نادي الترجي وتوبيخ جمهوره

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتخذت وزارة الشباب والرياضة التونسية اجراء عقابيا ضد نادي الترجي الرياضي التونسي يتمثل في توجيه توبيخ الى جمهوره كما قررت الوزارة تحميل النادي مصاريف تبعات هذه الاعمال التي بدرت من جمهوره عقب مباراة نهائي البطولة العربية للاندية ابطال الدوري بين الرشيد العراقي والترجي على ملعب مدينة بورقيبة الرياضية بالمنزه

واصدرت الوزارة في هذا المضمار بلاغا هذا نصه: «انتهت يوم السبت الماضي البطولة العربية للأندية البطلة وقد دارت في جو أخوي برهن مرة اخرى على قدرة تونس على حسن تنظيم اللقاءات العربية مما يؤكد ان تونس تبقى دوما أرض اللقاءات والتآخي.

وإذ نسجل بارتياح نجاح البطولة العربية للاندية البطلة، نأسف لضعف التحكيم خلال هذه الدورة والذي لم يكن في مستوى التطور الفني لكرة القدم العربية على ان ذلك لا يمكن ان يكون مبررا للأعمال الفوضوية نظرا لوجوب التعلق بالمبادىء الرياضية السامية اعتبارا بأن الرياضة مدرسة تربوية وأخلاقية. فالجمهور الرياضي مطالب بالتمسك بهذه المبادىء مهما كانت النتيجة وبصرف النظر عن مردود الحكم وتصرفاته لذلك فان وزارة الشباب والرياضة إذ تستنكر الاعمال الفوضوية التي قام بها احباء الترجي الرياضي التونسي إثر المقابلة التي جمعت فريق هذا النادي وفريق الرشيد العراقي تقرر توجيه توبيخ الى جمهور الترجي لتحذيرهم من تكرار مثل هذه التصرفات التي تمس بسمعة الجمعية كما تقرر تحميل مصاريف تبعات هذه الاعمال على النادي.

وتذكر الوزارة من جديد حرصها الدائم على القضاء على كل المظاهر التي من شأنها ان تسيء الى الرياضة وعزمها على اتخاذ كل التدابير لصيانة الروح الرياضية وهي تهيب بكل الهياكل الرياضية والجماهير بأن تعمل على دعم الميثاق الرياضي في جميع اللقاءات الرياضية».



فريق الترجي

الكـــرة الاوروبيـــة

بعد الأسبوع العاشر:
مارادونا ونابولي على قمة الدوري الايطالي

روما ـ «الشرق الاوسط»:
بعد مباريات الاسبوع العاشر في مسابقة الدوري الايطالي الممتاز لكرة القدم استطاع فريق نادي نابولي بقيادة النجم الدولي دييغو ارماندو مارادونا الحفاظ على صدارة الدوري حين انتصر يوم الأحد الماضي بأربعة اهداف نظيفة على أرضه بدأها مارادونا ضد فريق ايمبولي المتواضع.

وكرس نابولي بذلك تفوقه التام ووضع حدا لمشاكله الفنية بالانتصار أمام جمهوره للمرة الثانية منذ بدء الدوري.

كما انتصر يوفنتوس على ارضه ضد اتلانتا وواصل مطاردة نابولي على الصدارة في الوقت الذي قدم به انترناسيونالي في كومو ضد فريق هذه المدينة الصلب اجمل عرض كروي حتى الآن وتعادل باصابة مع كومو واحتل انترناسيونالي المركز الثالث عن جدارة مهددا من الآن نابولي ويوفنتوس على الصدارة.

وتجمعت اربعة فرق وهي روما وفيرونا وكومو وميلانو بـ ١٢ نقطة في المركز الرابع لتبدأ بذلك مرحلة تصفية على قمة الدوري وامكانية المشاركة في البطولات الأوروبية العام المقبل حيث يجوز لأربعة فرق المشاركة في بطولة الاتحاد الأوروبي بسبب ترتيب ايطاليا العام في قوائم هذه البطولات.

وشهدت ملاعب كرة القدم عدة عوامل خارجية ساعدت في ابعاد الجمهور الايطالي عن الملاعب هذا الاسبوع أولها الامطار الغزيرة وثانيها حوادث العنف الدموية في فلورنسا حيث قذف بعض مشجعي روما احد المتفرجين بأداة حادة وفقدت الملاعب امس اكثر من ٧٠ الف متفرج دفعة واحدة وربما تضاعف العدد الاسبوع المقبل خوفا من حوادث العنف.

واستطاع أودينيزي بتعادله مع سامبدوريا من ازالة اثار تغريمه ٩ نقاط على يد اتحاد الكرة بسبب الرشوة ويبدأ من نقطة الصفر الاسبوع القادم محاولا البقاء في الدرجة الأولى مع انه الأخير في القائمة.

ويتصدر نابولي بـ ١٩ نقطة يليه يوفينتوس بـ ١٤ نقطة وانترناسيونالي بـ ١٣ نقطة وسوف تستمر هذه المبارزة الثلاثية حتى شهر مايو المقبل لمعرفة بطل ايطاليا في الدوري الممتاز.

ومن أبرز نتائج هذا الاسبوع أيضا هزيمة اس. روما ٢/١ في فلورنسا. وفي ما يلي بيان بنتائج المباريات:

بريسيا ٢ ـ تورينو صفر.
كومو ١ ـ انتر ميلانو ١.
فيورنتينا ٢ ـ اس. رما ١.
يوفنتوس تورينو ٢ ـ اتلانتا صفر.
ميلانو ٢ ـ افيلينو صفر.
نابولي ٤ ـ امبولي صفر.
اودينيس صفر ـ سامبدوريا صفر.
فيرون ٢ ـ اسكولي ١.

الترتيب:
١ ـ نابولي ١٩ نقطة.
٢ ـ يوفنتوس تورينو ١٤ نقطة.
٣ ـ انتر ميلانو ١٣ نقطة.
٤ ـ اس. روما وكومو وفيرون ١٢ نقطة.
٨ ـ سامبدوريا ١٠ نقاط.
٩ ـ تورينو وافيلنو وفيورنتينا ٩ نقاط.
١٢ ـ اسكولي وامبولي وبريسيا ٦ نقاط.
١٥ ـ اتلانتا ٥ نقاط.
١٦ ـ اودينيس صفر نقطة.

الدوري البلجيكي:
اندرليخت ينفرد بالقمة

● وفي بلجيكا تمكن فريق اندرليخت، بعد فوزه ٣/١ على ليبجوا، من أن ينفرد بقمة دوري كرة القدم في بلجيكا اثر مباريات الاسبوع الثاني عشر التي اقيمت يومي السبت والأحد الماضيين، واحتل فريق بروجوا، على الرغم من هزيمته ١/صفر في شارلروا، المركز الثاني بفارق

وفي ما يلي الترتيب:
١ ـ اندرليخت ٢١ نقطة.
٢ ـ بروجوا ١٩ نقطة.
٣ ـ لوكيرين وبيفيرين ١٧ نقطة.
٥ ـ شارلروا وستاندرد ومالين ١٦ نقطة.
٨ ـ ليبجوا ١٤ نقطة.
٩ ـ بيرشوت ١٢ نقطة.
١٠ ـ سيرينجوراسنج جيت ١١ نقطة.
١٢ ـ جانتواز وكورتريه ٩ نقاط.
١٤ ـ سيركل بروج ٨ نقاط.
١٥ ـ فاريجيم ومولنبيك ٧ نقاط.
١٧ ـ انتيورب وبيشيم ٣ نقاط.

رياضــة ذهنيــة

افقيا
١ ـ احاسيس (معكوسة) ـ مرض صدري.
٢ ـ لباس (معكوسة) ـ القصد.
٣ ـ سويا (معكوسة) ـ محسن ومزين.
٤ ـ للتعريف ـ يخصني (معكوسة).
٥ ـ اخفى ـ اسم علم مؤنث (معكوسة).
٦ ـ ماركة ادوات كهربائية ـ نجم (بالاجنبية).
٧ ـ يحضر ـ طائر مائي لا يأكل غير السمك.
٨ ـ غير ناضج ـ دولة اسيوية.
٩ ـ صحراء (معكوسة) ـ حرف نصب.

عموديا
١ ـ اللئيم الذليل.
٢ ـ ايراد ـ تقابل.
٣ ـ قوة ـ من الكواكب.
٤ ـ متشابهان.
٥ ـ عام ـ احد الوالدين (معكوسة).
٦ ـ نجمع (معكوسة) ـ نهر أوروبي.
٧ ـ سيطر (معكوسة) ـ نصف (محور).
٨ ـ شاعر جاهلي (معكوسة).
٩ ـ يخصه ـ شهر ميلادي.

يحترم — تضخم
نقيض — خفض
شامخ — كلفة
ايجابي — عماد
طيران — طرح
تدهور — قطاع
صرف — مصانع
سوق — صعيد
اجور — نشاط

طريقــة الحــل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

امارة عربية — سيد مكلوي


مارادونا مصمم على فوز نابولي بالبطولة

الزمالك المصري
فاز بالبطولة العربية للكرة الطائرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فاز فريق الزمالك المصري للكرة الطائرة بكأس البطولة العربية الخامسة للكرة الطائرة للأندية ابطال الدوري بعد فوزه على فريق أهلي جدة السعودي بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد في مباراتهما التي اختتمت بها البطولة في القاهرة.

كانت نتيجة الأشواط ١٥/٨ و ١٢/١٥ و ١٥/٦ و ١٥/٧ وقد أدى الفريقان المصري والسعودي مباراة قوية وجاءت من افضل المباريات.

جاء فريق المولودية الجزائري في المركز الثاني لهذه البطولة لهزيمته مرة واحدة يليه فريق أهلي جدة في المركز الثالث وفريق الضفتين الاردني في المركز الرابع.. ثم فريق الوصل «الامارات» في المركز الخامس وفريق المجد القطري في المركز السادس.. ثم فريق المجد السوداني في المركز الأخير.

وجدير بالذكر ان البطولة العربية الأولى للكرة الطائرة جرت في ليبيا والثانية في الكويت والثالثة في تونس والرابعة في المغرب والخامسة في مصر.



الهاجري داخل سيارته

وفد نادي قطر لرياضة السيارات يستعد لرالي دبي

الدوحة ـ ق. ن. أ: غادر الدوحة أول من أمس وفد نادي قطر لرياضة السيارات متوجها الى دولة الامارات العربية المتحدة للمشاركة في رالي دبي الدولي للمرحلة الرابعة والاخيرة من بطولة راليات الشرق الاوسط الدولية والتي تقام هناك يومي ٤ و ٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويجري الوفد القطري الذي يرأسه السيد سعيد الهاجري رئيس النادي والبطل الدولي لسباق السيارات التدريبات اللازمة على الطرق الصحراوية المخصصة للسباق.

وكانت المرحلة الاولى من راليات الشرق الأوسط قد اقيمت بالدوحة وفاز بها المتسابق السويدي وولد جارد وفاز بالمرحلة الثانية التي اقيمت بالاردن المتسابق القطري سعيد الهاجري.. كما فاز بالمرحلة الثالثة التي اقيمت بسلطنة عمان المتسابق محمد سليم (الامارات) والذي حقق بطولة راليات الشرق الأوسط بمراحلها الاربع مبكرا لحصوله على عدد كبير من النقاط والتي تؤهله للفوز بهذه البطولة حتى في حال عدم اشتراكه في المرحلة الرابعة. ـ

رسالة المغرب الرياضية

دوري كرة القدم:
الجيش الملكي والفتح الرباطي يتصدران

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
استؤنفت من جديد بعد توقف اسبوع واحد بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بالمغرب وقد حملت مباريات الاسبوع الثامن من المسابقات نتائج مفاجئة خاصة في المجموعة (أ).

فقد تمكنت بعض فرق هذه المجموعة من احراز الفوز خارج ملاعبها ولم تحدث نتائج المباريات أي تغيير في صدارة الترتيب فقد حافظت الفرق التي تحتل هذه المراتب على مراكزها.

وفاز فريق نادي الجيش الملكي متزعم المجموعة خارج ملعبه امام النادي المكناسي بهدفين لواحد سجلهما نجمه عبد الله هيدامو، وأحرز فريق نادي المولودية الوجدية انتصارا أمام فريق نادي الجمعية السلاوية بملعب الاخير بهدفين لصفر في غياب أبرز لاعبي الفريق السلاوي. وفي الوقت ذاته اكتفى فريق نادي الوداد البيضاوي بالتعادل بميدانه من دون أهداف أمام الفريق الصاعد نادي القوات المساعدة الذي أظهر استعدادات طيبة في هذا اللقاء.

أما في المجموعة (ب) فقد أضاف فريق نادي الفتح الرباطي انتصارا آخر إلى حصيلته امام فريق نادي أمل بلقصيري بهدف لصفر أحرزه صانع العابه خالد الأبيض من ضربة جزاء.

وفي غياب أجود لاعبيه انتفض فريق نادي المغرب الفاسي بملعبه واحرز فوزا طيبا امام جمهوره بهدفين لصفر على فريق نادي الاتحاد التواركي.

وهنا النتائج:
المجموعة (أ):
النادي المكناسي ١ ـ الجيش الملكي ٢.
الوداد البيضاوي صفر ـ القوات المساعدة صفر.
النهضة القنيطرية ١ ـ الاتحاد القاسمي ٢.
الجمعية السلاوية صفر ـ المولودية الوجدية ٢.
اولمبيك خريبكة صفر ـ الكوكب المراكشي صفر.
شباب المحمدية ٢ ـ الساقية الحمراء ٢.

وهنا ترتيب أندية المقدمة والمؤخرة:
١ ـ الجيش الملكي ٢١ نقطة.
٢ ـ المولودية الوجدية ١٩ نقطة.
٣ ـ الكوكب المراكشي والقوات المساعدة واتحاد سيدي قاسم ولكل منها ١٨ نقطة.
٩ ـ اولمبيك خريبكة والساقية الحمراء: ١٤ نقطة.
١١ ـ شباب المحمدية ١٣ نقطة.
١٢ ـ النهضة القنيطرية ١٢ نقطة.

نتائج المجموعة (ب):
النهضة السطاتية ١ ـ النادي القنيطري ١.
المغرب الفاسي ٢ ـ اتحاد التواركي صفر.
هلال الناضور صفر ـ الرجاء البيضاوي صفر.
الفتح الرباطي ١ ـ امل بلقصيري صفر.
الدفاع الجديدي صفر ـ اتحاد المحمدية صفر.
وتأجلت مباراة النهضة القنيطرية وحسنية أجادير.

وفي ما يلي الترتيب في المجموعة:
١ ـ الفتح الرباطي ٢١ نقطة.
٢ ـ الرجاء البيضاوي ٢٠ نقطة.
٣ ـ النادي القنيطري ١٨ نقطة.
٤ ـ حسنية اجادير ١٦ نقطة.
٩ ـ اتحاد المحمدية ١٤ نقطة.
١٠ ـ أمل بلقصيري ١٣ نقطة.
١١ ـ الدفاع الجديدي ١٢ نقطة.
١٢ ـ النهضة البركانية ١١ نقطة.

فريق الجيش الملكي المغربي

فريق الفتح الرباطي

كــرة الطــاولــة

الامارات تنظم بطولة ابطال الدوري
والكويت تستضيف دورة اعداد المدربين

الكويت ـ «الشرق الأوسط»:
اقرت اللجنة التنظيمية لكرة الطاولة لدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعها الاخير بالكويت استضافة دولة الامارات العربية البطولة الثالثة للأندية ابطال الدوري في النصف الثاني من اغسطس المقبل.. واستضافة الكويت لدورة المدربين في فبراير ٨٧. مع توجيه الدعوة لاثنين من المدربين من كل دولة من اعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية..

وحددت اللجنة عمان لعقد الاجتماع المقبل للجنة في شهر ابريل المقبل.

واعتمدت اللجنة لائحة المسابقات لمنتخبات الأشبال لدول مجلس التعاون والمكلف باعدادها الاتحاد القطري مع اضافة بعض التعديلات عليها.

وقررت اللجنة ايضا في اجتماعها الذي حضره الشيخ احمد الحمود رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية ورئيسها الشيخ سعود بن علي آل ثاني تأجيل مناقشة اقتراح الامارات بخصوص مشاركة النادي الفائز بالبطولة في البطولة التي تليها بدون تصفيات.



غزليات عربية

كَفُّهَا فِي وَرَقِ البُسْتَانِ بَسْطٌ وَانْجِذَابْ
عَيْنُهَا فِي النَّرْجِسِ الغَافِي عَلَى شَوْقِ الدَّعَابْ
قَدُّهَا فِي الغُصْنِ شَاخَ الغُصْنُ لَوْلَاهُ وَشَابْ
نُطْقُهَا فِي هَمَسَاتِ المَاءِ يُضْنِيهِ انْسِكَابْ

● محمد الحريري
سورية

الطقس

حِينَمَا تَرْقُصُ فِي الآفَاقِ أَشْبَاهُ الأَفَاعِي
يَسْقُطُ الكَوْبُ، يُوَلِّي الفَجْرُ أَدْبَاراً
تَشُدُّ البُومَةُ الحَمْقَاءُ أَوْتَارَ الشِّرَاعِ
تَتَدَلَّى فِي كُهُوفِ اللَّيْلِ أَنْفَاسُ المَرَابِينَ
وَتَنْهَارُ أَنَاشِيدُ الجِيَاعِ

حسن عبد الله القرشي
السعودية

نُصْحُ صَدِيق

سليمان الحمدان

مهلاً أخا الشِّعرِ لا تجهلْ كما جَهِلوا
فمَا تَوَرَّدُ ـ يا صاحِ ـ كَذا الإِبِلُ
لقد جنحتَ الى العُدوانِ في غضبٍ
هلّا لزِمْتَ جَنابَ الحِلْمِ يا رَجُلُ!؟
الحِلْمُ أُسُّ المعالي حينَ نطلُبُها
بهِ جميعُ صفاتِ النُّبْلِ تكتمِلُ
فكمْ حليمٍ أقضَّ النّاسُ مضجعَهُ
تراهُ يَرْجو لهمْ عُذْرًا وَينْتَحِلُ!!
لمْ أنتقِصْ منْ قصيدٍ قلتَهُ أبدًا
فأنتَ ممّنْ الى غاياتِهِ وَصَلُوا!!
ولستُ أَعْرِفُهُ ذاكَ الّذي جَعلتْ
أفعالُه مثلَ «عبدِ اللّهِ» ينفعِلُ
عَلى يقينٍ أنا منْ سُوءِ فعلتِهِ
وأنّ كلَّ صنيعٍ جاءَ مُبْتَذَلُ
بلْ راعَني منكَ تعريضٌ بتوبتِهِ
لستَ العليمَ بمَا في القلبِ يَعْتَمِلُ
اللّهُ يفتحُ أبوابًا لرحمتِهِ
أأنتَ «رضوانُها» تُحصي الألى دَخلوا؟
اللّهُ يعلمُ صدقَ النّاسِ توبتَهم
وهو العليمُ بمَا قالوا ومَا عمِلُوا
حذارِ تزكيةً للنفسِ مُرديةً
كلُّ ابنِ آدمَ خَطّاءٌ.. كذا جُبِلُوا

وأنتَ تدرِكُ أنَّ النّاسَ كُلَّهُمُو
قُلُوبُهُمْ قُلَّبٌ في طَبعِهَا المَلَلُ
فإنْ هُمُو أخطَأوا واشتطَّ ظالمُهمْ
فاجْعَلْ جَزاءً لهمْ غفرانَ مَا فَعلوا
المسلمُ الحقُّ لا يُلقي شماتتَهُ
على عجوزٍ بجوفِ الليلِ يَبتهِلُ!!
المسلمُ الحقُّ ستّارٌ لمَنْ خَطِئُوا
صافي السريرةِ.. لا حقدٌ ولا دَغَلُ!
فارجِعْ الى اللّهِ واطلُبْ فيضَ رحمتِهِ
فيهَا لنَا من عظيمِ الذَّنْبِ مُغْتَسَلُ!!
لقد تخطَّيتَ حَدًّا أنتَ تعرِفُهُ
فارجِعْ لعلَّكَ مِنْ مَهْواكَ تَنْتَشِلُ
إنْ كانَ أستاذُنَا «السَّرْحانُ» أعْجَبَهُ
منكَ القريظُ.. فذاكَ الفَخْرُ يُهْتَبَلُ!!
يَكْفِيكَ فَخْرًا بمَا حقّقتَ أُمْنِيَةً
للنّاسِ تَسْمَعُهُ يَشْدو ويَرْتَجِلُ
لكِنّهُ لا يُقِرُّ الفِعلَ خاطِئَهُ
وهوَ الّذي بحِجاهُ يُضْرَبُ المَثَلُ
فعُدْ وراجِعْ ـ رعاكَ اللّهُ ـ أسْطُرَهُ
أراكَ حَمَّلْتَهَا مَا ليسَ تَحْتَمِلُ!!

هذه الابيات تعليق على قصيدة «القصة والسطح» التي نشرت بعدد ١٩٨٦/١١/٥ وهي من البحر والروي والقافية، وتدخل في شعر المعارضات

● جدة

١) استحسانه للشكل لا للمضمون

قصة قصيرة

الأصدقاء

ممدوح والي

الى محمد الازهري

بعد غياب عشر سنوات التقيا..

عاتبه طويلا، عاتبه كثيرا، عن عدم الكتابة اليه كما وعده قبل السفر، وعن عدم الرد على رسائله المتكررة له بعد ذلك. «اسبوع منذ مجيئك ولا أعلم عنك؟ لماذا لم تأت الي بعد عودتك. لماذا لم ترسل احد اخوتك الصغار وكنت جئتك؟ لماذا اعرف بقدومك من الجيران؟ كنت اعتقد حتى آخر لحظة انني الوحيد الذي تمر عليه بعد نزولك في المطار، بيننا اكثر من خبز وملح بيننا رحلة عمر طويلة»؟

قال له ذلك.

برر له بالغربة القاسية، وكثرة المشاغل اليومية، والغياب الطويل. الاهل، الاقرباء، الزيارات المتتالية لاخواته المتزوجات بالقادمين والخارجين. جلسا معا كالسنوات الماضية. رجعت بهما الذكريات الى ايام الطفولة، والدراسة، وحين كانا يهربان معا من المدرسة لمشاهدة حفلة الصباح في السينما. مرت في ذاكرتها الايام الحلوة، والايام القاسية التي عاشها معا. هل تذكر مدرس الرياضيات الذي كان يقول لنا عند دخوله الصف راجعوا الدرس بصمت، ويظل هو يسير في الممر ذهابا وايابا ويفتل شاربه «الذي كلما برز حلقه مرة ثانية، حتى قرع الجرس.

ضحكا معا.

«وهل تذكر كتبنا التي احترقناها مرة من اجل ان نشوي «كوزين» من الذرة. ومدرس اللغة العربية الذي كنا ندبر له المقالب، ويكون نصيبنا آخر النهار (فلقة)، من مدير المدرسة.

ضحكا معا. شربا شايا، واكلا بسكويتا، ودخنا اكثر من سيجارة، واحضر له الصور التي التقطها في الغربة. قدم له هدية، وكان قميصا بلون مياه الخليج الدافئة.

قال له: حدثني كيف قضيت هذه المدة الطويلة في الخليج؟

اخبره عن العمل الشاق الذي كان يقوم به في الصحراء، وعن حرارة الجو التي لا تطلق، وبرودة الليالي التي كان يقضيها وحيدا. وعن الغبار الذي كان يحيل جسده الى مادة طينية لزجة. عن الوجوه الغريبة التي كان يعمل معها. عن اللهجات العديدة التي كانت تحاصره، وعن اشياء كثيرة..

قال له: وانت كيف قضيت المدة هنا؟

سحب نفسا جديدا من سيجارته العاشرة، خلع نظارته الطبية، ومسح عينيه المتعبتين. «مازلت في مكاني. اراوح ما بين الارتفاع والهبوط، يوم اعمل، وعشرات الايام لا اعمل. السأم يطوقني من جميع الجهات، والمعتقل اورثني السعال وبصق الدم. كنت اكتب لك عن ذلك. الم تصلك رسائلي؟ كانت اياما قاسية ومازالت. ايام طويلة لم اذق فيها للنوم طعما. كنت اشعر بان نهايتي ستكون داخل جدران اربعة ضيقة، ولا احد يعرف عن ذلك، حتى انت!»

● ● ●

عند الباب همس في اذنه بانه بحاجة الى مائة دينار وسوف يردها له. تعانقا طويلا، واخبره ان المبلغ سيكون في جيبه المرة القادمة حين يحضر، فإن الذي بينهما اكثر من النقود!

● ● ●

انزاحت من صدره هموم كثيرة. سيعطيه النقود وكما وعده، وسيحاول وضعها في مشروع صغير يؤمن له خبزه اليومي. هو يعرف انه سيوفي بوعده. سيتذكر ايام الطفولة، والطائرات الورقية الملونة التي كان يصنعها له. والأيام الجميلة التي قضياها معا. وسيتذكر انه كان ياخذ منه نقودا ولم يردها في يوم. ونام تلك الليلة نوما عميقا عوض به الأيام الماضية..

● ● ●

في اليوم التالي، كان الفرح لا يسعه وهو ذاهب الى صديقه. طرق الباب مرتين، ودخل الى غرفة الجلوس، ساله عنه. هو يعرف انه كسول ويحب النوم كثيرا. جاءت امه، ومن خلال عينيها الدامعتين اخبرته بانه سافر ذلك الصباح!!

من عيون الشعر

بَارِدَاتُ الأَنَامِلِ!

شِعْر: الفَرَزْدَق

نَعَانِي ابْنَ لَيْلَى لِلسَّمَاحِ، وَلِلنَّدَى
وَأَيْدِي شَمَالٍ بَارِدَاتِ الأَنَامِلِ،
يَعَضُّونَ أطرافَ العِصِيِّ، تَلُفُّهُم
مِنَ الشَّأْمِ حَمْرَاءُ السُّرَى وَالأَصَائِلِ،
سَرَوْا يركبونَ الليلَ، حتى تفرَّجتْ
دُجَاهُ لهمْ عَنْ وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلِ،
يُجَاوِزُ سَارِي اللَّيْلِ مَنْ كَانَ دُونَهُ
إِلَيْهِ، وَلَا يمضِيهِ لَيْلٌ بِنَازِلِ.
وقدْ خَمَدتْ نَارُ النَّدَى، بَعْدَ غَالِبٍ،
وقصَّرَ عَنْ مَعْرُوفِهِ كُلُّ فَاعِلِ!
أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبَانُ، إِنَّ قِرَاكُمُ
مُقيمٌ بِشَرْقِيِّ المَقَرِّ المُقَابِلِ،
بِهِ فانْزِلُوا، فابْكُوا عليهِ، فإنَّكم
ومقْرَاهُ كالنَّاعِي أَبَاهُ المَزَايِلِ!
فإنَّا سَنَبْكِي غَالِبًا، إنْ بَكَيْتُمُ
لِحَاجَتِكُمْ، لِلْمُعْضِلاتِ الأَثَاقِلِ،

معاني الكلمات

● نعاء: نعي، ● ابن ليلى: غالب بن صعصعة والده،
● حمراء السّرى: الريح الشمالية، ● المقر: قبر غالب، ● الأثاقل: الكبيرة

حول «شجر العائلة» للشاعر العراقي علي جعفر العلاق!

محمد ابراهيم ابو سنة

تميزت الموجة الثالثة في حركة الشعر الحديث بهذا المنهج الاسلوبي الذي يعتمد على الصورة الشعرية باعتبارها عصب البنية للقصيدة. ويتجاوز مفهوم الصورة لدى شعراء هذه الموجة اطار المجازات والاستعارات الى نوع من العناقيد الصورية التي تختزن موروثا ثقافيا وتداعيات لا شعورية واختراقات للواقع تنهض على مفهوم جديد للتجربة الشعرية ليس باعتبارها انعكاسا للواقع بل باعتبارها واقعا فنيا موازيا له قوانينه الخاصة به وان كان لا يقطع صلته بحركة الحياة من حوله. وقد اسرف بعض الشعراء في الاتكاء على احد عناصر هذه الصورة وهي التداعي اللاشعوري بحيث ادى سوء استخدامهم لهذا العنصر وتجاهلهم للعناصر الاخرى وخاصة الموروث الثقافي الى ظهور نماذج اقرب الى المشاهد السريالية في مسرحيات غير مكتملة تفتقد التماسك وتمتلئ بالادعاء حول الحداثة الشعرية مما ادى الى طغيان الغموض في هذا الشعر.

ولكن بعض الشعراء خاصة الذين تمكنهم ثقافتهم وتسعفهم موهبتهم استطاعوا ان يؤسسوا رؤية شعرية فوق مرتكزات من الوعي بالشعر الحقيقي وتجسد هذا في نماذج تعد تمثيلا اصيلا لهذه الموجة ومن هؤلاء الشاعر العراقي الدكتور علي جعفر العلاق. وقد صدر الديوان الأول لهذا الشاعر في العام ١٩٧٣ بعنوان «لا شيء يحدث لا احد يجيء» ثم صدر ديوانه الثاني «وطن لطيور البحر» في العام ١٩٧٥ ويجيء ديوانه الثالث «شجر العائلة» الذي صدر في العام ١٩٧٩ ليؤكد اننا امام شاعر يمتلك رؤية شعرية عميقة تضيئها ثقافة واسعة وادراك شامل لطبيعة الشعر ووظيفته ويضم الديوان عشر قصائد تدور في معظمها حول تجارب وجودية تجعل من الذات جذرا لها ولكنها تمتد حول هذه الذات في دائرة تتسع للواقع الذي يحيط بها ـ الحب ـ الصداقة ـ الوطن ـ الاغتراب ـ الشوق ـ الزمن.

.. ان تجارب هذا الديوان تصطبغ بالذاتية التي تعد مرتكز التجربة الشعرية لجيل السبعينيات كله ولكن وعي الشاعر وثقافته يجعلان من هذه الذاتية وعاء لاحتواء الواقع. انها ذات في حالة حوار شعري مع الوجود. اما الاسلوب الفني فانه يكتسي بمسحة شبه اسطورية تورق في أعطافه صورا شعرية مركبة. ان الغموض الشفيف يفصح عن طبقات من الشعور تتراوح بين الحسرة والكشف والدهشة والغياب. ان القصيدة لدى جعفر العلاق مزدحمة بالاحتمالات غنية بالدلالات تومئ ولا تبين ولكنها في النهاية تهدي الى اليقين. اليقين الشعري الذي يسكن الحواس والوجدان معا في «قصيدته سيدة الفوضى» يلاحق الشاعر حلما او وهما. انها قصيدة الاسئلة والحيرة ولكنها رغم انها مفعمة بالقلق فهي تنطوي على فرح اقرب الى فرح الحب.

يقول الدكتور علي جعفر العلاق في قصيدة «سيدة الفوضى»:

من اين جاءت.
هذه السيدة
الم يصح في وجهها عاذل
الم تخف من ريحنا الباردة
نشهد انا ما راينا هوى
مثل هواها
قبل القت بها
قبيلة، القت بها مركب. مطارد
او قيل القت بها سحابة خفيفة صاعدة
يقال او قيل ولكنها اشاعت الفوضى
كما تشتهي.
واجرت الريح كما تشتهي
وايقظت قطعاننا كلها
واشعلتنا دفعة واحدة
ـ من اين جاءت تلكم السيدة
قالت: «وداعا»
لم لم تلتفت لريحنا المهمومة الباردة

في هذه القصيدة القصيرة يلعب الغموض دورا حيويا في الثراء الفني الذي تنطوي عليه لان الغموض يمثل نوعا من الغواية الشعرية التي يلجأ اليها الشاعر لكي لا يكشف عن اقنعته ولكي يحتفظ بلذة سره الفني في الوقت نفسه وهي تحمل من الدلالات بقدر ما تستطيع بديهة القارئ ووعيه ان يصلا اليه. هل هي امرأة ام ثورة ام حالة شعورية ام تجربة ميتافيزيقية. انها الاحتمالات التي يصنع منها الشاعر يقينه الفني. ثم يتحدث العلاق عن مأساة بيروت في قصيدة «الظبية القادمة» فيقول:

ـ يتقدمها دمها
تتعثر ما بين جثة طفل
واشلاء قبره
او بقايا رداء
والصدى يتناثر
من تكلم القادمة؟
من هوى البحر غاسلة
ثوبها. وترددها
بالحصى والدماء
متخطية ساحة الذعر
بين يديها دم مثمر
موعد للعثور على الاهل
او زهر الصبر او جثث الاصدقاء

ان الشاعر لا يسكب امامنا مشاعره الحسيرة على بيروت التي تقتل نفسها وانما يرسم مشهدا يمتلئ بالمفارقة بين القتل والجمال بين الحب والكراهية وبين النبل والجريمة ثم يطرح اسئلته الخالدة:

تلك بيروت
ام حجر الاضرحة
تلك نار السواحل
ام مذبحة
ستقايض فيها دما بدم
وهوى بهوى فاتركي وحشة البحر ايتها السيدة
وتلقي هوى الارض
ريانة مجهدة
واسمعي نبض ايامها
ان بيروت نار وماء
ان بيروت مذبحة ليس أعدل منها
وبيروت منقوعة
بدماء اللصوص الانيقين ـ والانقياء

اما قصيدة «شجر العائلة»، فهي شلال من الاسئلة الرومانسية حول افتقاد الجذور وامعان السير نحو الينابيع. انها التفاتة شعرية نحو الجذور يشيع فيها الوهن والامل. قصيدة تجمع بين القلق الكامن في ادراك حقيقة ما يصنع الزمن وبين الضوء الكامن في الألفة والحب في الضوء والاسئلة ان ديوان شجر العائلة للشاعر العراقي علي جعفر العلاق نموذج بديع للاضافة الفنية التي قدمتها الموجة الثالثة في حركة الشعر الحديث ليس فقط في نطاق الشعر العراقي المعاصر بل في اطار الشعر العربي خاصة في عقد السبعينيات. انه ومضة غامضة مليئة بالضوء والندى والشعر الأصيل.

● القاهرة

حكمة اليوم

لا يصنع التقدم أبدا أشخاص قلقون!

بغداد بنت القادسية!

محمد حسين زيدان

وشرفوني، تصلني دعوة لاحضر احتفال بغداد، بل احتفال العرب بيوم «المربد»، واعتذرت بغصة لمت فيها نفسي، كيف يتاخر عربي عن بغداد التي في ايامها الأولى ما كان للعرب فيها نصيب، ولكن اسلامها وعروبتها ابت إلا ان تكون المنصبة يزهو بها تاريخ العرب، حتى انهم تغزلوا باسمها: «بغداد، بغداذ، بغدان، الزوراء». عجيبة هذه اللغة العربية ابت إلا ان تفرض سلطانها، سواء الذين تخرجوا فيها بها ولها، او الذين خرجوا عليها.

واعتذرت حين تلفن الي عبد اللطيف السعدون، تذكرت تميما والمنتفق وابن هذال والجربا، ومانسيت الذين حضروا الحضارة.

اعتذرت فأنشدت:

لعمرك ما فارقت بغداد عن قلى
لو انا وجدنا من فراق لها بدا
كفى حزنا ان رحت لم استطع
لها وداعا ولم احدث لساكنها عهدا

وكان عذري يوم اصبحت «كالناب» تبرق في عطنها، رغاؤها انين، وحين كانت ذلولا كان رغاؤها حنينا، فالعجز في طفولة الشيخ، وشيخوخة الطفل لم تأخذ من حبي، وانما اخذت من عضلي فمازلت اعيش شباب القلب: «رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي».

بغداد بنت القادسية، بنتها القادسية، يوم شادت معانيها، فبناء المعاني أبقى على الدهر من بناء المباني، بناها صقر بني العباس بيوتا من المدر،

وبناها العدناني والقحطاني بين حضارة، ولا بد لي أن اذكر رجالا ثلاثة من فرسان القادسية، فلا تحسبوني اذكر سعدا والقعقاع واخاه عاصما وهاشم المرقال وهلال بن علقمة قاتل رستم، وعتبة بن غزوان، هؤلاء الافضلون لا اذكرهم لاذكر بهم. وانما أذكر رجالا ثلاثة، المرتد شارب الخمر جلده عمر، والكذاب ادعى النبوة وارتد هزمه خالد، والسكير العربيد جلده سعد بن ابي وقاص. لماذا اذكر هؤلاء؟ «امجنون يُخَيَّل لي؟» لا، مازلت عاقلا وإن كانت الجنّة حرقة جَنان من الحب!

الاول فارس اليمن، صاحب الصمصامة عمرو بن معد يكرب، ارتد عن اسلامه، وعاد لاسلامه، وجلد في الخمر، فما انتقصه ذلك، بل كان ذلك تمحيص صقله القهر فإذا

هو فارس الدهر، يكون في القادسية لا يقطع سعد امرا دونه، هكذا امر عمر، او ليست هي عظمة الاسلام يخضع للجزاء فارس اليمن فاذا هو من التوابين البررة.

والثاني طليحة الاسدي، ادعى النبوة، قاد جيشا لجبا، ليكون يوم «البزاخ» يوما عصيبا على الاسلام فما اكثر الجيش تغلب وأسد وغطفان بقضها وقضيضها، ولكنه نصر الله لمن نصره، فاذا طليحة يهرب واذا عيينة بن حصن يعود، وعقة يقتله خالد في ذات الخناس، ويرجع طليحة مسلما، يكون في القادسية فارسها، ويكون في فتح الفتوح نبراسه لا يقطع سعد امرا دونه، وهكذا امر عمر.

والثالث ابو محجن الثقفي يتغنى بالخمر، يتمنى ان ترتوي عروقه، وهو في قبره بها، يحبسه سعد، يسمع صليل السيوف وقعقعة الرماح، يناشد سلمى ارملة المثنى بن حارثة زوج سعد بعد المثنى يناشدها ان تطلق سراحه،

وسلمى الشيبانية كانما هي رات صورة المثنى وابن عمها هانئ بن مسعود صاحب ذي قار. انصفت الفارس اطلقته، يركب فرس سعد، يقاتل، يراه سعد فيقول كانما هو

يخاطب بغداد اليوم: الفرس فرسي والقتال قتال ابي محجن، فيعد انه لن يجلده في الخمر، كيف؟ أيعطل سعد شريعة الله؟ لا ما كان ذلك تعطيلا وانما كان في صورة الوعد

دعاء من سعد، وسعد مستجاب الدعوة، ويعود ابو محجن الى القيد وعد الفرسان «عهد الشيقاليه»، وعلم ابو محجن بوعد سعد، فطالت قامته واستطالت قيمته وشمخت قيمه، فإذا هو يقول: «والله لن اشربها»!

الثلاثة هؤلاء، قحطاني وعدنانيان، فأين أجد مثل هؤلاء في هذا العصر الرديء؟ كأنما عدنا الى عصر سابور ورستم وقمبيز، حيث لم نكن في عصر علي وحفيده جعفر الصادق.

هكذا بغداد بنت القادسية، بنتها القادسية فبنت الحضارة الوسيط!

● جدة

١٠٠ فنان من ١٧ دولة في بينالي القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

[illegible]

رسالة اليوم

من: أحمد الموصلي

اعرف بلادك

الموصل عبر التاريخ (١)

جميلة هي الموصل بروابيها الغارقة وسط الجمال والخضرة، بعبق أزهارها وسحر طبيعتها، بنقاء هوائها وعذوبة مياهها. رائعة بسجايا أهلها الحميدة وطيب معاشرتهم وقد قال عنهم القزويني «وأهلها أهل الخير والمرءوة، والطباعة اللطيفة في المعاشرة والظرافة» وقد عرف عنهم الشجاعة وحسن الخلق، وحب الوطن، والثقافة الادبية.

فأهلا وسهلا بك مع مدينة عربية عريقة كانت ولا تزال إحدى قواعد العرب. اهلا بك في الموصل وسط اهلك وبين تاريخها الحافل بالمآثر على اختلاف العصور.

فقد اتخذها الآشوريون لأهميتها رقعة اسسوا عليها عواصمهم ومدنهم المهمة التي كانت منطلقا لامبراطوريتهم المترامية الأطراف وجعلوا من موقعها قلعة عرفت بالحصن الغربي لحماية عاصمتهم الثالثة نينوى في القرن الحادي عشر قبل الميلاد، فهي من المواطن القديمة التي حل بها العرب والآشوريون.

ومدينة الموصل تقع غرب دجلة في شمال العراق الشقيق، اطلق عليها سكانها العرب الذين استوطنوها هذا الاسم اشتقاقا من كلمة الوصل، لأنها تقع على ملتقى عدة طرق تصل بين الشرق والغرب وتلتقي فيها طرق التجارة على اختلاف العصور. تسمى أيضا أم الربيعين لأن فصل الخريف فيها يشبه الربيع، كذلك يطلق عليها اسم الحدباء لاحتداب بدجلتها، وايضا الفيحاء لجمال ربيعها وكثرة أزهارها ـ فقد قال فيها أحد الشعراء:

سقى ربا الموصل الفيحاء من بلد

جود من المزن يحكي جود اهليها

وسميت بالبيضاء لأن دورها قد بنيت من الجص والرخام، وكذلك بالخضراء.

استقبلت قبائلها العربية الفتح الاسلامي في عهد الفاروق، وفي عهد الخلافة الراشدية توسعت بنزوح المزيد من القبائل العربية إليها. نالت اهتماما خاصا في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكانت مركز تجمع وانطلاق الجيوش لفتح بقية البلاد التي فتحها المسلمون.

لاقت عناية خاصة أيام الخلافة الأموية بدمشق، فشقوا إليها مجرى نهر ليمر فيها دجلة حيث كان يجري بعيدا عن المدينة، ومدوا جسرا يسهل الاتصال بين الجانبين على النهر، ونظروا في تخطيط المدينة وتوسيعها، وحفوها بسور، وشيدوا فيها القصور الجميلة، ونقلوا إليها الدواوين.

في العهد العباسي نالت الاهتمام في ايام خلافة المنصور والمهدي، وقد كانت ملجأ العرب والخلفاء في عهد تسلط الأعاجم على الخلفاء العباسيين، فصمدت بوجه الدخلاء وكبحت جماحهم وانتصفت للعرب من أعدائهم ثم اتخذها الحمدانيون في حلب قاعدة لدولتهم فعمروا فيها قصورهم وثكناتهم وزادوا في حدائقها وبساتينها إلى أن قامت الدولة العقيلية على انقاض الحمدانيين فقضوا على دولتهم وضموا الموصل وما يتبعها إلى ولايتهم.

شهدت الموصل بعد ذلك الدور السلجوقي وهو من الأدوار المضطربة التي مرت بها البلاد في وقت ضعفت فيه نفوذ العرب وبدأ الزحف الصليبي. ومن ثم قامت بعدها الدولة الاتابكية في الموصل التي انسلخت عن السلاجقة فكانت من أعظم دول الشرق الأوسط التي نشرت الأمن والعلم والرخاء ومنها توجهت الجيوش لضرب الصليبيين في الشام وبلاد الجزيرة والحد من قوتهم بقيادة ولاتها عماد الدين زنكي ومن بعده ابنه نور الدين.

يتبع

تحت نجوم الانتظار

معرفتي بها كانت عبر رسالة غامضة طلبت فيها لقائي، ولقاؤنا كان نزهة قصيرة بين الوجع والوجع!! أحسست أن بداخلها قصة حياة وموت قصة حنان وألم، قصة دموع ودم، قصة الأمانة الخالدة ـ «الحب» ـ

بادرتها بالسؤال: ـ هل صادفك في حياتك الحب ـ الحلم؟

فأجابت: لقد انتحر... ثم صادفني!

انتابتني حالة من التعجب والدهشة من لغز كلامها، شعرت أنها تفتح جعبة ذاكرتها شيئا فشيئا، تريد أن تخرج من أعماقها حشدا من الشجون والآهات وتواصل حديثها بذهن شارد وعينين زائغتين.

ـ لقد طلبني من أهلي مرة وألفا، لكنهم طعنوه بسلاح الرفض وأغلقوا في وجهه بابا كان بالنسبة له الحياة ـ ورمى بنفسه في البحر... فمات!

ومن جديد ترافقني غيبوبة مزمنة وتبحر في عيني دمعة صامتة ممقوتة وتكاد كلماتها تصيبني ببلبلة تنتهي بي الى الضياع لكنني أتماسك.

رآها في الشارع، مرت أمامه.. وجهها، نظراتها الباهتة البريئة أحدثت زلزالا في أركان قلبه أحبها في صمت، هي نفسها لم تكن تعلم ان هناك شخصا ما يعشق طيفها، لم يدر بينهما حوار في أماكن النزهة أو شواطيء السكون، لم تكن بينهما رسائل عشق مبللة بالدموع أو مكالمات هاتفية بعد منتصف الليل.

لم يصارحها ولم يفسح لها المجال لتقاوم معه التيار للوصول الى «الايجابي» لقد أراد أن تكون حبيبته توأم روحه دون استشارتها، وهذا هو الخطأ الذي وقع فيه!

وأسألها من جديد: كيف أحببته بعد الرحيل؟

فتجيب: الحب الكبير لا ينبع بالضرورة أثناء الحياة. ولكن، قد نحس بحب جارف نحو انسان رحل عنا او فارقنا أو نسينا أو مات!

وما أروع ان يودعك الحبيب لأنه أحبك بجنون.

ـ وكيف تفسرين هذا الحب القوي الخفي؟

فتقول: المشاعر التي يموت من اجلها الانسان، ويصارع من اجلها العادات والتقاليد ليفوز بمن يحب لا يمكن ان تكون زائفة أو كاذبة.

ـ هل أحسست في وقت ما أنك مذنبة؟

ـ منذ اللحظة التي جاءني فيها الخبر وأنا أعيش داخل كهوف الحزن في مغارة قاتلة لا تعرف معنى شمس السعادة، رغم أني لم أخطىء.

ـ وكيف تقاومين الذاكرة؟

ـ جراحنا أوجاعنا أفراحنا ذكرياتنا... يجب ان نسردها على كل عزيز علينا ليأخذ منها العبرة ولن ينعتنا أحد بالثرثرة!

الذاكرة مسدس خفي، والذكريات رصاص يجب أن لا يقتلنا ولكن من المفروض ان يأخذنا الى غيبوبة مؤقتة.

قالت هذا الكلام ونظرت الي بعينين ممطرتين وباغتتني بسؤال لم يخطر لي على بال... كان فخا!!!

ـ هل ياترى العقل يأمر القلب فيطيعه أم أن العكس هو الصحيح؟

سحر سؤالها الطاغي ترك في ألما بين الموت والولادة، وأتحامل على نفسي وأرد على سؤالها:

ـ هناك مواضيع اجتماعية يتحاور فيها العقل والقلب معا. وحكاية الأمر والطاعة ليست واردة الا فيما يخص الجانب العاطفي، وفي أغلب الأحيان يكون الأمر للقلب لأنه مركز شاعرية وتفوق والطاعة للعقل رغم عقلانيته، ومادام لم يبق لك سوى لحظات الانتظار المطرزة بنجوم الليل فاختاري: اما أن تذكريه لأن التذكار شكل من أشكال اللقاء، واما ان تنسيه فالنسيان شكل من أشكال الحرية.

في الختام، أنصحك وأرجوك ان تتحرري لأني أحببتك.

فيصل الخياري ـ تونس

على أوتار قوس قزح

تجدد عطاء
لتسكن بقلبي قوس قزح
سلكت دروب الحياة زمانا طويلا
فكيف اخاف وانت الفرح
شبابي بقربك ليل مضيء
وانت بقربي وميض الشموع
جميل السجايا جزيل العطايا
كقلب محب كنهر تدافع نحو
المصب
اطار الحياة الجميل يصير بحبك
اجمل
وطعم الهدوء ووقت الاصيل
بغير هواك الا يتحول؟
أتذكر وقتا دعاني هواك
قطفت الفيافي حتى التقيتك
سألت المساء عليك
هداني الصباح لبيتك
وكان التقاء وكان لقاء.. وكان
التجدد رمز العطاء

ضياء الدين الملحي

مقاطع من عالم الدهشة

المقطع الاول:

قدرنا أن نصير حطاما في عز شبابنا.. الطريق الذي رسمناه سويا.. الاحلام التي عشناها في الصحو والمسافة التي رفعنا امامها شعارات التحدي.. كلها ساخرة منا الآن!! ما عسانا أن نقول لها؟!!

الدرب الذي سرناه سويا ذات ليلة ممطرة.. يدي في يدك.. وانت تتحسس الأرض قبلي ولا تبالي لنفسك.. وحين أسألك ان تحاسب لنفسك كنت تقول لي: «انت نفسي» يدي في يدك عبارة كنت اود لها ان تطول.. ولكني ولكنك وأشياء اخرى .. يدي في يدك واحساسنا بالسعادة كان هو الدفء الذي يحيل قطرات الماء الى رذاذ ناعم يسيل على جبينك ويتكسر على خدي.

المقطع الثاني:

اللقاء كان أملنا.. الوصل كان حلمنا الوردي.. ولكنه قدرنا ألا نلتقي.. وافترقنا وصرنا كغريبين ما تلاقيا من ذي قبل.. قيل لي ذات مرة: «كلاكما كان يريد التخلص من الآخر.. لأنه يشعر أن هذه هي رغبة الطرف الثاني».. لكنه قدرنا ان يموت الحلم في داخلنا... ان نحطم الرمز بأيدينا... ان اضع أنا الكلمات لاغنية الفراق وتوقع اللحن أنت ثم نشدو بها سويا.. قدرنا ان نقتل الحب الذي نبت واشتد عوده واعجب الناس.. قدرنا ان نشيد الحاجز المنيع بيننا حتى لا يستطيع احدنا العبور الى الآخر.

المقطع الثالث:

قدرنا وما عسانا أن نفعل سوى الصبر والصمت الذي سيطول ويطول ويمتد الى مالا نهاية.. وما عساي أن أفعل سوى البحث عنك في حلو الماضي وعطر الذكريات .. أعلم ان لا شيء اجتنيه من ماضي الذكريات .. ان احفظ ماضيك كأحلى نغم أشدو به في مستقبل ايامي.. أشدو به وحدي وأسمو به من أن يحيله آخر كي يكون نقطة انطلاق لستقبله.. فبعدك لا مستقبل لي ولا تطلعات وان كنت انا حقبة في حياتك فأنت العمر كله.. لأنك كنت اللقيا والميلاد والوعد والميعاد والفرحة في الاعياد.

المقطع الاخير:

ان نختلف ولا نتفق .. وان نفترق ولا نلتقي فهذا قدرنا!

افكار معتصم سليمان



عالم بلا حدود

أعداء الطفولة

ضاق الأب ذرعا بعويل الرضيع في غرفة نومه وكان قد عاد لتوه من الحانة وارتمى على فراشه لينام. إلا أن الطفل لم يتوقف عن البكاء لألم في معدته أو لأي سبب آخر. انتقض الرجل من سريره والتقط الطفل من مهده وألقى به من الدور الثاني للمنزل الى الشارع في قر الشتاء وصرير الرياح في ضواحي لندن. ولما جنت الأم وهرعت الى خارج المنزل كان الطفل قد فارق الحياة بعد أن تهشمت جمجمته على قارعة الطريق.

وفي مناسبة أخرى لم أب طفلة ازعجته ببكائها وقذف بها ضد حائط الغرفة اكثر من مرة حتى قضت نحبها.

وهناك مئات الحوادث المشابهة التي يتعرض لها الأطفال في أوروبا ولا شك أيضا في الدول الغربية والشرقية مع فارق مهم وهو وجود احصائيات دقيقة عن التعسف وإيذاء الأبوين للبنين وتقديم المقبوض عليهم للمحاكمة ونشر القضايا والاحكام في الصحف. وفي نفس الوقت تتعرض الزوجات والصديقات للضرب الجارح والاصابات والتشويه بالسكاكين بأعداد متزايدة ربما بسبب تعاطي الكحول والمخدرات الأخرى والبطالة التي يعاني منها عدة ملايين في دول السوق الأوروبية المشتركة. ولما استفحلت حالات الايذاء تشكلت جمعيات الزوجات المعذبات للأخذ بأيديهن واعادة تأهيلهن بعد الصدمات العنيفة التي اصبن بها من هجمات الأزواج المخمورين او المخدرين أو العاطلين عن العمل او الساديين الذين يجدون متعة كبيرة بإنزال الأذى بهن.

لكن حتى عهد قريب لم يكن كثيرون يدركون مدى الضرر الذي يصيب الأطفال من عدوان البالغين عليهم بمختلف الوسائل منها الضرب والشذوذ والاستعباد. وعندما بدأ التليفزيون البريطاني مثلا برامج عن الايذاء تقدم العديد من الاطفال والأمهات لبث شكواهم بصراحة رهيبة ضد المعتدين ومن بينهم رجال الاسرة وحتى الآباء الذين يعتدون على بناتهم وابنائهم مما أدى الى الاعتقاد بوجود كارثة اجتماعية في أكثر الدول التي استجمعت ما يكفي من الشجاعة لكشف مداها. وكلما تقدمت أم أو تبرع شاب بوصف ما حدث له في صغره على يد أقرب البالغين اليه أيقن الناس ان أمامهم واحدة من أبشع حالات الشذوذ والسادية في التاريخ الحديث.

ولما قررت السيدة استر رانتزين وهي من الشخصيات التليفزيونية المعروفة تنظيم جهاز لتلقي شكاوى الأطفال من اعتداءات الرجال المقربين لم تكن تتوقع أنها حسب قولها ستغرق في بحر من التظلمات المفعمة بالأسى والقهر. تلقى سنترال المنظمة ستين الف مكالمة في اليوم الأول أغلبها من أطفال أو أمهات يشكون عدوان الآباء على الأبناء بأشكال ووسائل متعددة ـ أولاد وبنات اتصلوا يصفون احدى أبشع مظاهر السلوك الانساني في التاريخ ضد أطفال تراوحت اعمارهم بين السادسة والرابعة عشرة.

وعدد كبير من البالغين ممن كانوا ضحايا ذلك السلوك اتصلوا ليصفوا ما جرى لهم في طفولتهم مساهمة منهم في الدراسة الجارية الآن لأن تلك التجارب المريرة أدت الى حالات نفسية ساءت مع الزمن وأدت الى ما يشبه الجنون أو اعتناق الاجرام مهنة للانتقام من الجميع. لكن هناك جانبا مهما في هذه المأساة الانسانية وهو استعداد بعض أفراد تلك المجتمعات للاعتراف بوجود كارثة كبرى واقرارهم بها وبوجوب معالجتها. وأيضا وجود واستعداد وسائل الاعلام للتعاون في تلقي المعلومات اللازمة وتقديم العلاج أو السلوى أو الحل الرادع قانونيا.

ولو سكت الجميع كما يحدث في اكثر المجتمعات، لو سكتوا خزيا أو خوفا لما طفت القضية الى السطح وتعرضت لنور التحقيق.

فاروق لقمان



عائلة فهمان

نحن بحاجة ماسة الى
السلـ
زيح حتى الكفي عنك ...

كريان



الملكة نور تتحدث عن معرض الفن الأردني في باريس

عمان ـ أ ف ب: أعربت الملكة نور الحسين ملكة الأردن عن اسفها لما تتعرض له المجتمعات العربية والاسلامية من حملات مغرضة تقوم بها جهات تجهل تاريخ العرب والمسلمين.

وفي حديث لوكالة فرانس برس بمناسبة افتتاح معرض باسم «الطريق الملكي تسعة آلاف عام من الفن في المملكة الاردنية» في متحف لوكسمبورج في باريس اعربت الملكة نور عن املها في ان تزداد «المحاولات الرامية لتحقيق تفاهم افضل بين الشعوب».

واشارت الى ان «تاريخ الحضارات الكبيرة هو تاريخ التفاعلات بين الشرق والغرب والشمال والجنوب وهذا ما يسجله المعرض من خلال تغطية مختلف العصور».

وأضافت ان المعرض يتضمن اربعمائة قطعة اثرية تمثل ثقافات عديدة تركت بصماتها على الاردن الحديث نتيجة لتعاقب اصحاب الحضارات المختلفة على اراضيها ومن هؤلاء المصريون والسومريون والاكاديون والحيثيون والأشوريون والانباط واليونان والرومان والبيزنطيون والعرب وغيرهم.

ويشترك في المعرض ١٢ رساما اردنيا معاصرا يعرضون نحو ثلاثين لوحة تعد ثمرة لتجاربهم السياسية والثقافية وتعكس الى حد بعيد اهتمامات المجتمع الأردني والعربي الحديث.

واشارت الملكة نور الى ان الرسامين الاردنيين ينتمون اصلا الى عدة دول عربية مجاورة واستقروا في الاردن ربما بسبب الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي ينعم به هذا البلد مما يتيح تفتح نشاطات متعددة.

واعربت الملكة عن املها في ان يمثل هذا المعرض «خطوة بناءة رغم تواضعها للاسهام في توضيح صورة العالم العربي والاسلامي بشكل عام في اذهان الآخرين».

واكدت ان الملك حسين حرص دائما على ابقاء طريق الحوار مفتوحا مع العالم لاتاحة الفرصة لبلاده لتدعيم نموها الثقافي والاجتماعي وضمانا لأمن الأردن.

اسبوع رعاية المساجد في تبوك

تبوك ـ واس: يفتتح الأمير ممدوح بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك يوم السبت المقبل الاسبوع السنوي العاشر لرعاية شؤون المساجد ونظافتها بمنطقة تبوك.

ذكر ذلك لوكالة الانباء السعودية مدير ادارة الأوقاف والمساجد في منطقة تبوك السيد محمود حمزة محمود واضاف ان ادارة اوقاف منطقة تبوك عقدت في يوم السبت الماضي اجتماعا تمهيديا مع مندوبي الدوائر الحكومية لمعرفة الاستعدادات والامكانيات المتاحة لهم لاظهار الاسبوع بما يليق بمكانة المسجد وقدسيته.

عرب و عجم

● **الدكتور محيي الدين صابر** المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم استقبل في مقر المنظمة **الشيخ صالح كامل** رئيس مجموعة البركة ورجل الاعمال السعودي **والدكتور محمد عبده يماني** وزير الاعلام السعودي السابق ورئيس مجلس ادارة دار القبلة للثقافة لاسلامية ورئيس مجلس ادارة صندوق تنمية الثقافة الاسلامية التابع للمنظمة.

وتم خلال اللقاء التعرف الى نشاطات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال نشر الثقافة العربية الاسلامية في الخارج من خلال جهازها المختص ـ جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية في الخارج ـ.

● ● ●

● **عبد الله العقل** رجل الاعمال السعودي الذي يملك اكثر من ١٥ مؤسسة تربوية تعليمية في السعودية اعلن ان «مركز النصر للتكنولوجيا» الذي يملكه بدأ في تسجيل الراغبين في دراسة العلوم الحديثة في مجال الالكترونيات والتقنية المتعلقة بها.

● ● ●

● **دانيال الرشيدي** الموظف بالهيئة الملكية في ينبع تم عقد قرانه على كريمة **محمد حيظلظه**. وحضر الحفل لفيف من الاصدقاء والاقارب.

● **الدكتور مصطفى كمال طلبه** المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وصل الى مسقط في زيارة لسلطنة عمان تستغرق اربعة ايام.

وصرح الدكتور طلبه بأن زيارته لسلطنة عمان تأتي في اطار التشاور مع المسؤولين في قطاع البيئة حول التعاون بين برنامج الامم المتحدة للبيئة في عدد من الأمور.

● ● ●

● **اسعد طرابزوني الحسيني** الناشر لعدد من كتب تراثنا الاسلامي والعربي غادر الرياض الى المدينة المنورة بعد تلقي العلاج في المستشفى العسكري بالرياض بمساعدة **الامير سلطان بن عبد العزيز** النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

● ● ●

● **عزت علي عباس** مدير عام محلات باتشي في السعودية رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه **علي** تيمنا باسم جده.

● ● ●

● تنظم جمعية فتاة الخليج الخيرية النسائية في الخبر مساء اليوم (الاربعاء) محاضرة دينية عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة بعنوان «الحجاب الاسلامي وادعياء التحرر» يلقيها الشيخ **حمد محمد الزيدان** مدير المعهد العلمي في الدمام التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وذلك في قاعة المحاضرات في الجمعية.

● ● ●

● **هاني خميس** مدير فرع الخطوط الجوية العربية السعودية في تركيا رزق وحرمه مولودهما البكر سمياه **شادي**.

● ● ●

● **محمد عمر محمد** في شركة الزين في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها **فاطمة**.

● ● ●

● **المهندس جمال حسني جهير** مدير الصيانة والتشغيل في مؤسسة حمد السليماني في جدة يحتفل بزفافه مساء يوم غد (الخميس) على ميلاده ابنة رجل الاعمال **عبد الرؤوف حسني** وذلك في فندق حياة ريجنسي في جدة.

● ● ●

● **صالح جمع حجاج** في شركة «ايار وزنبي» في جدة تم عقد قرانه على كريمة **محمد عثمان كلباي** في حفل بهيج ضم الأهل والاصدقاء في جدة.

● ● ●

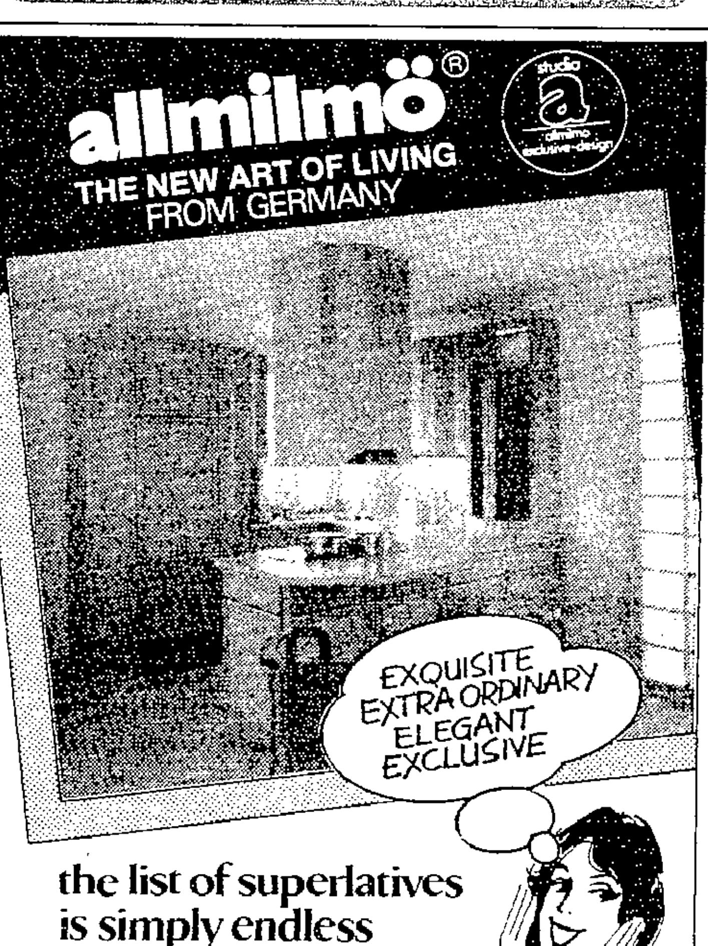
● **ريتشارد ريد** المدير الاقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للأطفال «اليونيسيف» للشرق الأوسط وشمال افريقيا يقوم يوم الجمعة بزيارة لمنطقة عسير تستمر ثلاثة ايام.

وسوف يلتقي خلال الزيارة بالمسؤولين عن الشؤون الصحية في المنطقة كما يقوم بزيارة لبعض مراكز الرعاية الصحية الأولية بمنطقة تهامة ومستشفى محايل عسير.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٢	٣٤	صحو
المدينة المنورة	١٦	٢٨	صحو
الرياض	١٣	٢٣	صحو
جدة	٢١	٣٢	صحو
الظهران	١٦	٢٥	صحو
ابها	٩	٢٣	صحو
الطائف	١٣	٢٥	صحو
امستردام	١٠	٥	غائم
اثينا	١٠	١٦	غائم
البحرين	١٨	٢٤	غائم
بانكوك	٢١	٢٩	صحو
بيروت	١٤	٢١	صحو
برلين	٩	١٢	غائم
بروكسل	٦	١٢	غائم
بيونس ايرس	١٥	٢٢	ممطر
القاهرة	١٤	٢٤	صحو
كوبنهاجن	٦	٨	غائم
دبلن	٧	١٥	ممطر
فرانكفورت	٧	١٠	غائم

جنيف	صفر	٩	صحو
هلسنكي	٤	٦	ممطر
هونج كونج	١٩	٢١	غائم
جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١٠	١٦	صحو
لندن	١٢	١٤	غائم
مدريد	٥	١٥	صحو
مانيلا	٢٣	٣٤	صحو
مونتريال	٢	٦	غائم
موسكو	٩-	٥-	صحو
نيودلهي	١٢	٢٨	غائم
نيويورك	٩	١١	غائم
نيقوسيا	٧	١٩	صحو
باريس	١١	١٢	غائم
روما	٩	١٥	غائم
سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
استوكهولم	٦	٩	غائم
سيدني	١٧	٢٢	صحو
طوكيو	٩	١٦	صحو



مثل اليوم

حبل الكذب قصير

دورة عن الصحة النفسية في الرياض

الرياض ـ واس : تقيم عمادة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية غدا (الخميس) دورة عن الصحة النفسية للطفل تستمر اسبوعا تحضرها الطالبات والامهات ومن يرغبن من السيدات.

وتشمل الدورة موضوعات صحة الحامل والنمو النفسي للطفل والعوامل المؤثرة في نمو الجنين والأمراض التي تؤثر على الطفل ودور الأم المسلمة في تربية أطفالها ودور الوالدين في الرعاية النفسية للطفل الى جانب مشكلات السلوك عند الاطفال والاضطرابات النفسية وعلاجها عند الاطفال. ونظرا لاهمية الدورة في تنشئة جيل سليم، فالدعوة مفتوحة لجميع الراغبات في حضور الدورة والتسجيل يتم في مركز دراسات الطالبات.

أبيض وأسود

صنع القرارات وسط الممارسات الشخصية

يرى احد المعلقين ان الفارق بين فضائح الساسة الامريكيين والساسة الانجليز، ان السياسي الامريكي يطرد من منصبه عادة بسبب الفضائح المالية. في حين ان معظم فضائح السياسيين الانجليز لها علاقة بتجاوزات عاطفية.

خلافا لهذه المقولة، فان فضائح الجنس في واشنطن تزكم الأنوف ولكنها لا تخرج عن اطار احاديث جلسات العشاء وفي الصباح تموت بسبب تلكؤ الصحف في نشرها. اما في لندن فرغم برودة ولامبالاة الانجليز الظاهرية فان اي خلاف عائلي ينشب في منزل شخصية سياسية مهمة ويجري تسريبه للصحف يصبح احد اطباق الافطار اليومية التي يحملها الى عتبة الدار بائع الجرائد عند كل صباح والذي يصل عادة قبل بائع الحليب.

وفي الأسابيع الماضية لاكت الألسن قصة جيفري آرشر، نائب رئيس حزب المحافظين البريطاني والروائي المعروف، بعد ان نشرت في الصحف رواية عن علاقته بامرأة من الشارع. رغم اصرار آرشر على تكذيب القصة الا انه غادر حزبه مطأطىء الرأس.

اما الفضائح المعلنة عن ممارسات بعض اعضاء البيوت السياسية الامريكية فهي عادة تتمحور في القضايا المالية. وتبقى قصص تجاوزات العلاقات الشخصية محصورة بين جدران الأندية السياسية، والذي يراجع ما كتب عن فترة الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون، بعد سنوات من وقوع تلك الفضائح، يصدم بحجمها والدور الذي تلعبه في تقرير مصير الأفراد.

وشريط الاتهامات والفضائح في السنوات الأخيرة يعكس الى حد كبير القضايا المطروحة في الساحة المحلية مثل اتهام هاملتون جوردون مساعد الرئيس السابق جيمي كارتر بتعاطي الكوكايين وهي تهمة لم تثبت ضده، وان كان خسر مركزه بسببها. او قضية وزير العمل في حكومة رونالد ريجان الذي خرج من الوزارة بعد تحقيقات طويلة حول ماضيه وارتباطه بالمافيا. ثم الفضائح المعروفة لأعضاء مجلس الكونجرس الذين وقعوا في فخ الرشوة الذي نصبته لهم المباحث الفيدرالية، الى آخر القائمة الطويلة من الاتهامات والفضائح.

ومع فضيحة الاتصالات السرية ما بين الولايات المتحدة وايران ظهر الى السطح بعد غياب طويل مستشار الأمن القومي السابق روبرت مكفارلين. وقصة خروجه من الحكومة نشر القليل جدا عنها، وكان من بين المبررات المطروحة حينها ان مكفارلين خرج لأنه لم يستطع التعايش مع زملائه في العمل. والفضيحة الأخيرة تكشف ان مكفارلين لم يبتعد عن السلطة كثيرا وان كانت الأضواء لم تسلط عليه وبالتالي ينفي الى حد كبير رواية خروجه شبه الرسمية.

وتبدأ قصة مكفارلين مع شخصيته التي قربته من الرئيس ثم منحته ثقته. فقبل ان يتولى المنصب عرف عنه انه صاحب شخصية غامضة، صامتة، حاد الملامح. وعرف عنه حينها تدينه، وحبه لعائلته، وولاؤه لرئيسه، وقناعته بأفكار الحزب الذي يعمل تحت لوائه، اي الحزب الجمهوري. وبالتالي كان يمثل الشخص النموذجي لأن يعمل الى جانب سيد البيت الأبيض ومع مرور الأيام زاد نفوذه مع زيادة رصيده في العمل حتى جاء ذلك اليوم الذي ارتكب فيه غلطته. وكانت تتمثل في علاقته القصيرة مع مراسلة احدى شبكات التلفزيون الامريكية في البيت الأبيض، وبلغ النبأ زوجة الرئيس التي سارعت لحماية ريجان من فضيحة توشك على ان تتسرب. وفي الوقت اياه، كانت المراسلة قد حصلت على معلومات سرية جعلت الرؤوس تدور باتجاه مكفارلين. لذا، قررت نانسي ان تركل مستشار الأمن القومي الى الخارج. وفعلا غادر مكفارلين من الباب الرئيسي بعد ان قدم استقالته ثم عاد الى البيت الأبيض من باب المطبخ لينتقل للعمل في احد اقبية البيت الأبيض. وهناك رسم وخطط عملية الاتصال مع الايرانيين والتي كانت هي الأخرى فضيحة الموسم.

ويبدو ان منصب مستشارية الأمن القومي يلاحقه سوء الطالع طوال السنوات الست الماضية. ففي البداية افتتح الشريط ريتشارد الن الذي لم يدم طويلا حتى اذيعت قصة قبوله هدايا عبارة عن ساعات ذهبية من مجلة يابانية كانت تبحث عن وسيط لاجراء مقابلة مع زوجة الرئيس ريجان. ثم خلفه وبعد فترة قصيرة لحقه مغادرا وليام كلارك الذي اشتهر بأنه جاهل في مبادىء السياسة والجغرافيا. كلارك فضل العودة الى مزرعته في كاليفورنيا على ازعاج عقله بمكعبات مشاكل العالم السياسية. جاء بعده نائب الأدميرال جون بويندكستر الذي يتأرجح على وشك السقوط بعد فضيحة الاتصالات الأخيرة.

من يتابع تاريخ الممارسات الشخصية لمثل هذه القيادات في مراكزها الحساسة يجد للسلوك الشخصي تأثيرا حقيقيا على القرارات التي تتخذ والتي تقرر الكثير والمهم في هذا العالم. دارت هذه الخاطرة في ذهني بعد ان حضرت جانبا من مؤتمر علمي عن شؤون الشرق الأوسط في مدينة بوسطن الامريكية، عقد خلال الأيام القليلة الماضية. فالذي ينصت لمحاضرات المفكرين وأساتذة السياسة ومحللي التاريخ وفي الوقت نفسه ما يزال يتذكر ممارسات صانعي القرارات وواضعي الاستراتيجيات يزداد حيرة. فهل هناك سلوك علمي وآخر شخصي؟

عبد الرحمن الراشد



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

London - Wednesday, 26 November 1986 - Front Page No. 2 - Vol. 9 No. 2920

الاربعاء ٢٤ ربيع الاول ١٤٠٧هـ - ٢٦/١١/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٢٠

بغداد بنت القادسية! (ص ١١) بقلم: محمد حسين زيدان

حول «شجرة العائلة» للشاعر (ص ١١) العلاق! بقلم: محمد أبو سنة

فريق مارادونا يحافظ على (ص ١٠) صدارة دوركي ايطاليا

فليمان: سنتعاون مع قطر (ص ٩) لانجاح بطولة الأمم الآسيوية ٨٨

٣٣٠ مليون ين فر بها الملثمون بوسط طوكيو

بعلبة «ايروسول» منعش نجحت أضخم سرقة

طوكيو - وكالات الانباء: تسلح ثلاثة لصوص بعلبة «ايروسول منعش» وسطوا على اكثر من ٣٣٠ مليون ين (مليوني دولار) من سيارة لنقل النقد في منطقة الوسط من العاصمة اليابانية. واوضح بيان اصدرته شرطة طوكيو ان اللصوص فروا بثلث المال الذي كانت تحمله السيارة ومع ذلك يعتبر المبلغ الذي سرق اضخم ما تمكن «لصوص مسلحون» من سرقته من سيارة مدرعة في اليابان.

وقع الحادث في الثامنة والنصف من صباح امس حين توقفت سيارة النقد امام فرع ياراكوشو لبنك ميتسوبيشي الياباني.

وجاء في بيان الشرطة قوله ان سائق السيارة المدرعة سيشي ايزاوا (٣٨ عاما) كان يهم بفتح الباب الخلفي للسيارة حين اقترب منه اثنان ملثمان يرتديان خوذتين اثر خروجهما من سيارة متوقفة.

في هذه الاثناء ضرب احد اللصين السائق على رأسه فيما رش اللص الآخر مادة كيماوية غير معروفة من علبة الايروسول. لكن السائق ذكر في وقت لاحق ان السائل الذي رشه اللص أحدث لديه اثرا منعشا، بل انه لم يكن بحاجة الى اسعاف طبي.

وتلت هذه الواقعة - حسب قول بيان الشرطة - «خناقة» قصيرة تمكن خلالها اللصوص من السطو على صندوقين بهما ٣٣٣ مليون ين نقدا اضافة الى ثلاثة اكياس ممتلئة بقدر لم يحدد من الشيكات والمستندات المالية الاخرى.

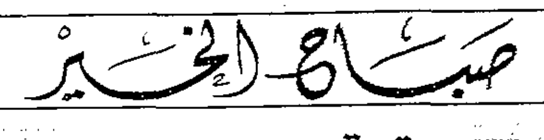
خناقة

الغريب في الأمر ان اضخم سرقة من نوعها في اليابان بدت لشهود العيان وكأنها «خناقة» عابرة فقد ذكر أحد شهود العيان الذي رأى الحادث من نافذة مكتبه أنه لم يتصور وقوع السرقة بهذا الحجم، وكل ما دار بذهنه هو ان شبانا كانوا يتعاركون.

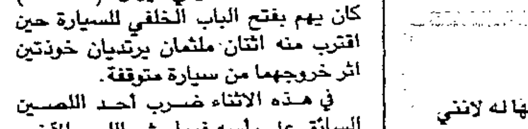
والواضح ان اللصوص اختاروا التوقيت بعناية فائقة. فقد حدث ان كانت السيارة محملة بقدر اكبر من المعتاد من المال نظرا لان امس كان اول يوم عمل بعد عطلة دامت ثلاثة ايام، يضاف الى ذلك ان يوم الخامس والعشرين من كل شهر هو يوم صرف مرتبات قطاع كبير من مستخدمي الشركات الخاصة في اليابان.

والواقع ان اللصوص هربوا بثلث ما كان في السيارة التي حملت نحو ١,١ الف مليون ين (٧ ملايين دولار) وكانت في طريقها الى عدد آخر من فروع بنك ميتسوبيشي.

اضخم سرقة نقدية على الاطلاق في اليابان هي تلك التي وقعت خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥ حين فر اللصوص بمبلغ ٥٠٠ مليون ين من احد البنوك، لكن سرقة امس هي اضخم ما حدث لسيارة نقل النقد المدرعة.



تعقيد عصري



تلقيت هدية ولاعة سجاير مذهبة، واخذت افكر في شخص اهديها له لانني لا ادخن.

غير انني قبل ان اقرر اسم الشخص الذي «سانفحه» الولاعة هدية غلبني الفضول، ففحصتها وقرأت الكتيب الذي ارفق بها، وكذلك اوراق التأمين، كأنها سيارة او بيت.

اوراق التأمين كانت بمثابة عقد بين البائع والمشتري، لم اعرف ان كان يسمح بنقله الى المهدى اليه، او اظل واسطة بين الاثنين حتى يقضي احدنا او الآخر او تسرق الولاعة.

اما الكتيب فضم عناوين كل المتاجر التي تبيع الولاعة في العالم اجمع، وأوضح ان بعض هذه المتاجر يملك مشغلا للتصليح وبعضها لا يملك. فكأنه ينصح بعدم تخريب الولاعة الا حيث يمكن تصليحها.

ولا ادري كيف يمكن ان تسبب ولاعة كل هذه التعقيدات، او لماذا يشتريها الناس اذا كانوا سيتحملون كل هذه المسؤوليات. خاصة وان علبة الكبريت ثمنها قرش، وغالبا ما تقدم مجانا.

غير ان التعقيد سمة العصر، وافهمه في سيارة، او كومبيوتر او صاروخ، الا انني لا افهمه في معطف.

وبدأت اكتب هذه السطور بسبب معطف تلقيته هدية. والواقع انه كان نصف معطف، اي من النوع الذي هو اطول من «جاكيت» واقصر من معطف.

ووجدت مع المعطف كتيبا في ست لغات يشرح «قطع الغيار» المتوفرة للمعطف، وايضا سبل العناية به.

وقطع الغيار هذه حقيقية، فالشركة المنتجة تبيع معطفا عاطلا، وهي كلمة فصيحة تعني خاليا من الزينة، ثم تعرض ما يزينه.

ووجدت ان بامكاني ان اشتري له ياقات اضافية تتراوح بين الفرو الثمين والجلد، والمشمع العادي.

كذلك يمكنني ان اغير ازراره العادية، بازرار الفرقة التي خدمت فيها في القوات المسلحة (واضح ان هذه العبارة خاصة بالعسكريين الانكليز) بل انه يمكن زيادة قطع فوق الكتفين، واخرى عند نهاية الكمين، حتى يبدو مرتدي المعطف كالطاووس.

واتكلم دون مبالغة لانتفاء الحاجة. فاقول ان الجزء الخاص بالعناية بالمعطف وقع في عدة صفحات، ومنعني من غسله او كيه، او استعمال الصابون العادي او صابون الغسيل او المواد الكيماوية واشياء اخرى لم اكن اعرف انها موجودة. وماذا يبقى بعد ذلك؟ لا بد ان القارىء حذر ان ما يبقى هو ان اعيد المعطف الى الشركة المنتجة لتنظيفه بطريقتها السرية التي لا اعرف عنها غير انها تكلف ما يوازي ثمن المعطف.

واخيرا فقد حاولت ان اشتري حذاء ثمينا يليق بالمقام، ووجدت ان تعقيد العصر وصل الى القدمين؟ فالبائع احضر لي معه ثلاثة انواع من الاصباغ، مع تهديدي بلنني اذا اخطأت في استعمالها، كأن اضع واحدا قبل الآخر، فسيتلف الحذاء.

وقررت ان حذائي يمكن استعماله سنة اخرى وتركت تاركا تعقيد العصر للعصريين من ابنائه.

جهاد الخازن

«مصيدة الفأر» تبدأ عامها الـ ٣٥

لندن - «الشرق الأوسط»:

الليلة الماضية كان العرض رقم ١٤١٤٩ لمسرحية «مصيدة الفأر» لأجاثا كريستي.. معنى ذلك ان المسرحية، صاحبة اطول عرض متصل في التاريخ، اتمت عامها الرابع والثلاثين على خشبة المسرح ودون انقطاع.

كان اول عرض للمسرحية يوم ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٢، آنذاك كان الرئيس الامريكي هو هاري ترومان، وكان ونستون تشيرشل رئيس وزراء بريطانيا، فيما كان يحكم روسيا جوزيف ستالين.

عدد البطاقات التي صرفها شباك التذاكر منذ ذلك الوقت تجاوز السبعة ملايين.

١٨٠ فيلما في مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي في مؤتمر صحفي ان عدد الأفلام التي ستعرض في المهرجان يرتفع من ٧٠ فيلما (١٩٨٥) الى ١٨٠ فيلما هذا العام، وصل منها حتى الآن مائة فيلم وينتظر وصول ١٠ افلام أخرى غدا بعد حضورها مهرجان لندن السينمائي الحالي.

كما ارتفع عدد ضيوف المهرجان من ١٣٠ الى ٢٧٠ ضيفا، منهم ٤٠ مخرجا (نصفهم عرب) و ٢٣ ممثلا (منهم ٦ عرب) و ٦٧ صحافيا (منهم ٣١ عربيا) و ٥٠ منتجا وموزعا (منهم ٢٠ عربيا) وذلك بخلاف ٥٠ شخصية سينمائية (منهم ٢٠ عربيا) وهذه الاعداد قابلة للزيادة.

ومن ابرز النجوم الذين سيحضرون المهرجان ضيوفا على القاهرة الممثلة الفرنسية انوك ايميه مع فيلمها «رجل وامرأة» بعد ٢٠ عاما للمخرج كلود ليلوش والشهير الايطالي مارسيلو ماستورياني مع فيلمه «مكرونة»، واروسولا اندروس ودومنيك ساندرا والايطالي جوليانو جيما.

ومن المخرجين العرب سيحضر أحمد راشدي ومحمد سليم رياض وعمار العسكري (الجزائر) ورضا الباهي ونوري بوزيد (تونس) ودريد لحام مع أحدث افلامه التقرير (سورية) ورفيق حجار (لبنان) وعبد الله المحيسن (المملكة العربية السعودية) وميشيل خليفي (فلسطين) وصبيح عبد الكريم (العراق) وميشيل سقريو (المغرب).

وسيقام المهرجان في الفترة من اول الى ١٤ ديسمبر (كانون اول) المقبل.



سر وراء ابتسامة الدوقة

دوقة يورك، زوجة الأمير أندرو، الابن الثاني للملكة بريطانيا خطفت الاضواء ليلة امس بالزهور التي كانت مثبتة في شعرها وذلك لدى وصولها الى مسرح «رويال» بلندن لحضور عرض المنوعات الملكية.

دوقة يورك - أو سارة فيرجسون سابقا - تخفي وراء ابتسامتها سرا مهما. فقد فقدت من وزنها ٢١ رطلا خلال شهر واحد واستخدمت لهذا الغرض أساليب التنويم المغناطيسي.

المعروف عن الدوقة منذ كانت سارة التلميذة بالمدرسة انها من هواة الاكل وكان رفيقاتها يلقبنها باسم «تاني» نسبة الى أنها كانت دوما تطلب طبقا ثانيا أو ثالثا من اي طعام يقدم اليها.

ويقال عن الأمير أندرو انه مبتهج للغاية بالرشاقة التي استجدت على زوجته هاوية الأكل.

منظمة الصحة العالمية تعلن:

تجربة لقاح جديد ضد الجرب

جنيف - ي.ب.ا: يجري حاليا اختبار لقاح جديد ضد الجرب من شأنه ان يوجد الأمل في التبكير بالحد من انتشار المرض توطئة للقضاء عليه كلية.

صرح بذلك امس متحدث باسم منظمة الصحة العالمية في جنيف وقال ان اللقاح الجديد يختبر حاليا في مالاوي وفنزويلا وتعتزم الوكالة الدولية تجربته في مواقع أخرى.

وجاء في بيان المنظمة ان النتائج المتعلقة بفاعلية اللقاح المضاد للجرب ستتاح خلال فترة تتراوح بين خمسة وعشرة أعوام.

بل ان المنظمة تتوقع تخفيضا كبيرا في نطاق انتشار المرض في المستقبل المنظور توطئة للقضاء عليه نهائيا في المستقبل البعيد.

وتقدر الوكالة الدولية عدد حالات الجرب بما يتراوح بين ١٠ و ١٢ مليون حالة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وان نسبة ضئيلة فقط من ضحايا هذا المرض تتلقى العلاج الفعال وبشكل منتظم.

والمعلوم ان العقار «دابسون» هو أول لقاح مضاد للجرب وكانت المعامل قد طورته خلال الخمسينات لكن البكتيريا المسببة للمرض طورت من جانبها المقاومة التي أفسدت فاعلية العلاج.



انقاذ

الامريكي مارفين ستاينبروك فوجيء بمياه نهر بويالوب تحاصره وكان ملاذه الوحيد هو سطح سيارته التي وقف بها امام جراج ملحق بمجمع سكني ببلدة سمنر في ولاية واشنطن.

ستاينبروك تنهد الصعداء حين وصلت فرقة الانقاذ لتنتشله دون سيارته بطبيعة الحال. ويرى رجل الانقاذ داخل صندوق يتدلى من ونش في طريقه الى الرجل الذي حاصرته المياه.

ضبط مخدرات بميناء بيريه قادمة من لبنان

اثينا - ا.ف.ب: اعلنت الشرطة اليونانية ان رجال الجمارك بميناء بيريه اليوناني ضبطوا ٥٢٥ كيلوجراما من الحشيش وكيلوجراما من الهيروين مخبأة داخل صناديق حاوية واردة من لبنان.

وقالت ان قيمة المخدرات تقدر بما يزيد على ٢٥٠ مليون دراخمة (١٢ مليون فرنك فرنسي) وكانت هذه المخدرات مخبأة داخل ٢٤ صندوقا من ستمائة صندوق كانوا داخل الحاوية التي كانت موجودة في ميناء بيريه منذ شهر.

واضافت ان الشحنة كانت مخصصة لشركة مقرها اثينا غير انه ثبت انها شركة وهمية.

يستقر هذا القبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

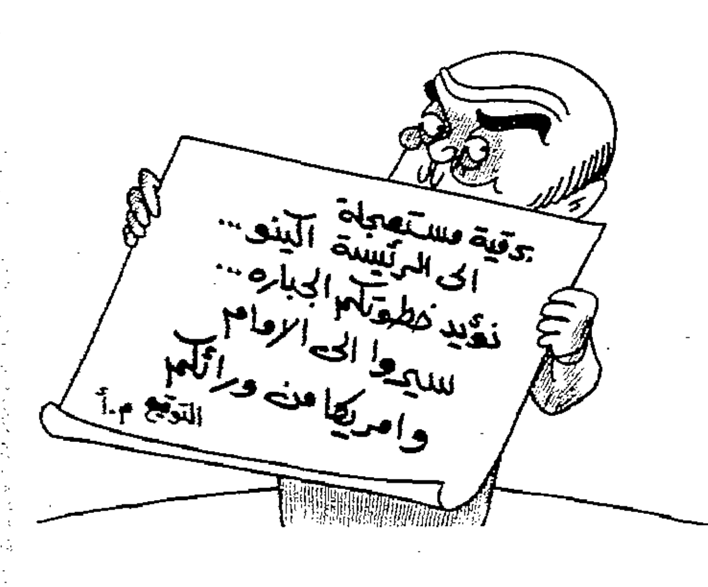
النعش الحامل لجثة مريض بالايدز أدخل الى المقبرة مغلفا بالخرسانة المسلحة لحماية عمال المدفن!

كشف النقاب عن ذلك ليلة امس أحد الحانوتية في منطقة شمال يوركشير ببريطانيا. وأوضح ان عمال الجبانة عبروا عن فزعهم من انتقال فيروس المرض القاتل اليهم في وقت من الأوقات خاصة اذا احتاجوا الى فتح المقبرة ثانية في المستقبل.

وأوضح الحانوتي انه اتخذ هذا الاجراء الاحتياطي اضافة الى اجراءات أخرى اتخذها مستشفى حي يورك حيث مات مريض الايدز خلال الأسبوع الماضي عن ٢٨ عاما.

وذكر مسؤول بالادارة الصحية لمنطقة شمال يوركشير ان المستشفى تولى تعقيم الجثة قبل وضعها في نعش أحكم غلقه بالشمع. ثم قال ان فيروس ايدز يظل حيا بعد وفاة المريض لساعات قليلة فقط.

منافق افندي



مقتل ٤١ بحادث قطار في أوكرانيا

موسكو - ا.ف.ب: نشرت صحيفة «جودوك» (الصفارة) التي تصدرها هيئة السكك الحديدية السوفياتية امس في موسكو ان ما لا يقل عن ٤١ شخصا لقوا مصرعهم يوم ٦ نوفمبر (تشرين ثان) الحالي في حادث تصادم بين قطارين بعد ان تجاوز أحدهما الضوء الأحمر في إحدى محطات أوكرانيا.

وقالت ان محصلة الحادث فور وقوعه كانت ٤١ قتيلا وثلاثين مصابا ولكنه لا يعرف ما اذا كان هناك مسافرون آخرون توفوا متأثرين بجراحهم منذ ذلك الحين.

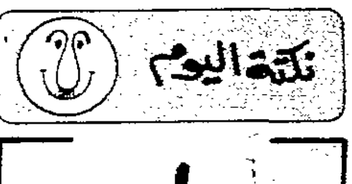
وكان حادث سكة حديد في سودزينكو سيبيريا يوم ١٢ مارس (آذار) الماضي قد اسفر عن مقتل ١٠ اشخاص. وذكرت الصحيفة ان الحوادث في ازدياد ونددت بالاهمال الاجرامي للسائقين وايضا اللامبالاة والاهمال وادمان الخمور.

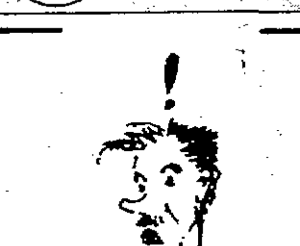
مادة مسببة للسرطان لوثت الخمور بأمريكا

واشنطن - ر: اعلنت جمعية مهتمة بالصحة العامة ان مادة اليوريثين الكيماوية المسببة للسرطان لوثت كثيرا من انواع الخمور والكحوليات التي تباع في الولايات المتحدة.

وقال مركز العلم للصالح العام والمجلس الوطني للكحوليات ان ادارة الأغذية والعقاقير وصناعة الكحوليات تعرف بأمر التلوث بمادة اليوريثين منذ نحو عام ولكنهما لم تحذرا المستهلكين.

وقال المركز والمجلس ان العلماء التابعين للهيئات الطبية الحكومية اكتشفوا ان كثيرا من المنتجات الكحولية تحتوي على مادة اليوريثين بمعدلات تزيد ٥ آلاف مرة عن المعدلات التي تقول ادارة الأغذية والعقاقير انها لا تسبب ضررا.





بالانجليزي

المدرس: من يعرف أن يعد لي من واحد إلى ثلاثة بالانجليزي؟

التلميذ: واحد بالانجليزي.. اثنان بالانجليزي.. ثلاثة بالانجليزي.

من القارىء:
محمد كاسلني

مع قهوة الصباح

عندما تعبر شارع الحب

صفة الانسان وقيمته تتحددان بما يعمل.. فاذا توقف عن العمل فقد قيمته.. وفقد صفته.. فلا بد للانسان من شيء يعمله والا فقد حياته..

هذا ما يقوله النجم الايطالي العجوز «مارسيلو ماستورياني» (٦١ سنة) فهو لا ينقطع عن التمثيل.. وقد مثل خلال حياته الفنية ١٠٠ فيلم.. ومازال يمثل..

ويقول ماستورياني عن نفسه: «انني لا احب القراءة.. ولا الموسيقى.. ولا العناية بحديقتي.. ولا احب السفر او الصيد.. انني رجل بلا هوايات. هوايتي الوحيدة ان اعمل.. وعملي هو التمثيل لهذا فانا امثل باستمرار.. وسيأتي اليوم الذي لا استطيع ان اقف فيه امام الكاميرا.. وسيأتي شخص يربت على كتفي ليقول لي: لقد انتهى دورك». وماستورياني كسب من التمثيل الكثير.. وهو رجل مسرف لا يبقي شيئا.. فقد اشترى قصرا في كل مكان مثل فيه.. وعنده منازل اشتراها ولم يدخلها في حياته..

وقد احبته اكثر البطلات اللواتي مثلن امامه.. وآخر نجمتين في حياته كانتا «كاترين دينوف» و«فاي داناوي».

ويقول ماستورياني: «زمان كنت اندفع الى الحب ولا تهمني النتائج.. اما الان فانني افكر عشر مرات قبل ان اقع في الحب!!»

ونصيحته للرجال: «عندما تعبر شارع الحب فلا بد ان تنظر في الاتجاهين.. حتى لا تصدمك سيارة الحب المسرعة..».

وقريب من هذا المعنى.. عبارة للكاتب المصري حلمي السباعي يقول فيها:

«الحب.. كالدواء.. لا يشفي الا على دفعات.. واذا تجرعته دفعة واحدة كان احدى المهلكات..!!».

عبد الله باجبير